

أنهار الدر



سلسلة الفوائد (١)

# أنهار الدرر

(فوائد وقصص وأشعار وحكم وأمثال)

راجعه وقدم له

الشيخ عبد المحسن بن يوسف الضيدان

تأليف

فالح بن عبد الله بن إرتيبان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

# تقديم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد ..

فإنني أطلعت على كتاب «أنهار الدرر» لمؤلفه الأستاذ فالح عبد الله إرتيبان حفظه الله ، فوجدته كتاب نافعاً مفيداً فجزاه الله خيراً على هذا الجهد الطيب ونفع به والحمد لله رب العالمين .

كتبه

عبد المحسن بن يوسف الضيدان

الإمام والخطيب في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

ورئيس قسم القرآن الكريم في المعهد الديني الثانوي

بدولة الكويت



## مقدمة الكتاب

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعود بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهدى الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَقُولُوا اللَّهُ حَقٌّ تُفَانِيهِ وَلَا تَمُونُ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ .

[آل عمران: ١٠٢]

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ أَتَقُولُوا رَبُّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَهَنَّمَ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَأَتَقُولُوا اللَّهُ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١] .

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَقُولُوا اللَّهُ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٣﴾ يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠] .

أما بعد :

فإن أحسن الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمدٌ صلوات الله عليه ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلاله ، وكل ضلاله في النار .

فإن هذا الكتاب الصغير في حجمه المتواضع في أطروحته، أضنه بين يدي القارئ الكريم وأسائل الله ذا الجلال والإكرام أن يكتب له القبول بين الخلق وأن ينفع به القارئ والمستمع، وأن يجعل هذا العمل البسيط خالصاً لوجه الكريم.

وقد قال أهل العلم أن التصنيف عشرة أصناف وقيل ثمان وهي: «اختراع معدوم، أو جمع متفرق، أو تكميل ناقص، أو تفصيل مجمل، أو تهذيب مطول، أو ترتيب مخلط، أو تعين مبهم، أو تبيين خطأ»<sup>(١)</sup>.

وهذا الكتاب من قبيل جمع المترافق الذي جمعت به عدداً لا بأس به من الفوائد والقصص والأشعار والحكم والأمثال طيلة ست سنوات من البحث والقراءة والجمع والتدوين، فخرجت بهذا الكتاب، وهو كما ترون جهد المقل، وبضاعة مزاجة، أسأل الله أن ينفع به المسلمين في أقطار المعمورة ولو بكلمة واحدة منه؛ حتى أتمسك بها وأفرح إذا لقيت الله عَزَّوجَلَّ يوم القيمة، ولنا في رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصحابته أسوة حسنة، فهذا ابن عم النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول فيما ينسب إليه: لو أعلم أن الله تقبل مني حسنة واحدة لوكلت إليها)<sup>(٢)</sup>.

وقد جعلته على أبواب:

□ **الباب الأول:** باب الفوائد، وجمعت فيه حوالي خمسة وثلاثين فائدة.

□ **الباب الثاني:** باب القصص، وجمعت فيه حوالي تسعة وثلاثين قصة.

(١)

(٢)

□ **الباب الثالث:** باب الأشعار الفصحي وجمعت فيه حوالي إحدى وثلاثين ومئة عنوان مختلف ، تحته أبيات متعددة ، ثم في نفس الباب جعلت فصلاً في الشعر العامي وجمعت به ثمانة عناوين .

□ **الباب الرابع:** باب الدرر والحكم ، وجمعت فيه حوالي إحدى وتسعين حكمة ودرة من درر أهل العلم .

□ **الباب الخامس:** باب الأمثال الفصحي ، وجمعت فيه حوالي ثمانية وتسعين ومئة عنوان مختلف ، وتحته أمثال متعددة ، ثم في نفس الباب جعلت فيه فصلاً في الأمثال العامية ، وجمعت فيه ثمان وخمسين عنواناً مختلفاً ، وتحته أمثال متعددة .

وبينت فيه ثلاثةً وثلاثين سيرةً يسيرةً لأشخاص ذكرتهم في هذا الكتاب مما لا يعرفهم كثير من الناس .

- ١ - وقد قال أهل العلم<sup>(١)</sup>: إن مفاتيح العلم ثلاثة:
- ٢ - القراءة: لأنها تبني المعلومات ، وتوسيع المدارك وتجمع العلم.
- ٣ - الكتابة: قال الخطيب البغدادي: «الكتابة أو التصنيف يثبت الفهم ويشحذ الطبع ويكسب جميل الذكر ويخلد صاحبه إلى آخر الدهر»<sup>(٢)</sup>.
- ٤ - الفهم: قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: «ثلاثٌ تصد الناس عن فهم آيه: قصورٌ وقصصٌ وسوءُ المقصد»<sup>(٣)</sup>.

(١)

(٢)

(٣)

٥ - والشاهد من ذلك الكتابة، فإني لما فكرت في كتابة هذا الكتاب جاهدت نفسي - أولاً - لكي أجعله خالصاً لوجهه الكريم وَجْهَهُ، وهذا الجهد لا يمنع من أمور أخرى لا تنافي الإخلاص لله يَعْلَمُهُ، مثل رفع الهمة كما قال الخطيب البغدادي رَجُلَ اللَّهِ: «إن الكتابة والتصنيف تثبت الفهم وتشحذ الطبع وتكتسب جميل الذكر وتخلد صاحبه على آخر الدهر»<sup>(١)</sup>.

ويكفيك من ذلك أن يستفيد منه الناس، وأن يدعوا لك ولذرتك بالخير والصلاح، وأن يكون لك من بعد موتك علمًا نافعًا، كما قال رَجُلَ اللَّهِ في الحديث الصحيح: «إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»<sup>(٢)</sup>.

وقال الوزير ابن هبيرة: «يحصل العلم بثلاثة أشياء:

١ - العلم: وهو أن تحصل العلم لنفسك.

٢ - التعلم: وهو تعليم العلم للغير فإنه اثبت له.

٣ - التصنيف: وهو كتابته وتأليفه فهو لك ولغيرك»<sup>(٣)</sup>.

ثم لا يسعني في هذا المقام إلا أن أرفع أصدق الدعاء وأبلغ الثناء لشيخنا عبد المحسن بن يوسف الضيدان المطيري - حفظه الله - على مراجعته للكتاب من أوله إلى آخره، على رغم كثرة ارتباطاته ومشاغله، فالله أسأل أن يجزيه خير الجزاء، وأن يُعظم له المثوبة، وقد رممت في الهامش لكلام شيخنا

(١)

(٢) رواه مسلم.

(٣)

بقولي : « قال شيخنا ». .

وأخيراً أرجو من الله التوفيق والسداد لصالح الأعمال والأخلاق ، وأقول  
كما قال الشاعر :

ومناي من الدنيا علوم أبها  
وأنثرها في كل باد وحاضرٍ  
دعاة إلى القرآن والسنن التي  
تناس رجال ذكرها في المحاضرٍ  
وفي ختام المقدمة أنسح نفسي وإخوانني من المؤلفين والكتاب بتقوى  
الله في كتابتهم ، وعليهم أن يعلموا أن كل ما يكتبونه لا يخفى على الله السميع  
البصير ، والله در الشاعر حينما قال :

وما من كاتبٍ إلا سيفنى  
ويُبقي الدهر ما كتبت يداهُ  
فلا تكتب بخطك غير شيءٍ  
يسرك في القيامة أن تراهُ

المؤلف



البَابُ الْأَوَّلُ

الفوائد



## ١ - السواك النبوى:

قال ﷺ: «السواك مطهرة لفم مرضة للرب»<sup>(١)</sup> ، فالسواك غنى بالمواد المطهرة والمنظفة ، والقابضة والمانعة للتزيف الدموي ، والعفونة والقاتللة للجراثيم ، فهو أفضل من معجون الأسنان بأنواعه ، وفيه أكثر من خمسة وعشرين مادة طبيعية لا غنى عنها في سلامة الأسنان ونظرتها ، وهو أفضل علاج وقائي لتسوس الأسنان ، ويزيل الصبغ والبقع لاحتوائه لمادة الكلور ، يبيض الأسنان لاحتوائه لمادة السيليكا ، ويحمي الأسنان من البكتيريا المسببة لتسوس لاحتوائه لمادة الكبريت والمادة القلوانية ، يفيد في التئام الجروح ، وشقوق اللثة ، وعلى نموها نمواً سليماً لاحتوائه لمادة (تراي ميثيل أمين) وفيتامين (ج) ، وهو أفضل علاج لترك التدخين .

وقال العالمة ابن القيم الجوزية رحمه الله: «للسواك عدة منافع: يطيب الفم، ويشد اللثة، ويجلو الأسنان، ويقوي العمود، ويقطع البلغم، ويطيب النكهة، ويجلو البصر، وينقي الدماغ، ويذهب بالحفر، ويصح المعدة، ويصفي الصوت، ويعين على هضم الطعام ويشهيه، ويسهل مخارج الكلام، وينشط للقراءة والذكر والصلوة، ويطرد النوم، ويرضي ربنا، ويعجب الملائكة، ويكثر الحسنات»<sup>(٢)</sup>.

(١) رواه البخاري.

(٢)

## ٢- أمور لا تدخل في الغيبة:

قال أهل العلم: الذنوب التي تستثنى من الغيبة وعليها الدليل ستة أشياء، نضمها بعضهم في بيتين ، فقال:

القدح ليس بغيبة في ستة مستظلمٍ ومعرفٍ ومحذرٍ  
ومعلنٍ فسوقٍ ومستفتٍ ومن طلب الإعانة في إزالةِ منكرٍ

قال النووي في شرح مسلم عند ذكر ما ورد في تحريم الغيبة ما لفظه:  
«تباخ الغيبة لغرض شرعي ، وذلك لستة أسباب:

○ أحدها: التظلم فيجوز للمظلوم أن يتظلم إلى السلطان والقاضي وغيرهما ممن له ولادة وقدرة على إنصافه من ظالمه . ويقول ظلمني فلان أو فعل بي فلان كذا.

○ الثاني: الاستعانة على تغيير المنكر ، ورد العاصي إلى الصواب فيقول  
لمن يرجو قدرته: فلان يعمل كذا فازجره ، أو نحو ذلك .

○ الثالث: بأن يقول للمفتى: ظلمني فلان ، أو أبي أو أخي أو زوجي  
بكذا ، فهل له من ذلك؟ وما طريقي في الخلاص منه ، ورفع ظلمه عني؟  
ونحو ذلك . فهذا جائز للحاجة . والأحوط أن يقول: ما تقول في رجل ، أو  
زوج . أو ولد أو والد ، كان من أمره كذا ، ولا يعين ذلك . والتعيين جائز  
ل الحديث هند وقولها (إن أبي سفيان رجل شحيح)<sup>(١)</sup> أي: بخيل حريص .

○ الرابع: تحذير المسلمين من الشر وذلك من وجوه ، منها: جرح

(١) رواه البخاري ومسلم.

المجرحين من الرواة والشهدود والمصنفين، وذلك جائز بالإجماع بل واجب صوناً للشريعة. ومنها: الإخبار بغيبة عند المشاورة في موافقته، ومنها: إذا رأيت من يشتري شيئاً معيناً أو عبداً سارقاً أو شارباً أو زانياً، أو نحو ذلك تذكر للمشتري إذا لم يعلمه نصيحة له لا لقصد الإيذاء أو الإفساد ومنها: إذا رأيت متفقهاً يتربّد إلى فاسق أو مبتدع يأخذ عنه علمًا، وخفت عليه ضرره، فعليك نصيحته ببيان حاله قاصداً للنصيحة، ومنها: أن يكون له ولادة، لا يقوم بها على وجهها لعدم أهلية، أو لفسقه فيذكره لمن له عليه ولادة ليستدل به أو يعرف حاله فلا يغتر به ويلزمه الاستقامة.

○ الخامس: أن يكون مجاهراً بفسقه أو بدعته، كالخمر والمصادر للناس، وجبيبة المكوس (وهي: أخذ الضريبة على الحاج نظير حجه أو مروره). وتولي الأمور الباطلة. فيجوز ذكره بما يجاهر به ولا يجوز بغيره إلا بسبب آخر.

○ السادس: التعريف فإن كان معروفاً بلقب، كالأشعش والأعرج والأزرق والقصير والأعمى والأقطع ونحوها. جاز تعريفه به، ويحرم ذكره بها تنفصاً ولو أمكن التعريف بغيره كان أولى<sup>(١)</sup>.

### ٣- المرأة الجميلة والمليحة:

فرق أهل اللغة بين المرأة الجميلة والمرأة مليحة فقالوا: المرأة الجميلة: هي التي تأخذ ببصرك على البعد. والمرأة مليحة: هي التي تأخذ بقلبك على القرب.

لكن تذكر قول الله تعالى: ﴿قُلْ لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُبُوا مِنْ أَنْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا﴾

(١)

فِرْوَجَهُمْ ذَلِكَ أَرْزَكَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ [النور: ٣٠].

#### ٤ - كيف نعرف صفحة الجزء من القرآن من المصحف؟

نعرف صفحة الجزء من القرآن الذي نريده من المصحف الشريف عن طريق الحساب:

مثال: الجزء الذي نريده الجزء التاسع (٩) نقصه واحد (١) مثاله:  
$$9 - 1 = 8$$
 الناتج يساوي (٨) نضرب الثمانية باثنين ( $8 \times 8 = 16$ ) الناتج ستة عشر ، ثم نكتب بالجانب الأيمن للناتج أثنتين هكذا (٢) ١٦ فيصبح الناتج = ١٦٢ فتكون بداية صفحة الجزء التاسع هذا الناتج .

#### ٥ - لفظ الجميل في القرآن الكريم:

ورد في القرآن آيات مختلفة المعنى فيها لفظ الجميل فما الفرق بينهم: قال تعالى: ﴿فَاصْبِرْ صَبَرًا جَمِيلًا﴾ [المعارج: ٥] ومعناه: الصبر بغير شکوى إلى المخلوق . قوله ﴿فَاصْفَحْ الْصَّفَحَ الْجَمِيلَ﴾ [الحجر: ٨٥] ومعناه: الصفح الذي لا عتاب معه . قوله تبارك وتعالى: ﴿وَاهْجُرُوهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ [المزمول: ١٠] ومعناه: الهجر الذي لا أذى معه .

#### ٦ - دهاء العرب:

ذكر السيوطي في «تاریخ الخلفاء»<sup>(١)</sup> أن دهاء العرب أربعة: معاوية بن أبي سفيان ، عمرو بن العاص ، والمغيرة بن شعبة ، وزياد بن أبيه :

(١)

فأما معاوية رضي الله عنه فللانة<sup>(١)</sup> والحلم، وأما عمرو رضي الله عنه فللمعطلات، وأما المغيرة رضي الله عنه فللمبادرة، وأما زياد فللصغير والكبير.

## ٧ - أفرس الناس:

قيل: إن أفرس الناس أربعة: خديجة رضي الله عنها، وذلك لأنها اختارت رسول الله صلوات الله عليه وسلم أميناً على تجارتها قبلبعثة زوجاً لها.

والثاني أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وذلك لأنه اختار رسول الله صديقاً وصاحبًا له من قبلبعثة.

الثالث صاحب يوسف عليه السلام، وذلك عندما فصل بين امرأة العزيز ويوفس عليه السلام في شقها لقميصه.

الرابعة صاحبة موسى عليه السلام (ابنة صاحب مدین)، التي قالت لأبيها: **﴿إِنَّا بِتِبْيَانِ أَسْتَحِرُ﴾** إِنَّكَ خَيْرٌ مِّنِ اسْتَحْجَرَتِ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ . وأزيد خامسة وهي (زوجة فرعون) وذلك عندما قالت لفرعون وموسى في المهد **﴿لَا نَقْتُلُهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَخْذَلُهُ وَلَدًا﴾** [القصص: ٩]. وحصل لها النفع من بعد ذلك.

وجاء في الأثر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: أفرس الناس ثلاثة: العزيز حين قال لامرأته: **﴿أَكَرِيمٍ مَّوْنَهٍ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَخْذَلُهُ وَلَدًا﴾** والتي قالت: **﴿إِنَّا بِتِبْيَانِ أَسْتَحِرُ﴾** إِنَّكَ خَيْرٌ مِّنِ اسْتَحْجَرَتِ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ، وأبو بكر حين تفسر في عمر رضي الله عنه. [رواوه الحاكم في (المستدرك) وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيفيين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي].

(١) الأنة هي .....

## ٨ - ألوان علم دولة الكويت مأخوذة من هذه الأبيات:

إنا لقوم أبْتَ أَخْلَاقًا شُرْفًا  
أن نبتدى بالأذى من ليس يؤذينا  
«بِيْض» صنائعاً «سُوْدًا» وقائعاً  
«خَضْر» مرابعاً «حَمْرًا» مواضينا

## ٩ - تحويل درجة الحرارة:

لتحويل درجة الحرارة السليزية (°C) إلى درجة حرارة فهرنهايت (°F)  
والعكس: نضرب الدرجة السليزية في ٩ ثم نقسم على ٥ ثم نضيف للناتج ٣٢  
فتظهر النتيجة ، مثال ذلك: لو نفترض أن درجة الحرارة السليزية ٣٠ فنقوم  
ونضربها بـ ٩  $(9 \times 30) = 270$  ثم نقسم الناتج على ٥  $270 / 5 = 54$  ثم  
نضيف للناتج ٣٢ أي:  $54 + 32 = 86$  فهذه الدرجة الفهرنهايت.

والعكس صحيح لتحويل درجة فهرنهايت إلى درجة سليزية نطرح ٣٢  
من الدرجة الفهرنهايت ثم نضرب الناتج في ٥ ثم نقسم الناتج على ٩ فنظهر  
لنا النتيجة السليزية .

## - إذا أردت الزواج فابتعد عن ستة:

قال أعرابي إذا أردت الزواج فابتعد عن ستة أنواع من النساء:

- ١ - الأنانية: وهي التي تكثر الأنين والشكوى بسبب ومن غير سبب .
- ٢ - الحنانة: وهي التي تحن إلى زوج آخر ولا ترضى بوضعها مع زوجها وتقارن بينه وغيره من الرجال .
- ٣ - المنانة: وهي التي تمن على زوجها فتقول فعلت من أجلك كذا وكذا وكذا .

٤ - الحدقة: وهي التي ترمي كل شيء بعينيها فتشينه وتتكلف زوجها ما لا يطيق.

٥ - الشدقة: وهي التي تكثر الكلام بفائدة وغير فائدة.

٦ - البراقة: وهي التي تبالغ في زينتها<sup>(١)</sup>.

○ هل تعرف المثل الذي يقول؟ (لا يعرف كوعه من بوشه) إذا كانت الإجابة نعم فما هو الكوع وما هو البوع؟ الجواب في هذين البيتين مع زيادة معرفة مكان الكرسوع والرسغ في جسد الإنسان.

قال الشاعر:

(وعظم يلي إبهام كوع وما يلي لخنصره الكرسوع والرسغ ما وسط  
وعظم يلي إبهام رجل ملقب ببوع فخذ بالعلم وأحذر من الغلط)

○ سأل أصحاب مالك الإمام الشافعي عن ثمانية أشياء فقالوا له: مارأيك في واجب وأوجب ، وعجب وأعجب ، وصعب وأصعب ، و قريب وأقرب؟

فأجاب: من واجب الناس أن يتوبوا ، ولكن ترك الذنوب أوجب ، والدهر في صرفه عجيب ، وغفلة الناس عنه أعجب ، والصبر في النائبات صعب ، ولكن فوات الثواب أصعب ، وكل ما ترجي قريب ، والموت من ذلك أقرب.

○ وروي إن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة سأله الشافعي عن خمسة رجال زنوا بامرأة ، فوجب على واحد القتل ، والآخر الرجم والثالث الحد ، والرابع نصف الحد ، ولم يجب على الخامس شيء كيف ذلك؟!

(١) وأضاف شيخنا سابعة وهي: الممراضة.

قال الشافعي يرحمه الله: الأول ذمي زنى بمسلمة فانتقض عهده فيقتل<sup>(١)</sup>، والثاني زان ممحضن (أي متزوج) فيرجم ، والثالث بكر حر (لم يتزوج) فعليه الجلد مائة والتغريب عام كامل ، والرابع عبد ، والخامس مجنون .

## فوائد

### ✿ أعمار الأئمة:

ولد الإمام أبو حنيفة سنة ٨٠ هـ ومات سنة ١٥٠ وعاش ٧٠ سنة .  
وولد الإمام مالك سنة ٩٠ هـ ومات سنة ١٧٩ وعاش ٨٩ سنة .  
وولد الشافعي سنة ١٥٠ هـ ومات سنة ٢٠٤ وعاش ٥٤ سنة .  
وولد أحمد سنة ١٦٤ ومات سنة ٢٤١ وعاش ٧٧ سنة ، يرحمهم الله جميعاً .

### ✿ فائدة نحوية:

جاء رجل إلى الحسن البصري فقال له: مات رجل وورث أبوه وأخوه ، فقال الحسن: قل أباه وأخاه ، فقال الرجل بما لأباه وأخاه ، فقال الحسن: فقل ما لأبيه وأخيه ، فقال الرجل يا أبا سعيد ما تريد إلا خلافي ، فقال الحسن: بل ما أردت إلا أن تصيب الحق .

### ✿ فائدة:

قيل: كل طفل في السادسة أو السابعة من عمره يعتبر جهاز مخابرات واستماع ينقل كل ما يجري في المنزل من أسرار ويحكيه بالتفصيل للأخرين .

(١) قال شيخنا: أو رجل زنى بمحارمه .

شروط الرقية الشرعية:

- ١ - أن تكون من القرآن والسنة المطهرة أو من غيرها بشرط أن تكون خالية من الشركيات كدعاء الأولياء أو الجن أو الشياطين أو الذبح لغير الله أو العمل المخالف للشريعة كأكل النجاسات أو ترك الصلوات.
  - ٢ - أن تكون باللسان العربي الفصيح أو باللغة مفهومة.
  - ٣ - الاعتقاد بأن التأثير والشفاء بيد الله تعالى لا الرقية بذاته بل الرقية سبب من الأسباب الشرعية.
  - ٤ - وزاد بعض أهل العلم أن تكون مباشرة من الراقي للمسترقى ، أي: لا بواسطة تلفون ولا تلفزيون ولا شريط مسجل كما هو مشاهد اليوم.
- الشروط التي ينبغي للراقي والمسترقى أن يتحلى بها لكي ينتفعا بالرقية:
- ١ - الشرط الأول: أهلية الراقي بأن يكون من أهل الخير والصلاح والاستقامة ، لا من أهل البدع والمنكرات ، ومن ذلك عدم فرض الأجرة على المرضى ، والتنزه عنأخذ ما زاد على نفقته فذلك أقرب إلى الانتفاع برقيته.
  - ٢ - الشرط الثاني: معرفة الرقى الجائزة من الكتاب والسنة (وغيرها)<sup>(١)</sup>: كالفاتحة والمعوذتين وسورة الإخلاص وغيرها ، والأدعية والأذكار ، مع النفث مع كل قراءة.
  - ٣ - الشرط الثالث: أن يكون المريض من أهل الإيمان والصلاح والخير والتقوى ، فإن الرقية غالباً لا تؤثر في أهل المعاصي والمنكرات.

(١) ما بين القوسين أضافها شيخنا.

٤ - الشرط الرابع: أن يجزم المريض بأن القرآن شفاء ورحمة وعلاج نافع ، فلا يفيد إذا كان متربداً ، مثل أن يقول أفعل الرقية كتجربة أن نفعت وإلا لم تضر ، بل لا بد أن يجزم بأنها هي سبب للشفاء الصحيح .

### شروط تعبير الرؤى:

- ١ - أن يكون عارفا بالكتاب والسنّة .
- ٢ - أن يكون من أهل العقيدة الصحيحة وليس من أهل البدع .
- ٣ - أن يكون عالماً بهذا العلم العظيم .
- ٤ - أن لا ينصب نفسه للفتيا في الرؤى ويتعلّم إليها .
- ٥ - أن يدرك المصالح والمفاسد في هذا الميدان .
- ٦ - أن لا يجزم بما يعبر .
- ٧ - أن لا يكون تعبير الرؤى الخاصة عامة كأن تكون عن طريق الأعلام .<sup>(١)</sup>
- ٨ - الاطلاع على بعض أحوال المستفتى .

### مراتب العلم:

كان العلماء يقولون للعلم ست مراتب:

أولها: حسن السؤال .

ثانيها: حسن الإنصات .

(١) أضافها شيخنا هي والتي بعدها .

ثالثها: حسن الفهم.

رابعها: الحفظ.

خامسها: التعليم.

سادسها: ثمرة العلم وهو العمل به ومراعاة حدوده.

وقيل حرمان هذا العلم بأن يفعل الإنسان ضد هذه الأمور.

### ✿ الأيام:

الأيام خمسة:

١ - مفقود: وهو الأمس.

٢ - مشهود: وهو اليوم الذي نعيش فيه.

٣ - مورود: وهو الغد.

٤ - موعود: وهو آخر أيامك من الدنيا.

٥ - ممدود: وهو يوم القيمة.

### ✿ بعض الأعداد في القرآن:

العدد واحد: قال تعالى: ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَحْدَهُ﴾ [المائدة: ٧٣].

العدد اثنان: قال تعالى: ﴿وَمَنْ كُلِّ الْثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا رَوْجَيْنَ أَنْتَيْنَ﴾ [الرعد: ٣]

العدد ثلاثة: قال تعالى: ﴿مَا يَكْثُرُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾.

[المجادلة: ٧]

العدد أربعة: قال تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعَ﴾ [آل عمران: ١٤٥]

العدد خمسة: قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ خَمْسَةُ سَادُّهُمْ كُلُّهُمْ رَجُلًا  
بِالْغَيْبِ﴾ [الكهف: ٢٢].

العدد ستة: قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةٍ  
أَيَّامٍ﴾ [يونس: ٣].

العدد سبعة: قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ .

[الطلاق: ١٢]

العدد ثمانية: قال تعالى: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْهُمْ يَوْمٌ ذِي ثَنَيَّةٍ﴾ [الحاقة: ١٧].

العدد تسعه: قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَثْنَيْنَا مُوسَى تِسْعَةَ أَيَّامٍ بَيْنَتِي﴾ .

[الإسراء: ١٠١]

العدد عشرة: قال تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأనعام: ١٦٠].

العدد أحدى عشر: قال تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ  
رَأَيْنُهُمْ لِي سَجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤].

العدد اثنتا عشر: قال تعالى: ﴿فَقُلْنَا أَضْرِبْ بِعَصَالَكَ الْحَجَرَ  
مِنْهُ أَثْنَتَ عَشْرَةَ عَيْنَانَا﴾ [البقرة: ٦٠].

العدد تسعه عشر: قال تعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَنَّرَ﴾ [المدثر: ٣٠].

العدد عشرون: قال تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥].

العدد ثلاثون: قال تعالى: ﴿وَمَحْمُلُهُ، وَفِصَالُهُ، ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف: ١٥].

العدد أربعون: قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشْدَهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ [الأحقاف: ١٥].

- العدد خمسون: قال تعالى: ﴿إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ [العنكبوت: ١٥].
- العدد سبعون: قال تعالى: ﴿وَأَخْنَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لَمِيقَنَنَا﴾.
- [الأعراف: ١٥٥]
- العدد ثمانون: قال تعالى: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَنِينَ جَلَدَةً وَلَا تَقْبِلُوا لَهُمْ شَهْدَةً أَبَدًا﴾ [النور: ٤].
- العدد ثلاث وثمانون: قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أَنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْ أَفِيفٍ شَهْرٍ﴾ [القدر: ٣].
- العدد تسعه وتسعون: قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخْيَرُ لَهُ تِسْعٌ وَتَسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [ص: ٢٣].
- العدد مائة: قال تعالى: ﴿فِي كُلِّ سُبْلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾ [البقرة: ٢٦١].
- العدد مائة وثلاثون: قال تعالى: ﴿يَرَبَّصُنَّ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾.
- [البقرة: ٢٣٤]
- العدد مائتين: قال تعالى: ﴿يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٥].
- العدد ثلاث مائة وتسعة: قال تعالى: ﴿وَلَيَشُوَّ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَتَيْ سِينِينَ وَأَزْدَادُوا تِسْعًا﴾ [الكهف: ٢٥].
- العدد تسعة مائة وخمسين: قال تعالى: ﴿فَلَيَثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ [العنكبوت: ١٥].
- العدد ألف: قال تعالى: ﴿يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنفال: ٦٥].
- العدد ألفين: قال تعالى: ﴿يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.
- [الأنفال: ٦٦]

(١) أضافها شيخنا.

العدد ثلاثة آلاف: قال تعالى: ﴿أَلَّا يَكْفِيْكُمْ أَنْ يُمْدِدُكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِيْنَ﴾ [آل عمران: ١٢٤].

العدد خمسة آلاف: قال تعالى: ﴿يُمْدِدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِيْنَ﴾ [آل عمران: ١٢٥].

العدد خمسمين ألف: قال تعالى: ﴿تَرْجُحُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِيْنَ أَلْفَ سَنَةً﴾ [المعارج: ٤].

العدد مائة ألف: قال تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَنْبِذُونَ﴾. [الصفات: ١٤٧]

### ✿ نظم بعض أهل العلم أبيات لشروط الحج، فقالوا:

في العمر مرة بلا تواني	الحج والعمرة واجبان
عقل بلوغ قدرة جلية	بشرط إسلام كذا حرية
وجود محرم كذا الشرط ظهر	وزيد للمرأة شرط يعتبر

البيت الأخير نصمه الأخ العزيز سعد محسن الشمري.

### ✿ شروط الحج مرتبة:

- ١ - الإسلام.
- ٢ - الحرية.
- ٣ - العقل.
- ٤ - البلوغ.
- ٥ - القدرة على الحج.

٦ - المحرم وهو خاص بالمرأة.

❖ ونظم بعض أهل العلم أبيات في المواقف المكانية للناس من أراد العمرة والحج، فقالوا:

(عَرْقُ الْعَرَاقِ يَلْمَلِمُ يَمَنَ  
وَذُو الْحُلِيفَةِ يُحَرِّمُ الْمَدْنِي  
وَقَرْنُ الْأَهْلِي نَجْدٌ فَاسْتِبْنِ)  
والشام جحفة إن مررت بها

❖ مواقف الحج المكانية مرتبة:

١ - ذات عرق لأهل العراق (والشرق والآن لا توجد) <sup>(١)</sup>.

٢ - يلم لم للأهل اليمن. والآن الميقات (السعدية)

٣ - ذو الحليبة للأهل المدينة. التي تطلق عليها العامة (أبيار علي)

٤ - الجحفة للأهل الشام. والآن الميقات (رابع)

٥ - قرن المنازل للأهل نجد. والآن الميقات (السيل الكبير)

٦ - (ما يحاذيها (الهدا) من جهة الطائف)

❖ ذكر العالم الفلكي محمد صالح العجيري:

وقت فارق توقيت الآذان في مناطق الكويت المختلفة عن العاصمة  
بالدقائق وهي كالتالي:

١ - الأحمدى نفس توقيت العاصمة.

٢ - الوفرة نفس توقيت العاصمة.

(١) أضاف شيخنا كل ما بين الأقواس.

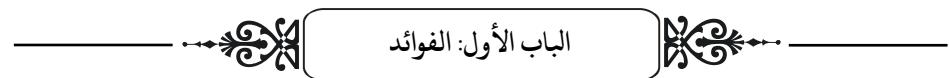
- ٣ - فيلكا وبوبيان تنقص دقة عن العاصمة.
- ٤ - التويصيб وكبر تنقص دقة عن العاصمة.
- ٥ - قاروه وأم المرادم تنقص ٣ دقائق عن العاصمة.
- ٦ - الجهراء والعبدلي زيادة دقة عن العاصمة.
- ٧ - السالمي زيادة ٦ دقائق عن العاصمة.

#### ✿ الطعام عند العرب قديماً عشرة أنواع:

- ١ - الولكيرة: وهو طعام الفراغ من البناء.
- ٢ - الوليمة: وهو طعام الذي يقدم في الأعراس.
- ٣ - القرى: وهو الطعام الذي يقدم للضيف.
- ٤ - التحفة: وهو الطعام الذي يقدم للزائرين.
- ٥ - الخرس: وهو الطعام الذي يقدم عند ولادة طفل.
- ٦ - العقيقة: وهو الطعام الذي يقدم في اليوم السابع من الولادة.
- ٧ - الغديرية: وهو الطعام الذي يقدم بعد اختتام الطفل.
- ٨ - المأدبة: وهو الطعام الذي يقدم للمدعين.
- ٩ - النقيعة: وهو الطعام الذي يقدم للقادم من السفر.
- ١٠ - الوضيمة: وهو الطعام الذي يقدم للمواسين في العزاء.

#### ✿ مراتب النوم عند العرب قديماً عشرة أنواع:

- ١ - النعاس: وهو أن يحتاج الإنسان إلى النوم.
- ٢ - الوسن: وهو ثقل النعاس.



- ٣ - الترنيق: وهو مخالطة النعاس بالعين.
- ٤ - الكرى: وهو أن يكون الإنسان بين النائم واليقظان.
- ٥ - التغفيق: وهو النوم وأنت تسمع كلام القوم.
- ٦ - الإغفاء: وهو النوم الخفيف.
- ٧ - التهويم: وهو النوم القليل.
- ٨ - الرقاد: وهو النوم الطويل.
- ٩ - الهجود: وهو النوم الغرق.
- ١٠ - التسبيخ: وهو أشد النوم.

وأنواع البكاء عند العرب عشرة أنواع والمشي عند العرب كذلك عشرة أنواع أعدلها مشية (الهون) لأنه مشية الأنبياء. وأوقات اليوم عند العرب ستة عشر وقتاً.

**معلومات عامة:**

- ١ - سمي محمد قبل نبينا محمد ﷺ ٦ أشخاص فقط، وأما اسم أحمد فما سمي أحدٌ قبله.
- ٢ - لماذا يسمى الصديق صديقاً؟، الجواب: لِصُدْقِهِ لَكَ ، وقيل ليس الصديق من صَدَّقَكَ ولكن الصديق من صَدَّقَكَ.
- ٣ - لماذا سمي العدو عدواً؟، الجواب: لعدوه عليك إذا ظفر بك.
- ٤ - أول من استخدم مدفع رمضان للتنبيه الناس بالإفطار هم

السلاجقة<sup>(١)</sup> في مصر.

- ٥ - ما لون السماء هل يا تُرى لونه أزرق؟ الجواب: هو النيلي الداكن.
- ٦ - أول تاريخ هجري بدأ عام ١٦ هجري في زمن الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
- ٧ - التمر يسمى المنجم لماذا؟ لأنّه يحتوي على معادن وفيتامينات عديدة يحتاجها الجسم.

✿ لماذا سمي الإنسان والقلب بهاذين الاسمين:

الجواب: قال الشاعر:  
(وما سمي الإنسان إلا لنسيه      ولا القلب إلا أنه يتقلب  
وقيل: وما سمي الإنسان إلا للأنس به.

✿ قال أهل العلم التصنيف عشرة أصناف وقيل ثمان وهي:

(اختراع معدوم، أو جمع متفرق، أو تكميل ناقص، أو تفصيل مجمل،  
أو تهذيب مطول، أو ترتيب مخلط، أو تعين مبهم، أو تبيين خطأ).

✿ وقال أهل العلم مفاتيح العلم ثلاثة:

١ - القراءة: لأنّها تبني المعلومات وتوسيع المدارك وتجمع العلم.

(١) السلاجقة هم: من الأتراك الغزّ وينسبون إلى جدهم الأعلى سلجوق بن تُقاق وفي عام ٤٢٩ـ/٣٧١ م تمكن السلاجقة من الاستيلاء على مرو من الغزنويين ووطدوا حكمهم على كامل خراسان بما فيها نيسابور عاصمة خراسان وحاضرة العلم والعلماء آنذاك ، واستمر حكمهم على هذا المنوال ولم يقضى على دولتهم إلا بعد ظهور الدوليات الأتابكية التي تقاسمت أصقاع الدولة السلجوقية في بلاد الشام والموصل وخوارزم وخراسان.

- ٢ - الكتابة: قال الخطيب البغدادي الكتابة أو التصنيف يثبت الفهم ويشحذ الطبع ويسكب جميل الذكر ويخلد صاحبه إلى آخر الدهر.
- ٣ - الفهم: قال ابن عثيمين يرحمه الله ثلث تصد الناس عن فهم آيه قصورٌ وتصصيرٌ وسوء المقصود.

﴿وقال الوزير ابن هُرِيْرَةَ يَحْصُلُ الْعِلْمُ بِثَلَاثَةِ أَشْيَايَهُ:

- ١ - العلم: وهو أن تحصل العلم لنفسك.
- ٢ - التعلم: وهو تعليم العلم للغير فإنه اثبت للعلم.
- ٣ - التصنيف: وهو كتابته وتأليفه فهو لك ولغيرك.

﴿الْمُكْثِرُونَ مِنْ رِوَايَةِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ:

قال الشاعر فيهم:  
سبعٌ مِن الصَّحَّابِ فَوْقَ الْأَلْفِ قَدْ نَقْلُوا  
مِنَ الْحَدِيثِ عَنِ الْمُخْتَارِ خَيْرُ مُضْرِبِ  
(أَبُو هُرِيْرَةَ سَعْدُ جَابِرُ اَنْسُ  
صَدِيقُهُ وَابْنُ عَبَّاسٍ كَذَا اَبْنُ عُمَرَ)  
ولعل الشاعر يقصد بسعد أبا سعيد الخدري أو هناك تصحيف في البيت لأن الشيخ العلامة ابن عثيمين ذكر السبعة الأوائل المكثرين في كتابه (المتنقى من فرائد الفوائد) ولم يذكر سعداً وذكر أبا سعيد الخدري.

وهم على النحو التالي كما ذكرهم في كتابه:

- ١ - أبو هريرة رضي الله عنه روى ٥٣٧٤ حديثاً.
- ٢ - عبد الله بن عمر رضي الله عنهما روى ٢٦٣٠ حديثاً.
- ٣ - أنس بن مالك رضي الله عنه روى ٢٢٨٦ حديثاً.

٤ - عائشة رضي الله عنها روت ٢٢١٠ أحاديث.

٥ - عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ١١٦٠ حديثاً.

٦ - جابر بن عبد الله رضي الله عنهما روى ١٥٤٠ حديثاً.

٧ - أبو سعيد الخدري رضي الله عنه روى ١١٧٠ حديثاً.

٨ - عبد الله بن مسعود رضي الله عنه روى ٨٤٨ حديثاً.

٩ - عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما روى ٧٠٠ حديث.

### ﴿ هل تعرف فقهاء المدينة السبعة في عصر التابعين؟ ﴾

الجواب قال الشاعر:

(وإذا قيل لك من في العلم سبعة أبحر  
روايتهم عن العلم ليست بخارجية  
فقيل عبيد الله عروة أبو بكر قاسم  
سليمان سعيد وخارجية)

وهم على الترتيب في الأبيات:

١ - عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . (توفي ٩٨ هـ)<sup>(١)</sup>.

٢ - عروة ابن الصحابي الجليل الزبير بن العوام . (توفي ٩٤ هـ).

٣ - أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث . (توفي ٩٤ هـ).

٤ - القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق . (توفي ١٠٨ هـ).

٥ - سليمان بن يسار . (توفي ١٠٧ هـ).

٦ - سعيد بن المسيب . (توفي ٩٤ هـ).

(١) كل ما بين الأقواس أضافها شيخنا.

٧ - خارجة ابن الصحابي الجليل زيد بن ثابت . (توفي ٩٩هـ) .

□ قيل: إن بيوت الشعر أربعة: فخر ومديح وهجاء ونسيب ، وكان جرير أفحى شعراء الإسلام في الأربعة .

فالفخر قوله:

(إذا غضبت عليك بنو تميم حسِبت الناس كلهُمْ غضاباً)

والмедиح قوله:

(أَلْسِنَمْ خَيْرٌ مِنْ رِكْبِ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمَيْنِ بُطُونَ رَاحِ)

والهجاء قوله:

(فَغُضِّنَ الْطَرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمِيرٍ فَلَا كَعْبًاً بَلَغْتَ وَلَا كَلَابًا)

والنسيب قوله:

(إِنَّ الْعُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفَهَا حُورٌ قُتِلَنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيِينَ قُتَلَانَا وَهُنَّ أَضَعَفُ خَلْقِ اللَّهِ إِنْسَانًا)

\*\*\*    \*\*\*    \*\*\*

(١) تنبية: بخصوص بيت الهجاء ، فهذا مما لا شك فيه من الطعن في الأنساب الذي نهى الله ورسول ﷺ عنه . فقد قال ﷺ: «اثنان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب ، والنياحة على الميت» رواه مسلم .

## استراحة الباب

○ ما يريد الشاعر بهذه الأبيات:

قال الإمام الشاطبي:

أتعرف شيئاً في السماء يطير  
إذا سار هاج الناس حيث يسير  
فتلقاه مركوباً وتلقاه راكباً  
وكل أمير يعتليه أسير  
يحيث على التقوى ويكره قربه  
وتنفر منه النفس وهو نذير  
ولكن على رغم المزور يزور  
فلم يستتر عن رغبة في زيارة

الجواب هو: ((جَعْلَهُ لِيَسْبِّحُ))

○ من هذا؟

أنا شيخ الجماعة المقابل بالسمع والطاعة، أجمع شمل الأصحاب  
وأسدل عليهم الحجاب وأتحفهم بالطعام والشراب، ومن ليس له بي طاقة  
أغلق دونه الباب، كم لي من وابل طويل المدى، وديمة وحياة يحيى الأرض  
بعد موتها.

الجواب هو: ((جَعْلَهُ لِيَسْبِّحُ))



○ قال محمد الغريب:  
(شين مشيته تحت و فوق  
بيته كبره يا مرزوق صار  
صندوق وما هو صندوق وللكرار)  
لا يمين ولا يسار  
وإذا أمرته أمرزوق  
رحمه لصغار وللكبار)

الجواب هو: (شين مشيته تحت و فوق).

\*\*\*    \*\*\*    \*\*\*



البَابُ الثَّانِي

القصص



□ لما شاع في زمن الإمام أحمد بن حنبل فتنة القول (بخلق القرآن)<sup>(١)</sup>،  
وما تعرض له الإمام أحمد من حبس وضرب ، حتى يجبر على القول بقولهم  
ويأبى إلا الحق .

أرسل إليه أحد أصحابه هذه الأبيات:

فإذا جزعت من الخطوب فمن لها  
(هذى الخطوب ستنجلي يا أحمد  
فعسى بها أن تنجلي ولعلها)  
الصبر يقطع ما ترى فاصبر لها  
فرد الإمام أحمد عليه:

وستنجلني بل لا أقول لعلها  
(صبرتني ووعظتني وأنا لها  
ثقة به إذ كان يملك عقدها  
ويحلها من كان يملك حلها)

□ حمل أعرابي أمّه على ظهره وراح يطوف بها حول الكعبة ويقول:  
إنّي لها مطيبة لا أذعّر  
إذا الركاب نفرت لا أنفر  
ما حملت وأرضعتني أكثر  
الله ربّي ذو الجلال الأكابر

□ قال الهيثم بن علي:

نزل على أبي حفصة الشاعر رجلٌ من اليمامة فأخذني له المنزل ثم هرب  
مخافة أن يلزمه قِرَاه (أي: ضيافته) ، في هذه الليلة فخرج الضيف واشترى ما

(١) ابتدأت المحنّة في زمن الخليفة المأمون إذ خالطه قوم من المعتزلة ، فحسّنوا له القول بخلق القرآن ، وكان الناس قبل ذلك على اعتقاد السلف بأن القرآن كلام الله غير مخلوق ، واستمرت المحنّة طويلاً حتى ولي المتوكّل الخلافة فانكشفت المحنّة عن المسلمين ، وأظهر الله السنة ، وفرج عن الناس .

أحتاج إليه ثم رجع وكتب إليه:

أيها الخارج من بيته وهارباً من شدة الخوف  
ضيفك قد جاء بزاد له فارجع وكن ضيفاً على الضيف

□ قيل للإمام عبد الله بن المبارك: لماذا لا تجالسنا. فقال: أنتم تغتابون الناس، وأن أقرأ السنة فأجالس النبي ﷺ وأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين.

□ يروى عن ابن مسعود رضي الله عنه: أن نملة تجر نصف شقها حملت إلى سليمان بنى داود عليهما السلام نبقة جلوقيه، فوضعت بين يديه، فلم يلتفت إليها، فرفعت رأسها فقالت:

ألا كلنا نهدي إلى الله ما له وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله  
ولو كان يُهدي للجليل بقدره لقصر أعلى البحر منه مناهله  
ولو لم يكن في وسعنا ما يشاكله ولكننا نهدي إلى من نحبه

□ قال عامر بن هشام: لسعيد بن مسلمة ، لقد حدثني سليمان بن المغيرة أنه عمل ذنباً فاستصغره ، فاتاه آت في منامه ، فقال له: يا سليمان:

لا تحقرن من الذنوب صغيراً إن الصغير جداً يعود كبيراً  
إن الصغير ولو تقادم عهده عند الإله مسطرٌ تسيطر  
فأذجر هواك عن البطالة لا تكون صعب القياد وشمرّن تشميرها  
إن المحب إذا أحب إلهه طار الفؤاد وألهم التفكير  
فاسأل هدایتك الإله بنية فكفى بربك هادياً ونصيراً

□ قال أبو علي الحاتمي:

من عجائب الاتفاقيات وغرائبها وبدائعها أن الأعشى من شعراء الجاهلية  
ومسلم بن الحجاج من صدور المحدثين وأبا الطيب من صدور العصررين وقد  
شلشل الأعشى ، وسلسل مسلم ، وقلقل أبو الطيب:

أما الأعشى فإنه يقول:

وقد غدوت إلى الحانوت يعني شاوٍ مشلٌ شلوٌ شلشلٌ شولٌ

وأما مسلم بن الحجاج فإنه يقول:

سللت وسللت ثم سلّ سليلها مسلولاً فأتى سلليل سليلها

وأما أبو الطيب المتنبي فإنه يقول:

فقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا قلقل عيسٍ كاهنْ قلقل

□ كان لرجل زوجة رزقه الله منها بناتاً فغضب واعتزلها فمر بها بعد  
شهر وهي ترقص ابنتها التي بسببها فارقها فسمعها تقول:

ما لأبي حمزة لا يأتينا ينام في البيت الذي يلينا

غضبان ألا نلد البنينا تالله ما ذاك في أيدينا

نحن كالأرض لزارعينا نبت ما قد زرعوه فينا

فعدا الشيخ حتى ولج البيت قبل رأس أمراته وابنته.

□ قال أبو دلامة: كنت مع مروان بن محمد أيام الضحاك الحروري  
فخرج فارس منهم ، فدعا إلى المبارزة فخرج إليه رجل فقتله ، ثم ثان فقتله ، ثم  
ثالث فقتله ، فانقبض الناس عنه وجعل يدنو ويهدر كالفحل المغتلم ، فقال

مروان: من يخرج إليه له عشرة آلاف درهم ، فقال: لما سمعت عشرة آلاف هانت الدنيا علي وسخوت بنيسي في سبيل عشرة آلاف وبرزت إليه ، فإذا عليه فرو قد أصابه المطر فابتلى ثم أصابته الشمس فانقبض ، وله عينان تتقدان كأنهما جمرتان فلما رأني فهم وأقبل نحوي ويرتجز ويقول: خارج أخرجه حب الطمع فر من الموت وفي الموت وقع من كان ينوي أهلـه فلا رجع

فلما رأيته قنعت رأسـي ووليت هارباً فقال مروان: من هذا الفاضح نفسه؟ فدخلت في غمار الناس .

□ تظلم رجل لل الخليفة المأمون من عامل له فقال كلام فضيع وهو: يا أمير المؤمنين ما ترك لي فضة إلا فضها ، ولا ذهبا إلا ذهب به ، ولا غلة إلا غلها ، ولا ضيعة إلا أضعاعها ، ولا عرض إلا عرض له ، ولا ماشية إلا امتشها ، ولا جليلا إلا أجلاه ، ولا دقيقا إلا دقه ، فعجب المأمون من فصاحتـه وقضى حاجته .

□ الصدق منجا:

يحكى أنه أتـي للحجاج برجلين من أصحاب ابن الأشعـث الذي خـرج على ولاية الحجاج ، فأمرـ الحجاج بقتلـ الرجلـين ، فقالـ أحدهـمـ إنـ ليـ عندـكـ يـداـ ، فقالـ الحجاجـ وماـ هيـ؟ قالـ: ذـكرـ ابنـ الأـشعـثـ يـومـاـ أـمـكـ بالـسوـءـ فـرـدـدـتـ عليهـ ، فقالـ: ومنـ يـشـهـدـ لـكـ؟ قالـ: صـاحـبـيـ هـذـاـ . فـسـأـلـهـ الحـجـاجـ؟ فـقـالـ صـاحـبـهـ: صـدـقـ . فـقـالـ الحـجـاجـ: وـمـاـ مـنـعـكـ أـنـ تـفـعـلـ كـمـاـ فـعـلـ صـاحـبـكـ . فـقـالـ الرـجـلـ: مـنـعـنيـ بـغـضـكـ . فـقـالـ الحـجـاجـ: أـطـلـقـوـاـ هـذـاـ لـصـدـقـهـ وـهـذـاـ لـفـعـلـهـ فـأـطـلـقـوـهـمـاـ .



□ العجار الحسن:

عرض أبو جهم العدوبي بيته للبيع فقال للمشتري: لقد دفعت ألف لثتيري بيتي، فكم تدفع قيمة جاري! فهو أن قعدت سأل عنى وأن رأني رحب بي وأن غبت عنه حفظني وأن شهدت قربني وأن سأله قضى حاجتي وإن لم أسأله بدأني وإن نابتني حاجة فرج عنى. فوصل الحديث إلى جاره فبعث له بآلف، هدية له على كلامه.

□ ألتقى رجالن فسأل أحدهم الآخر ما أكبر الهموم وما أشد الأوجاع؟

قال أحدهم: لا هم إلا هم العرس ولا وجع إلا وجع الضرس.

قال صاحبه: لا. لا هم إلا هم الدين ولا وجع إلا وجع العين.

□ يروى أن طاوساً كان معجباً بألوانه مزهواً بجماله، أخذ يتبخر ويتمشى أمام صغاره ويتمايل فصار أولاده يقلدونه في مشيته، وما فيها من مظاهر الميوعة الشيء الكثير فصاح بهم، لماذا هذه المشية المائعة، فقالوا: يا أبانا رأيناك تتمايل فتمايلنا، ولو عدلت مشيتك لعدلنا، فإن الواحد منا يقلد أباه في كل تصرفاته وينشأ على ما عوده والداه في كل شيء.

وقال الشاعر مصداقاً لذلك:

مشى الطاوس يوماً باعوجاج	فقد شكل مشيته بنوه
فقال علام تختالون؟ فقالوا	بدأت به ونحن مقلدوه
فخالف سيرك المعوج وأعدل	إنما إن عدلت معذلوه
أما تدرى أباها كل فرد يجارى	في الخطى من علمـوه

وينشأ ناشئ الفتيان منا      على ما كان عوده أبوه

□ قال رجل من أهل الرقة عند عبد الملك بن عمر ، أخذ زياد رجلاً من الخوارج فأفلت منه ، فأخذ أخاً له ، فقال: إن جئت بأخيك عفوت عنك وإلا ضربت عنقك . قال الرجل: أرأيت إن جئت بكتاب من أمير المؤمنين ، تخلّي سبلي؟

قال زياد: نعم . فقال الرجل: أنا آتيك بكتاب من العزيز الرحيم ، وأقيم عليه شاهدين إبراهيم وموسى ﷺ قال تعالى: ﴿أَمْ لَمْ يَتَبَّأْ بِمَا فِي صُحْفٍ مُّوسَىٰ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَقَاتَ أَلَا نَزَرٌ وَأَزْرَةٌ وَزَرَ أُخْرَى﴾ [النجم: ٣٦ - ٣٨] .  
فقال زياد: خلوا سبليه ، هذا رجل لقن حجته .

□ قيل لما كان يوم خيبر خرج من جانب اليهود مرحباً وهو فارس اليهود آنذاك يطلب المبارزة فخرج له من المسلمين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقيل خرج له غير علي ، الشاهد من ذلك أنسد مرحباً وهو يتبعثر في ساحة المعركة أبيات وهي:

قد علمت خير أني مرحباً      شاكياً السلاح بطل مجريب  
إذا الحروب أقبلت تلهب

فرد علي رضي الله عنه عليه قائلاً:

أنا الذي سمتني أمي حيدره      كليث غابات كريه المنظره  
أُكِيلُهُم بالصاع كيل السندره<sup>(١)</sup>

فضربه علي رضي الله عنه بالسيف فقضى عليه .

(١) قال شيخنا: السندرة شجرة يصنع منها مكاييل عظيمة .

□ عندما كبر أبو الأسود الدؤلي كان يركب إلى المسجد والسوق ويزور الأصدقاء ، فقال له رجل: يا أبا الأسود ، أراك كثير الركوب ، وقد ضعفت عن الحركة وكبرت ، فلو لزمت منزلك ، كان أودع لك ، فقال أبو الأسود: صدقت ، ولكن الركوب يشد أعضائي ، وأسمع من أخبار الناس ما لا أسمعه في بيتي ، وأستنشق الريح وألقى إخواني ، ولو جلست في بيتي ، لأغتم بي أهلي ، وأنس بي الصبي ، واجتراً علىَ الخادم ، وكلمني من أهلي من يهاب كلامي ، حتى لعل العذرات قد تبول علىَ فلا يقول لها أحد: هش !

□ حب العلم:

يروى أنه أحضر (فيل كبير) إلى المدينة في زمن الإمام مالك بن انس . وكان مالك يدرّس في المسجد فصاح أحدهم وقال: حضر الفيل حضر الفيل ، فقام طلاب مالك ينظرون إلى الفيل ولم يكن في ديارهم مثله ، إلا واحد لم يقم لينظر إليه وهو يحيى بن يحيى الليبي الأندلسي ، فقال له مالك: لماذا لم تقم لترى هذا الخلق العجيب وليس في بلادك مثله ، فقال يحيى: إنما أتيت لأنّدّ حلمك ولم أت لأنّظر إلى الفيل .

□ حكاية طريفة:

قيل أن أحد القضاة ترك نعله عند اسكافي ليصلحه ، وكان القاضي كلما ذهب إلى الاسكافي يطلب منه نعله ، يقول له: (تعال بعد ساعة) ثم يمسك النعل ويضعه في الماء تمهيداً لإصلاحه ، وتكرر هذا العمل من الاسكافي عدة مرات فقال له القاضي: يا هذا ، تركت لك النعل ليصلحه ، لا لتعلميه السباحة .

□ الأمانة في البيع:

يحكى أنه كان عند يونس بن عبيد الله حلل مختلفة الأثمان بعضها بأربعين درهم والأخر بمائتين ، وذات يوم خرج إلى الصلاة ، وخلف ابن أخيه في الدكان ، فجاءه أعرابي وطلب حلة بأربعين درهماً ، فعرض عليه من حلل المائتين فاستحسنها ورضي بها ومضى بها وهي على يديه ، فاستقبله يونس صاحب الدكان فعرف بضاعته فسأل الأعرابي ، بكم اشتريت ؟ فقال: بأربعين درهماً ، فقال له: ما تساوي أكثر من مائتين فارجع حتى تردها ! فقال له الأعرابي: هذه في ديارنا تساوي خمسين درهماً ، وأنا ارتضيتها ، فقال له يونس: انصرف معك إلى الدكان فإن النصح في الدين خير من الدنيا وما فيها ، ورد عليه المائتي درهم ، وخاصم ابن أخيه في ذلك ، وقال له: أما استحييت واتقنت الله أتربيح ضعف الثمن وتترك النصح للمسلمين ! فقال ابن أخيه: والله ما أخذها إلا وهو راضٍ بها . فقال يونس: فهلاً رضيت له بما ترضاه لنفسك .

□ قال أحد الصالحين يوصي ابنه:

يابني إذا مر بك يوم وليلة قد سلم فيها دينك وجسمك ومالك ، فأكثر الشكر لله تعالى ، فكم من مسلوب دينه ومنزوع ملكه ، ومقصوم ظهره في ذلك اليوم وأنت في عافية ، واعتبر ما لم تره في الدنيا بما قد رأيته ، وما لم تسمعه بما قد سمعته ، وما لم يصيبك بما قد أصابك ، وما بقي من عمرك بما قد مضى ، وما لم يبل منك بما قد بلى ، وأعلم . ثم تمثل بأبيات للشاعر صالح بن جناح اللخمي يقول فيها:

إنما الدنيا نهارٌ ضوئها ضوءٌ معارٌ	بينما غصنك غضٌّ ناعمٌ فيه اخضرارٌ
إذا رماه الدهر يوماً فإذا فيه اصفارٌ	وكذلك الليل يأتي ثم يمحوه النهار

□ دخل أبو جعفر محمد الباقر على عمر بن عبد العزيز يرحمه الله فقال له يا أبا جعفر أوصني: فقال له: أوصيك أن تتخذ صغير المسلمين ولدا، وأوسطهم أخي، وكبيرهم أبا، فارحم ولدك، وصل أخيك، وبر أباك، وإذا صنعت معروفاً فربّه أي: أدمه.

□ وصى أبو الأسود الدؤلي ابنته عند زواجها فقال لها: أي بنية! إليك والغيرة فإنها مفتاح الطلاق، وعليك بالزينة وأزين الزينة الكحل، وعليك بالطيب وأطيب الطيب إسباغ الوضوء، وكوني كما قلت لأمك في بعض الأحيان:

ولا تنطق في سوري حين أغضب  
إذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب  
ويأباك قلبي والقلوب تقلب

خذي العفو مني تستديمي مودتي  
فإنني وجدت الحب في الصدر والأذى  
ولا تكثري الشكوى فتذهب بالهوى

□ شرط غريب:

اشترط أحد الأزواج في بولندا في عقد زواجه أن يكون له حق تقيد زوجته بسلسلة حديدية مثبتة في أحد جدران المنزل أثناء غيبته عنها وقد رضيت الزوجة بذلك وقالت: إن هذا دليل على أنه يحبني ويغار علي ولا شاك أن الفترات التي يقيدني فيها ستزيدني تعلقاً به.

□ كمجير أم عامر:

خرج قوم للصيد فوجدوا ضبعة فطاردوها حتى الجاؤها إلى خباء أعرابي

فأجارها وجعل يطعمها ويسيقها، فبينما هو نائم ذات يوم، إذ وثبت عليه بقررت بطنه وهربت فجاء ابن عمه يطلبه فوجده ملقى ميت فتبعها حتى قتلها وانشد يقول:

يلتقي كما لاقى مجرير أم عامر	ومن يصنع المعروف مع غير أهله
أحاليب ألبان اللقاح الدرائر	أعد لها لما استجرارت بيته
فرته بأنىاب لها وأضافر	وأسمنها حتى إذا ما تمكنت
يجود بمعرفة على غير شاكر	فقل لذوي المعروف هذا جزاء من

(وُضُرب به المثل القائل كمجرير أم عامر وهي الضبعة).

### □ بلامحة في وصف:

اشترى رجل دابة من (دَمِيرَة<sup>(١)</sup>)، فوجد بها عيوباً كثيرة، فحضر إلى القاضي يشكو البائع فقال: أيها القاضي، إني بحكمك راض، اشتريت من هذا الغريم دابة، ادعى فيها الصحة والسلامة، فوجدت بها عيوباً، أعقبتني ندامة. فقال القاضي: ما عيوبها؟ فقال: كلها عيوب وذنوب، وهي انحس مرکوب، إن ركبتها رفسة، وإن سقتها رقدت، وإن نزلت عنها شردت، حدباء جرباء، لا تقوم، حتى تحمل على الخشب، ولا تنام حتى تكبل بالسلب، إن قربت من الجرار كسرتها، وإن دنت من الصغار رفستهم، وإن دار حولها أهل الدار كدمتهم، تمشي في سنة أقل من مسافة يوم، الويل لراكبها إن وثب عليه القوم، متى حملتها لا تنهض، تقرض حبلها، وتتجفل من ظلها، ولا تعرف منزل أهلها، حرونة ملعونة مجونة، تقلع الوريد، وتمرض الجسد، وتفتت الكبد،

---

(١) دميرة: قرية كبيرة بمصر قرب دمياط، وهم دميرتان إحداهما تقابل الأخرى على شاطئ النيل في طريق من يريد دمياط.

ولا تركن إلى أحد، واقعة الصدر، محلولة الظهر، عمساء العينين، قصيرة الرجلين، مقلعة الأضراس، كثيرة النعاس، مشيها قليل، وجسمها نحيل، وراكبها بين الأعزاء ذليل، تجفل من الهوى، وتعثر بالنوى، تحشر صاحبها في كل ضيق، وتقطع به في الطريق، وتغض ركبة الرفيق، فان قبلها فأكرم جانبه، ولا تحوجني أن أضاربه، فضحك القاضي وحكم بردتها.

□ حكاية طريفة:

ساوم أحدهم رجلاً في نعل صاحبها بعشرة، فقال المشتري: لو كانت من جلد بقرةبني إسرائيل ما أخذتها بأكثر من درهم واحد. فقال البائع: ولو كانت دراهمك من دراهم أصحاب الكهف ما بعتها لك.

□ قيل لإعرابي صف لنا شر النساء فقال:

شرهن الممراض، لسانها كأنه حرفة، تبكي من غير سبب، وتضحك من غير عجب، كلامها وعيد، وصوتها شديد، تدفن الحسنات، وتفشي السيئات، تعين الزمان على زوجها، ولا تعين زوجها على الزمان، إن دخل خرجت، وإن خرج دخلت، وإن ضحك بكت، وإن بكى ضحكت، تبكي وهي ظالمة، وتشهد وهي غائبة، قد دلى لسانها بالزور، وسال دمعها بالفجور، ابتلاها الله باللول والثبور، وعظائم الأمور، هذه هي شر النساء.

□ وسئل أعرابي آخر عن أفضل النساء، وكان ذا تجربة وعلم بهنّ، فقال أفضل النساء: أطولهن إذا قامت، وأعظمهن إذا قعدت، وأصدقهن إذا قالـتـ ، التي إذا غضبت حلمتـ ، وإذا ضحكت تبسمـ ، وإذا صنعت شيئاً جوّدتـ ، التي تُطيع زوجهاـ ، وتلزم بيـتهاـ ، العزيـزةـ فيـ قومـهاـ ، الذـليلـةـ فيـ نفسـهاـ ،

الودود الولود ، وكل أمرها محمود .

□ ضُرب رجل وطلب بمال فلم يسمح به ، فأخذ ابنه وضرب فجزع الرجل ، فقيل له في ذلك ، فقال: ضرب جلدي فصبرت وضربي كبدي فلم أصبر . والله در الشاعر حين قال:

أكبادنا تمشي على الأرض  
إنما أولادنا بيننا  
لامتنعت عيني عن الغمض  
لو هبت الريح على بعضهم

### □ الصَّلاةُ والصِّلاتُ:

أراد أحد الشعراء أن يمدح والياً من الولاية يُكْنَى بأبي الحسن لينال من عطائه ، فشد إليه الرحال ، ولما وصل إليه أخبره بعض من يعرفون الوالي بأن الوالي من عادته أنه إذا جاءه شاعرٌ يمدحه استمع إليه حتى يفرغ من إنشاده ، ثم يطلب من أحد حراسه أن يأخذ الشاعر إلى المسجد ويأمره أن يصلِّي خمسين ركعةً ، فهياً الشاعر نفسه وذهب إلى مجلس الوالي ومخاطبه قائلاً:

أردنا في أبي حسنٍ مديحاً  
كم للجود تنتفعُ الولاية  
وقلنا أجودُ الثقلينِ طرأً  
ومن كفاءٍ دجلةُ والفراتُ  
فقالوا يقبل المدحات لكن  
جوائزهُ علىَيهن الصَّلاةُ  
عيالي إنما الشأنُ الزكاءُ  
فقلتُ لهم وما تغني صلاتي  
فيأمرُ لي بكسرِ الصاد منها  
فتُصبحُ لي الصلاةُ هي الصِّلاتُ<sup>(١)</sup>

(١) هنا تنبية على الشاعر حيث وصف الوالي بأجود الثقلين وهذا خطأً ومتعمداً ، لأن أجود الثقلين وأكرمهم هو النبي ﷺ .

□ كان بين شروط صلح الحديبية أن من شاء دخل في عقد محمد ﷺ وعهده، ومن شاء دخل في عقد قريش وعهدها، فدخلت خزاعة في عهد محمد ﷺ، ودخلت بكر في عقد قريش، فلما نقضت قريش عهدها معه ونصرت حليفتها بكرًا على خزاعة، ذهب عمرو بن سالم الخزاعي يطالب رسول الله ﷺ العهد ويطلب منه نصر حليفه فوقف على رسول الله ﷺ ينشد ويقول:

حلف أبينا وأبيه الأئدا	يا رب إني ناشد محمداً
ثُمَّتْ أسلمنا فلم ننزع يدا	قد كنتم ولدا وكننا والدا
وادع عباد الله يأتوا مدادا	فانصر هداك الله نصراً اعتدا
إن سيم خسفا وجهه تربدا	فيهم رسول الله قد تجردا
إن قريش أخلفوك الموعدا	في فيلق كالبحر يجري مزبدا
وجعلوا لي في كداء رُصدا	ونقضوا ميثاقك المؤكدا
وهم أذل وأقل عددا	وزعموا أن لستُ أدعوا أحدا
وقتلونا ركعاً سجداً	هم بيتونا بالوتير هُجدا
	فانصر هداك الله نصراً أيدا

فاستجاب لهم رسول الله ﷺ ونصرهم على عدوهم وكان فتح مكة.

### □ قرآن مسilmة الكذاب:

من الوهلة الأولى وأنت تقرأ تخاريف مسilmة الكذاب الذي أدعى النبوة في عصر النبي ﷺ بتسم وتضحك من هذا الهراء وكما قيل (شر البلية ما يضحك) وقد جمعت لكم بعض من هذا الكلام الباطل فقرأوه وتعجبوا:

- ١ - إنا أعطيناك التفاحة فصلٍ لربك وارتاح واجلس على البطحاء.
- ٢ - والفيل وما أدرك ما الفيل له جسم كبير وذيل وبيير وخرطوم طويل.
- ٣ - يا ضفدع بنت الصندعين أعلاك في الماء وأسفلك في الطين لا الشارب تمنعين ولا الماء تكدررين.
- ٤ - والمبدرات زرعاً والحاقدات حصداً والذاريات قمحاً والطاحنات طحناً والخابزات خبزاً والثارِدات ثرداً واللامفات لقماً إهالة وسمناً، لقد فضلتكم على أهل الوبير وما سبقكم أهل المدر، رفيقكم فمنعوه والمعتر فآووه، والباقي فأووه.
- ٥ - لا أقسم بهذا البلد، ولا تبرح هذا البلد، حتى تكون ذا مالٍ وولد، ووفر وصفد<sup>(١)</sup>، وخيلٍ وعدد، إلى آخر هذا الأبد، على رغم من حسد.
- ٦ - والليل الدامس، والذئب الهامس، ما قطعت أسد من رطب ولا يابس.
- ٧ - لقد أنعم الله على الجبلى، أخرج منها نسمة تسعى، من بين صفاق وحشى.

□ حكاية طريقة:

وقف سائل على باب قوم وقال: تصدقا علي فإني جائع. فقالوا إلى الآن لم نخبز فقال: كف من طحين، فقالوا: ليس عندنا طحين. فقال فشربة ماء، قالوا إلى الآن ما أتنا السقاء. قال: فما قعودكم هنا قوموا واشحدوا معي.

(١) الوفر: المال الكثير. والصفد: العطاء.

□ حكاية أخرى:

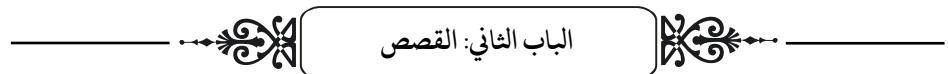
كان رجل في دار بأجرة، وكان خشب السقف يتفرّق كثيراً، فلما جاء رب الدار يطالبه بالأجرة قال له المستأجر: أصلح هذا السقف، فإنه يتفرّق: قال: لا بأس عليك، فإنه يسبح الله، فقال المستأجر: أخشى أن تدركه الرأفة فيسجد.

□ حكاية عجيبة:

قال ابن الجوزي حدثنا أبو بكر بن الحضنة، عن مؤده أبي طالب المعروف بابن الدلو، وكان رجلاً صالحًا يسكن نهر طابق، أنه كان ليلة من الليالي قاعداً ينسخ. قال: و كنت ضيق اليد، فخرجت فأرة كبيرة، فجعلت ت العدو في البيت، ثم خرجت أخرى وجعلها يلعبان بين يدي طاسة، فكفيتها على إداهما، فجاءت الأخرى، فجعلت تدور حول الطاسة، وأنا ساكت، فدخلت السرب، وخرجت وفي فيها دينار صحيح وتركته بين يدي، فاشتغلت بالنسخ وقعدت ساعة تنتظر، ثم رجعت فجاءت بدينار آخر وقعدت ساعة إلى أن جاءت بأربعة أو خمسة وقعدت زماناً أطول من كل نوبة، ورجعت فأخرجت جلدة كانت فيها الدنانير وتركتها فوق الدنانير، فعرفت أنه ما بقي شيء، فرفعت الطاسة ففرتا، فدخلتا البيت، وأخذت أنا الدنانير.

□ الوصايا القلبية:

قال أصحاب إبراهيم بن أدهم له: أوصنا بما ينفعنا، فقال:  
إذا رأيتم الناس مشغولين بأمر الدنيا، فاشتغلوا أنتم بأمر الآخرة.  
وإذا اشتغلوا بتزيين ظواهرهم، فاشتغلوا بتزيين بواطنكم.



وإذا اشتغلوا بعمارة البساتين ، فاشتغلوا بعمارة القبور .

وإذا اشتغلوا بخدمة المخلوقين ، فاشتغلوا بخدمة رب العالمين .

وإذا اشتغلوا بعيوب الناس ، فاشتغلوا بعيوب أنفسكم .

واتخذوا من هذه الدنيا زاداً يوصلكم إلى الآخرة ، فإنما الدنيا مزرعة الآخرة .

### □ من الغرائب العجيبة:

١ - ذكر ابن كثير في كتابه البداية والنهاية شيء من وقائع سنة ٦٨٦ هـ عن الحافظ علم الدين البرزالي أنه سمع من الشيخ صالح عز الدين عبد العزيز بن عبد المنعم بن الصقيل الحراني أنه شهد جنازة في بغداد فتبعهم نباش ، فلما فتح القبر نهض ذلك الشاب الميت جالساً فسقط النباش ميتاً في القبر ، وخرج الشاب من قبره ، ودُفِنَ فيه النباش .

٢ - وقال أيضاً حكى لي الشيخ عبد الكافى أنه شهد مرة جنازة فإذا عبد أسود معها ، فلما صلى الناس عليها لم يصلّ ، فلما حضرنا الدفن نظر إلى وقال : أنا عمله ، ثم ألقى نفسه في قبر ذلك الميت ، قال : فنظرت فلم أر شيئاً .

\*\*\*    \*\*\*    \*\*\*

## استراحة الباب

□ ماذا يصف الشاعر:

جري على الأقران للقرن قاهر  
كجمر الغضى ، في وجهه الشر ظاهر  
إذا قلس الأشداق عنها خناجر

عبوس شموس مصلخد مكابد  
برائته شتن وعيناه في الدجي  
يديل بأنیاب حداد كأنها

الجواب هو: (لَعْنَدُوكِي)

□ لغز بالشعر العامي «النبطي»:

قال الشاعر:

بنت تجي وتروح مع كل رجال  
لا عمرها ولدت ولا جابت عيال  
وعشاقها تسمع بهم من كل الأشكال

بنشدك عن بنت قليل حياها  
بنت حامل وحملها في حشاها  
بنت ما ينعرف وجهها من قفهاها

الجواب هي: (لَعْنَدُوكِي)

□ يصف الشاعر شيئاً، ما هو يا تُرى:

أصم سميع ساكن متحرك ينال

جسيمات المُلدى وهو أعجف

الجواب هو: (لَعْنَدُوكِي)



البَابُ الثَّالِثُ

الأشعار



## من أجمل ما قرأت وسمعت من الشعر الفصيح

### ما قيل في مدح الشعر

□ قال الشاعر:

الشعرُ صعبٌ وطويلاً سُلمه  
والشعر لا يستطيعه من يظلمه  
إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زَلَّت به إلى الحضيض قدمه

□ وقال دعبد الخزاعي الملقب (بشيطان الشعراء)<sup>(١)</sup>:

سأقضى بيبيت يحمد الناس أمره  
ويكثر في أهل الروايات حامله  
يموت رديء الشعر من قبل أهله وجشه يبقى وإن مات قائله

### ما قيل في ذم الدنيا

□ قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه فيما ينسب إليه من الشعر:

أن السلامة فيها ترك ما فيها  
النفس تبكي على الدنيا وقد علمت  
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها  
إلا التي كانت قبل الموت بانيها  
فإن بناها بخير طاب مسكنه  
وإن بناها بشر خاب بانيها

(١) قال شيخنا: ذم التسمى بالشيطان أو الشياطين أو العفاريت.

فالمرء يبسطها والدهر يقبضها  
 والنفس تنشرها والموت يطويها  
 حتى سقاها بكأس الموت ساقيها  
 ودورنا لخراب الدهر نبنيها  
 أمست خراباً وأفني الموت أهليها  
 الدين أولها والعلم تاليها  
 الجود خامسها والفضل سادتها  
 والصبر تاسعها واللين باقها  
 فالموت لا شك يفينينا ويفنيها  
 والجار احمد والرحمن بانيها

أين الملوك التي كانت مسلطة  
 أموالنا لذوي الميراث نجمعها  
 كم من مداين في الأفاق قد بنيت  
 أن مكارم الأخلاق مطهرة  
 والعقل ثالثها والحلم رابعها  
 والبر سابعها والشكر ثامنها  
 لا تركن إلى الدنيا وما فيها  
 وأعمل لدار غداً رضوان خازنها

□ قال الشاعر علي العنزي:

لتسلم من معاطبها  
 دع الدنيا لطالعها  
 وفك ففي عاقبها  
 ولا يغرك عاجلها

□ وقال آخر:

ومن يذق الدنيا فإنني طعمتها  
 فلم أره إلا غروراً وباطلاً  
 وما هي إلا جيفة مستحيلة  
 فإن تجتنبها كنت سلماً لأهلها

وسيق إلينا عذبها وعذابها  
 كما لاح في ظهر الفلاة سرابها  
 عليها كلاب همهمن اجتذبها  
 وإن تجذبها نازعتك كلابها

□ وقال آخر:

ومن يأمن الدنيا يُكُن مِثْل قابضٍ  
على الماء خانته فُرُوجُ الأصابع

□ وقال آخر:

وانظر إلى فعلها في الأهل والوطن  
فلا تغرنك الدنيا وزينتها  
هل راح منها بغير الحنط والكفن  
وانظر على من حوى الدنيا بأجمعها  
لو لم يكن لك فيها إلا راحة البدن  
خذ القناعة من دنياك وارض بها  
يا زارع الشر موقف على الوهن  
يا نفس كفي عن العصيان واكتسبي  
فعلا جميلا لعل الله يرحمني

### ما قيل في الحب العفيف

□ قال محمد بن أمية:

وحنينٌه أبداً لأولٍ منزلٍ  
كم منزل في الأرض يألفه الفتى

□ قال الشاعر:

إذا دنت الديار من الديار  
وكل مسافر يزداد شوقاً

□ وقال آخر:

وفي القرب ما يئي وفي البعد ما يدنى  
تضاعف بعد الفرقه الحب بيننا

□ وقال آخر:

كادت له شعبة من مهجتي تقع  
إذا دعا باسمها داع فأسمعني

□ وقال آخر:

أذود سوام الطرف عنك وماله      على أحد إلا عليك طريق

□ وقال آخر:

والصبر يحمد في المواطن كلها      وعن الحبيب فإنه لا يحمد

□ وقال آخر:

أعد الليالي ليلة بعد ليلة      وقد عشت دهرًا لا أعد الليالي

أحب من الأسماء ما وافق أسمها      وأشبهه أو كان منه مданيا

□ وقال آخر:

وما الحب عن حسن ولا عن ملاحة      ولكنه شيء به الروح تألف

□ وقال جميل بشينة<sup>(١)</sup>:

حلفت لكي تعلمن أنني صادق      وللصدق خير في الأمور وأنجح

تكليم يوم من بشينة واحد      ورؤيتها عندي أللذ وأملح

□ وقال آخر:

متى يا جميل المُحيَا أرى      رضاك ويذهب هذا الغضب

فأني محب كما قد عهدت      ولكن حبك شيء عجب

ومثلك ما ينبغي أن يصد      ويهجر صبا له قد أحب

(١) هو جميل بن عبد الله العذري القضاوي، شاعر، من عشاق العرب، افتتن بشينة من فتيات قومه، فتناقل الناس أخبارهما، توفي عام ٨٢٠ هـ / ٢٠١٧م.

□ وقال ابن سناء الملك<sup>(١)</sup>:

إذا نظرت عيني سواك تلحفت حياءً بعنوان الوفاء من الدمع

□ قال قيس بن الملوح (قيس ليلي):

أمر على الديار ديار ليلى أقبل ذا الجدار وذا الجدار  
ولكن حب من سكن الديار وما حب الديار شغفن قلبي

□ وقال آخر:

ما الحب إلا للحبيب الأول نقل فؤادك حيث شئت من الهوى

□ قال عدنان محمد العوامي:

أضمه ذهبا اصطاده حبها واجدل الرمل خلخالا لصاحبتي  
ارش منه على نفوفها قصبا ألف منه سوار حول معصمها

□ وقال آخر:

وحال من دونه حجب وأستارُ زُر من هويت وإن شط بك الدارُ  
إن المحب لمن يهواه زوارُ لا يمنعك بعده عن زيارتهِ

### ما قيل في دعاء الله

□ قال الشاعر:

وسلِّي الذي أبوابه لا تحجب لا تسألنْ بُنَيَّي آدم حاجةً

(١) هو هبة الله بن جعفر بن سناء الملك السعدي القاضي السعيد شاعر، من النبلاء مصري المولد والوفاة ولد عام ١١٤٥هـ/٢٠٠١م وتوفي عام ١٢١٢هـ/٦٠٨م.

الله يغضب إن تركت سؤاله      وبنى آدم حين يسأل يغضب

□ وقال آخر:

لَا ترفعن للمخلوق يوماً حاجة      فإن سؤال المخلوقين ذلة وهوان

□ قال الشاعر القرولي:

سُلِّ الْإِلَهِ إِذَا نَابَتْكَ نَائِبَةٌ      فهو الذي لم يخيب عنده أمل

فِإِنْ مَنَعْتَ فَلَا ذَلٌّ وَلَا خَجْلٌ      وإن منعت فلا ذل ولا خجل

□ وقال آخر:

يَا مَنْ يَجِيبُ دُعَاءَ الْمُضطَرِّ بِالظُّلْمِ      يا كاشف الضر والبلوى مع السقم

قَدْ نَامَ وَفَدَكَ حَوْلَ الْبَيْتِ وَانْتَبَهُوا      وأنت يا حي يا قيوم لم تنم

إِنْ كَانَ جُودَكَ لَا يَرْجُوهُ ذُو سَفَهٍ      فمن يوجد على العاصين بالكرم

□ وقال آخر:

لَا تَخْضُعْنَ لِمَخْلُوقٍ عَلَى طَمَعٍ      فإن ذلك نقص منك في الدين

وَاسْتَرْزَقْ اللَّهُ مِمَّا فِي خَزَانَتِهِ      فإن رزقك بين الكاف والنون

### ما قيل في الحد والاجتهاد

قال عمارة اليمني<sup>(١)</sup>:

إِذَا لَمْ يَسْأَلْكَ الزَّمَانَ فَحَارِبْ      وباعد إذا لم تنتفع بالأقارب

(١) هو عمارة بن علي الحكمي المذحجي اليمني مؤرخ، وشاعر فقيه أديب، ولد في تهامة قتلها صلاح الدين الأيوبي هو وسبعة معه بسبب توليه ونصرته للدولة الفاطمية (العبيدية) وتخطيطهم للفتك بصلاح الدين في عام ٥٦٩هـ / ١١٧٤م.

إذا رأس المال عمرك فاحتذر  
عليه من الأنفاق في غير واجب  
فيبين اختلاف الليل والصبح معرك  
يكر علينا جيشه بالعجائب

□ قال الشاعر:

من طلب العلا سهر الليالي  
ومن نام رأى الأحلام

□ وقال الشافعي:

بقدر الكسب تكتسب المعالي  
تروم العز ثم تنام ليلاً  
يعوض البحر من طلب اللاالي  
ومن طلب العلا سهر الليالي

□ قال الشاعر:

إذا غامرت في شرفٍ مرومٍ  
فطعم الموت في أمرٍ صغيرٍ  
فلا تقنع بما دون النجمي  
كتعلم الموت في أمرٍ عظيم

□ قال أحمد شوقي:

وما نيل المطالب بالتمني  
ولكن تؤخذ الدنيا غالباً

□ قال الشاعر:

ومن لا يُحب صعود الجبال  
يعيش أبد الدهر بين الحفر

□ قال المتنبي:

وتعظم في عين الصغير صغارها  
على قدر أهل العزم تأتي العزائم  
وتصغر في عين العظيم العظام

□ وقال المتنبي:

بِقَدْرِ الْكَدِ تَكْتَسِبُ الْمَعَالِي  
وَمَنْ طَلَبَ الْعُلَى سِهْرَ الْلَّيَالِي

وَمَنْ طَلَبَ الْعُلَى بِغَيْرِ كَدِ  
أَضَاعَ الْعُمُرَ فِي طَلَبِ الْمُحَالِ

### ما قيل في ذم النظر المحرم

□ قال القحطاني<sup>(١)</sup> في نونيته:

إِنَّ الرِّجَالَ النَّاظِرِينَ إِلَى النِّسَاءِ  
مُثْلُ الْكَلَابِ تَطُوفُ بِاللَّهْمَانِ

إِنْ لَمْ تَصُنْ تَلْكَ الْلَّحُومَ أَسْوَدَهَا  
أَكَلَتْ بِلَا عَوْضٍ وَلَا أَثْمَانِ

□ قال أحمد شوقي:

نَظَرَةُ فَابِتِسَامَةُ فَسَلَامُ  
(فَكَلَامُ فَمُوعِدِ فَلِقاءِ

فُرَاقٌ يَكُونُ مِنْهُ دَوَاءُ  
أَوْ فِرَاقٌ يَكُونُ مِنْهُ الدَّاءُ

### ما قيل في غض البصر

□ قال عنترة بن شداد الجاهلي:

وَأَغْضَ طَرْفِي مَا بَدَتْ لِي جَارِيٌ  
حَتَّى يَوْارِي جَارِيٌ مَأْوَاهَا

(١) هو والله أعلم أبو محمد عبد الله بن محمد الأندلسى القحطانى ، من علماء القرن الثالث الهجرى أو الرابع .

## ما قيل في ذم المكر والخديعة

□ قال أحمد شوقي:

برز الشلُبُ يوماً  
فمشى في الأرض يهدي  
ويقول الحمد لله  
يا عباد الله تُوبُوا  
وازهدوا في الطير إن  
واطلبووا الديك يؤذن  
فاتي الديك رسول  
عرض الأمر عليه  
 فأجاب الديك عذراً  
بلغ الشلُبَ عنني  
عن ذوي التيجان ممن  
أنهم قالوا وخير الـ  
مخطيء من ظن يوماً  
أَن لِلشَّلَبِ دِينَا  
في شعار الوعظينَا  
ويُسْبُبُ الماكِرِينَا  
إِلَهِ الْعَالَمِينَا  
فهو كهف التائِبِينَا  
العيش عيش الزاهدينَا  
لصلة الصُّبْحِ فِينَا  
من إمام الناسِ كينا  
وهو يرجُو أن يلينَا  
يا أضل المُهتَدِينَا  
عن جُدُودِي الصالحينَا  
دخل البطن اللعينَا  
قول قول العارفينَا  
أن لِلشَّلَبِ دِينَا

## ما قيل في الصبر

□ قال الشاعر:

فإذا أتاك مصيبة تشجى بها  
فاذكر مصابك بالنبي محمد

□ وقال آخر:

سأصبر حتى يعجز الصبر عن صيري  
وأصبر حتى يعلم الصبر أنني  
صبرت على شيءٍ أمر من الصبرِ

□ قال عبد الرحمن العطار:

إنني رأيت وفي الأيام تجربة  
وقلَّ من جدَّ في أمرٍ يطالبهُ  
للصبر عاقبة محمودة الأثرِ  
فاستصحبَ الصبر إلا فاز بالظفرِ

□ وقال آخر:

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها  
فرجت و كنت أظنها لا تفرج

□ وقال آخر:

فكم حالة تأتي ويكرهها الفتى  
وخيرته فيها على رغم انه

□ وقال آخر:

ولربما ابتسم الكريم على الأذى  
وفؤاده من حره يتاؤه

□ وقال آخر:

وإن يك ضحى هذا اليوم ولى  
فإن غداً لناظره لقريب

□ وقال آخر:

ثمانية لا بد منه على الفتى  
سرور وهم واجتماع وفرقـة  
ولا بد أن تجري عليه الثمانية  
وعسر ويسر ثم سقم وعافية

□ وقال آخر:

فالدهر قد يأتي بما هو أتعجب  
فأخافني من بعد ذلك ثعلب  
إذا رأيت عجيبة فأصبر لها  
فلقد أراني والأسود تخافني

□ قال علي بن الجهم:

وللدهر أيام تجود وتعدل  
وأفضل أخلاق الرجال التفضل  
هي النفس ما حملتها تحمل  
وعاقبة الصبر الجميل جميلة

### ما قيل في معرفة الخير من الشر

□ قال الشاعر:

عُرِفَ الشُّرُّ لَا لِلشُّرِّ وَلَكِنْ لِتُوقِيِّهِ  
وَمَنْ لَا يَعْرِفُ الشُّرَّ مِنَ الْخَيْرِ يَقُعُ فِيهِ

### ما قيل في معاشرة الناس بالحسنى

□ قال الشاعر:

كُلُّ الْمُحْبَةِ لَا تَبْقَى مُوْدَتُهَا  
إِلَّا مُحْبَةُ مِنْ آخَاكَ فِي الدِّينِ

□ قال الإمام الشافعي يرحمه الله:

وَعَاشَرَ بِمَعْرُوفٍ وَسَامَحَ مِنْ اعْتَدَى  
وَفَارَقَ وَلَكِنْ بِالْتِي هِيَ أَحْسَنٌ

□ قال أبو العتاهية<sup>(١)</sup>:

لَا تَمْشِي فِي النَّاسِ إِلَّا رَحْمَةً  
لَهُمْ وَلَا تَعْاملُهُمْ إِلَّا بِإِنْصَافٍ

(١) هو إسماعيل بن القاسم أبو إسحاق العزني المعروف بأبي العتاهية ولد في سنة ١٣٠هـ/٧٤٨ م نشأ بالكوفة. وعمل الشعر في المدح والهجاء والغزل، ثم تنسك وصار يقول في الوعظ والزهد، وتوفي سنة ٢١١هـ/٨٢٦ م.

□ قال الشاعر:

كن كالنخيل عن الأحقاد مرتفعاً  
بالطوب يرمى ويلقي أطيب الشمر

□ وقال آخر:

على حنق وأشارقني بريقي  
مخافة أن أكون بلا صديق  
وكنت إذا الصديق أراد غيظي  
غفرت ذنبه وكظمت غيظي

□ قال المُهليّ<sup>(١)</sup>:

واحفظ موذته بالغيب ما وصلا  
ذا خُلّةٍ لا يرى في ودِ خَللا  
إقبل أخاك على ما كان من خُلّي  
فأطول الناس غماً من يريد أخاً

□ قال الشاعر:

فالعفو من ذي قدرة أصلاح  
تلقي إذ أذنبت من يصفح  
لا تنتقم إن كنت ذا قدرة  
وأصفح إذا أذنب خُلّ عسى

□ وقال آخر:

فتتعب من طول العتاب ويتعبوا  
فلا تلزِمن الناس غير طباعهم

□ وقال آخر:

وعن بعض ما فيه يمت وهو عائب  
يجدها ولم يسلم له الدهر صاحب  
ومن لم يغمض عينه عن صديقه  
ومن يتبع جاهلاً كل عشرة

(١) لعله يزيد بن محمد بن المهلب، من بنى المغيرة بن أبي صفرة، شاعر محسن راجز، من الندماء الرواة من أهل البصرة، اشتهر ومات ببغداد، توفي سنة ٢٥٩ هـ / ٨٧٣ م.

□ وقال آخر:

أرى كل إنسان يرى عيب غيره  
ويعمى عن العيب الذي هو فيه  
ويتصير عن العيب الذي بأخيه  
ولا خير فيمن لا يرى عيب نفسه

□ وقال الشاعر:

فععش واحداً أو صل أخاك فإنه  
كفى المرأة نبلاً أن تُعَدَّ معايبه  
ومن ذا الذي تُرضى سجاياه كلها

□ وقال آخر:

إن أخاك من يسعى معك  
ومن إذا صرف الزمان صدفك  
ومن يضر نفسه<sup>(١)</sup> لينفعك  
بدد شمل نفسه ليجمعك

□ قال الإمام الشافعي:

ولا خير في خل يخون خليله  
وينكر عيشاً قد تقادم عهده  
سلام على الدنيا إذا لم يكن بها  
ويلقاه من بعد المودة بالجفاء  
ويظهر سراً كان بالأمس قد خفا  
صديق صدوق صادق الوعد منصفا

□ قال الشاعر:

ولو أني أسعى لنفعي وجدتني  
ولكنني أسعى لأنفع صاحبي  
كثير التوانى للذى أنا طالبه  
وعار على الشبعان إن جاء صاحبه

(١) قال شيخنا: ليس الضرر المذموم شرعاً، فإن النفع للغير حينئذ يكون مذموماً وقد مثل النبي ﷺ لمن يفعل ذلك بالسراج قال: (مثل العالم الذي يعلم الناس الخير ويسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه) رواه الطبراني في (المعجم الكبير) وصححه العلامة الألباني في (صحيح الجامع الصغير وزيادته).

□ وقال آخر:

ما عاتب المرء الكريم لنفسه  
والمرء يصلحه الجليس الصالح

□ وقال آخر:

وعينك إذا أبدت إليك مساوايًّا  
من الناس قل يا عين للناس أعين  
ولا تلق إلا بالتي هي أحسن  
وعاشر بمعرف وكن متودداً

□ وقال آخر:

إذا مرضتم أتیناكم نعوذكم  
وتذنبون فنأئيكم ونعتذر

□ وقال آخر:

سامح أخاك إذا خلط  
منه الإصابة بالغلط  
ومن له الحسنى فقط  
من ذا الذي ماساء فقط

□ قال الشاعر:

وإذا رأيت ولا محالة زلة  
فعلى أخيك بفضل حلمك فأردد

### ما قيل في إكرام الضيف

قال عروة بن الورد<sup>(١)</sup>:

فراشى فراش الضيف والبيت بيته  
ولم يلهني عنه غزال مقنع  
أحدثه أن الحديث من القرى  
وتعلم نفسي أنه سوف يهجر

(١) هو عروة بن الورد بن زيد العبسي من غطافان من شعراء الجاهلية وفرسانها وأجوادها  
توفي نحو عام ٣٠ قبل الهجرة نحو ٥٩٢ م.

□ قال الشاعر:

يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا  
نحن الضيوف وأنت رب المنزل  
□ وقال آخر:

شكونا إلى أحبابنا طول لينا  
قالوا لنا ما أقصر الليل عندنا  
وذاك لأن النوم يغشى عيونهم  
سراعاً ولا يغشى لنا النوم أعيننا

□ قال الشاعر أبي الهندي<sup>(١)</sup>:

نزلت على آل المهلب شاتياً  
غريباً عن الأوطان في بلد مُحْلِّي  
فما زال بي إكرامهم وافتقادهم  
وبُرْهم حتى حسبتهم أهلي

□ قال الشاعر:

أبيت خميس البطن غرثان<sup>(٢)</sup> طاوياً  
وأوثر بالزاد الرفيق على نفسي  
وأمنحه فرشي وأفترش الشرى  
وأجعل قر الليل من دونه لبسى

### ما قيل في الثناء على بني تميم

□ قال جرير<sup>(٣)</sup>:

إذا غضبت عليك بنى تميم  
حسبت الناس كلهم غضاباً

(١) هو غالب بن عبد القدوس الرياحي اليربوعي، شاعر مطبوع أدرك الدولتين الأموية والعباسية، وكان يُتهم بفساد الدين، مات في إحدى قرى (مروة) نحو عام ١٨٠هـ/٧٩٦.

(٢) الغَرْثُ هو: الجوع.

(٣) هو جرير بن عطية الكلبي اليربوعي التميمي، أشعر أهل عصره ولد ومات في اليمامة، ولد سنة ٢٨هـ/٦٥٠، وتوفي سنة ١١٠هـ/٧٢٨.

□ ويقول ذو الرمة<sup>(١)</sup>:

يعد الناس بون إلى تميم بيوت المجد أربعة كبارا  
يععدون الباب وآل سعد وعمرا ثم حنظلة الخيارا

□ وجاء فيبني تميم أحاديث نبوية تدل على فضل هذه القبيلة الكريمة

منها:

١ - ما قاله أبو هريرة رضي الله عنه: ما زلت أحب بني تميم منذ ثلاث سمعت من رسول الله صلوات الله عليه وسلم يقول فيهم، سمعته يقول: «هم أشد أمتى على الدجال» قال: وجاءت صدقاتهم فقال: رسول الله صلوات الله عليه وسلم: «هذه صدقات قومنا» وكانت سببية منهم عند عائشة فقال: «أعتقها فإنها من ولد إسماعيل»<sup>(٢)</sup>.

٢ - وجاء في مسند الإمام أحمد من حديث عكرمة أنه قال حدثني فلان من أصحاب النبي صلوات الله عليه وسلم - وذكر حديثاً طويلاً وفيه - أن رجلاً نال من بني تميم عند رسول الله صلوات الله عليه وسلم يوماً، فقال النبي صلوات الله عليه وسلم: «لا تقل لبني تميم إلا خيراً، فإنهم أطول الناس رماحاً على الدجال»<sup>(٣)</sup>.

**ما قيل في الحث على التقوى ومراقبة الله سبحانه**

قال الشاعر:

لعمرك ما الإنسان إلا بدينه فلا ترك التقوى اتكالاً على النسب

(١) هو غيلان بن عقبة العدوبي المضري، شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره ولد سنة ٦٩٦هـ / ٧٧٧م، وتوفي بأصبهان، وقيل بالبادية سنة ١١٧هـ / ٧٣٥م.

(٢) متفق عليه.

(٣) قالوا محققو المسند طبعة الرسالة: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

لقد رفع الإسلام سلمان فارس وقد وضع الكفر الشريف أبا لهب

□ وقال آخر:

تعش سالماً والقول فيك جميل صن النفس واحملها على ما يزينها

□ قال الشاعر:

ولكن التقى هو السعيد ولست أرى السعادة جمع مال

□ قال الشاعر:

فالعمر محدود السنين عطر فؤادك بالتفوى

يشرح فؤادك كل حين واحمل بصدرك مصحفاً

□ قال الشافعي<sup>(١)</sup>:

هذا محال في القياس بديع تعصي الإله وأنت تُظهر حبه

إن المحب لمن يحب مطيع لو كان حبك صادقاً لأطعته

□ قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

خلوت ولكن قل علي رقيب إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل

□ قال ابن الوردي<sup>(٣)</sup>:

وُقِلَ الفصلَ وجانب من هزل اعتزل ذكري الأغاني والغزل

(١) قال شيخنا هذا في الحب الحقيقي الذي يبني عليه عمل ، أو الذي يُرى أثره.

(٢) قال شيخنا: هذا البيت في مراقبة الله عز وجل.

(٣) هو عمر بن مظفر ابن الوردي المعري الكندي ، شاعر وأديب ومؤرخ ولد في معرة النعمان بسوريا سنة ١٢٩٢هـ / ١٨٧٤م وولي القضاء بمنبج ، وتوفي بحلب سنة ١٣٤٩هـ / ١٩٣٤م .

فلايام الصبا نجم أفل  
ودع الذكرى لأيام الصبا  
واترك الغادة لا تحفل بها  
تمس في عز رفيع وتجل<sup>(١)</sup>

□ قال الشاعر:

فخذ لك زادين من سيرة  
ومن عمل صالح يدخل  
شريف السمع كريم النظر  
وكن في الطريق عفيف الخطأ  
يقولون مر وهذا الأثر  
وكن رجالاً إن أتوا بعده

□ وقال آخر:

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها  
أن السفينة لا تجري على اليبسِ  
رکوبك العرش ينسيك الرکوب على  
ما كنت تركب من بغل ومن فرسِ  
يوم القيامة لا مال ولا ولد  
وضمة القبر تنسى ليلة العرسِ

□ وقال آخر:

ولدتك أمك يا ابن آدم باكيًا  
والناسُ حولك يضحكون سرورا  
فاعمل لنفسك أن تكون إذا بكوا  
في يوم موتك ضاحكاً مسرورا

□ وقال آخر:

من أراد صاحباً فالله يكفيه  
ومن أراد مؤنساً فالقرآن يكفيه  
ومن أراد الغنى فالقناعة تكفيه  
ومن أراد موعظة فالموت يكفيه

(١) قال شيخنا: هذا البيت في ترك التصاري.

□ قال الشافعي:

طلقو الدنيا وعافوا الفتنة	إِنَّ اللَّهَ عَبْدَادًا فَطَنَّ
أنها ليست لحبي وطننا	فَكَرُوا فِيهَا فَلَمَّا عَلِمُوا
صالح الأعمال فيها سفنا	جَعَلُوهَا لَجَةً وَاتَّخَذُوا

□ قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

إن كنت تذكر فـأين ذا الأول	إِنَّ الْمَنَاصِبَ لَا تَدُومُ لِوَاحِدٍ
فـإن عزلت فإنها لا تعزل	فَاغْرَسْ مِنَ الْفَعْلِ الْجَمِيلِ فَضَائِلَ

□ قال الشاعر:

إن الحياة دقائق وثوان	دَقَاتٌ قَلْبَ الْمَرءِ قَاتِلَةٌ لَهُ
فالذكر للإنسان عمر ثانٍ	فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ بَعْدَ مَوْتِكَ ذَكْرَهَا

□ قال الشاعر:

فـإذا انتهت عنه فأنت حـكيم	ابـداً بـنفسـك فـانـهـها عـنـ غـيـها
----------------------------	--------------------------------------

□ قال أبو الفتح البستي<sup>(٢)</sup>:

أتـعبـتـ نفسـكـ فيـماـ فيـهـ خـسـرانـ	يـاـ خـادـمـ الـجـسـمـ كـمـ تـسـعـيـ لـراـحـتـهـ
فـأـنـتـ بـالـرـوحـ لـاـ بـالـجـسـمـ إـنـسـانـ	اقـبـلـ عـلـىـ الرـوـحـ فـاسـتـكـملـ فـضـائـلـهـاـ

(١) قال شيخنا: هذه الأبيات في الزهد وحسن السيرة.

(٢) هو علي بن محمد البستي أبو الفتح، شاعر عصره وكاتبه، ولد في بستان (قرب سجستان) وإليها نسبته، ومات سنة ٤٠٠ هـ / ١٠١٠ م غريباً في بلدة (أوزجند بخاري).

□ قال ابن الوردي:

جاورت قلب أمري إلا وصل  
إنما من يتقى الله البطل

واتقِ الله فتقُّوى الله ما  
ليس من يقطع طرقاً بطلاً

□ قال الشاعر:

ولا تطع النفس اللجوء فتندما  
وابشر بعفو الله إن كنت مسلماً

خف الله وارجوه لكل عظيمة  
وكن بين هاتين من الخوف والرجا

□ قال الشافعي:

فأرشدني إلى ترك المعاصي  
ونور الله لا يهدى العاصي

شكوت إلى وكيع سوء حفظي  
واخبرني بأن العلم نور

□ وقال آخر:

ففي صالح الأعمال نفسك فاجعل

وما المراء إلا حيث يجعل نفسه

□ وقال آخر:

يأتيك بالأرزاق من حيث لا تدرى  
فقد رزق الطير والحوت في البحر  
ما أكل العصفور مع النسر  
إن جن الليل هل تعيش إلى الفجر  
وكم من سقيم عاش حيناً من الدهر  
وقد نسجت أكفانه وهو لا يدرى  
فلا بد أن يسير يوماً إلى القبر

عليك بتقوى الله إن كنت غافلاً  
فكيف تخاف الفقر والله رازق  
ومن ظن أن الرزق يأتي بقوته  
تزود من الدنيا فإنك لا تدرى  
فكم من صحيح مات من غير علة  
وكم من فتى أمسى وأصبح ضاحكاً  
ومن عاش في الدنيا ثمانين حجة

□ قال الشاعر:

إن كنت في نعمة فارعها  
إن المعاصي تذهب النعم

### ما قيل في مدح المرأة ونصيتها

□ قال الشاعر:

إذا لم يكن في منزل المرأة حرة  
تدبره ضاعت عليه مصالحة

□ وقال آخر:

يا درة حفظت بالأمس غالبة  
اليوم يغونها للهو والطرب  
غريبة العقل لكن اسمها عربي  
دوماً وآخر هاديه أبو لهب؟  
ممن تقفت خطى حمالة الحطب  
ولست مقطوعة مجهلة النسب  
في حضن أطهر أم من أعز أب  
وعندك العقل أن تدعيه يستجيب  
للغرب أم للإسلام والعرب?  
الله أم لدعاة الإثم والكذب؟

يا حرة قد أرادو جعلها أمة  
هل يستوي من رسول الله قائده  
وأين من كانت الزهراء أسوتها  
أختاه لست بنت لا جذور لها  
أنت ابنت العرب والإسلام عشت به  
فلا تبالي بما يلقون من شبه  
سليه من أنا؟ من أهلي؟ لمن نسيبي؟  
لمن ولائي؟ لمن حبي؟ لمن عملي؟

### ما قيل في من يحسن الظن بالناس ثم يظهر له خلافه

□ قال الشاعر:

وكذبت طرفي فيك والطرف صادق  
وأسمعت أذني فيك ما ليس تسمع

## ما قيل في ذم بعض الأمور المنكرة

□ قال الشاعر:

لا لوم في واحد منهم إذا صفعا وداخل الدار تطفيلاً بغير دعا وجالس مجلساً عن قدره ارتفعا وداخل في حديث اثنين مندفعا ومبتغي الود من أعدائه طمعا	قد خص بالصفع في الدنيا ثمانية المستخف بالسلطان له خطير ومنفذ أمره في غير منزله ومتحف بحديث غير سامعه وطالب الفضل ممن لا خلاق له
---	---

## ما قيل أن في الأيام المستقبلة خبر وعبرة

□ قال الشاعر:

ويأتيك بالأخبار من لم تزود ولا خير فيمن لم تعظه التجارب	ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً وفي غابر الأيام ما يعظ الفتى
--	---

□ وقال آخر:

فلا حزن يدوم ولا سرور	رأيت الدهر مختلفاً يدور
-----------------------	-------------------------

□ قال أبو البقاء الرندي<sup>(١)</sup>:

فلا يغرن طيب العيش إنسان	لكل شيء إذا مات نقصان
--------------------------	-----------------------

(١) هو صالح بن يزيد أبو الطيب وأبو البقاء النفزي البريري الرندي ، شاعر أندلسي من القضاة له علم بالحساب والفرائض ولد سنة ١٢٠٤هـ / ١٦٤٥ م وتوفي سنة ١٢٨٥هـ / ١٦٧٤ م.

□ قال الشاعر:

كذا قضت الأيام ما بين أهلها      مصائب قوم عند قوم فوائد

### ما قيل في الحث على النشاط في الخيرات

□ قال أبو الفتح البستي:

دع التكاسل في الخيرات تطلبها      فليس يسعد بالخيرات كسلان

### ما قيل في الحماسة

□ قال عنترة بن شداد:

ولقد شفى نفسي وأبرا سقمهَا      قيل الفوارس ويُك عنتر أقدم

□ وقال أبو فراس الحمداني لقومه عندما أُسر من قبل الروم في الجهاد:  
فإن تفتدوني تفتدوا شرف العلى  
وأسرع عواد إليها معودٍ  
فتقى غير مردود اللسان ولا اليدين  
ويضرب عنكم بالحسام المهندِ  
يطاون عن أحسابكم بلسانه

□ وقال أيضاً:

سيذكرني قومي إذا جد جدهم      وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

### ما قيل في وصف حال المتزوج باثنتين

□ قال الشاعر:

لو يقاسي قيس ما قاسيته      لشكا الله ما ضر الضرتين  
ذاك مجنون بليلى وحدها      وأنما المجنون بين الزوجتين

□ وقال آخر:

تزوجت اثنتين لفريط جهلي  
فقلت أصير بينهما خروفًا  
فصرط كنעהة تصحي وتمسي  
رضا هذى يهيج سخط هذى  
وألقى في المعيشة كل ضر  
لهذى ليلة ولتك أخرى  
بما يشغى به زوج اثنتين  
أنعم بين أكرم نعجتين  
تدوال بين أخبث ذئبتين  
فلا أخلو من إحدى السخطتين  
كذاك الضر بين الضرتين  
عذاب دائم في الليلتين

### ما قيل في التواضع

□ قال الشاعر:

ولا تمشِ فوق الأرض إلا تواضعاً  
فإن كنت في عز وحرز ومنعة  
فكم تحتها قوم هم منك أرفع  
فكم مات من قوم هم منك أمنع

□ قال الشاعر:

تواضع تكن كالنجم لاح لبارق  
ولا تك كالدخان يعلو بنفسه  
على صفحات الماء وهو رفيع  
على طبقات الجو وهو وضعيف

### ما قيل في ذم بعض لباس هذا الزمان

□ قال الشاعر:

أمر التقدم في هذا الزمان عجيب  
فالدرع منها نصف ساق حده  
عرى فتاة والفتى محجوب  
والشوب في عرف الفتى مسحوب

### ما قيل في مدح عمر وعلي

□ قال الشاعر:

فاحشـع أـمـام إـمـام العـدـل إـذـا حـكـما  
وـاذـكـر عـلـيـاً وـسـيفـ الـحـقـ فـيـ يـدـهـ  
وـإـنـ سـأـلـتـ عـنـ الفـرـوقـ فـيـ أـدـبـ

□ وقال آخر يصف عمر بن الخطاب :

فـمـنـ يـجـارـيـ أـبـاـ حـفـصـ وـسـيرـتـهـ  
أـمـ مـنـ يـلـقـانـيـ لـفـارـوـقـ تـشـبـيـهـ

### ما قيل في التنازع والخصومة

□ قال المتنبي يصف سيف الدولة الحمداني:

يـاـ أـعـدـلـ النـاسـ (١)ـ إـلاـ فـيـ مـعـاـلـمـتـيـ  
فـيـكـ الـخـصـاـمـ وـأـنـتـ الـخـصـمـ وـالـحـكـمـ

### ما قيل في التحذير من الانخداع بالظاهر

□ قال المتنبي:

إـذـا رـأـيـتـ نـيـوـبـ الـلـيـثـ بـارـازـةـ  
فـلـاـ تـظـنـَّـ أـنـ الـلـيـثـ يـبـتـسـمـ

### من عجائب الشعر

□ هـذـاـ الـبـيـتـانـ فـيـ الـمـدـحـ إـذـاـ عـكـسـتـ قـرـاءـتـهـمـاـ صـارـاـ هـجـاءـ:

قال الشاعر:

عـدـلـواـ فـمـاـ ظـلـمـتـ لـهـمـ دـوـلـ  
ثـبـتوـاـ فـلـاـ زـلـتـ لـهـمـ قـدـمـ  
بـذـلـواـ فـمـاـ شـحـتـ لـهـمـ شـيـمـ  
سـعـدـواـ فـلـاـ زـالـتـ لـهـمـ نـعـمـ

(١) تنبية: أعدل الناس بلا منازع هو النبي ﷺ فلا يجوز إطلاقها على غيره، ويحوز أن يضيق عليها حرف: (من) فتكون يا من أعدل الناس ، ف تكون الجملة مناسبة.

- وبالعكس تكون:

شيئ لهم شحت فما بذلوا  
دول لهم ظلمت فما عدلوا

نعم لهم زالت فلا سعدوا  
قدم لهم زلت فلا ثبتو

□ وكذلك قول الشاعر:

رفعت فما حطت لهم رتب  
سلموا فما أودى بهم عطب

طلبوا الذي نالوا فما حرموا  
وهبوا وما تمت لهم نعمٌ

- وبالعكس تكون:

نعم لهم تمت وما وهبوا  
رتب لهم حطت فما رفعت  
وهذه عبارة عن قصيدة لمدح نوفل بن دارم ، فإذا اكتفيت بقراءة الشطر  
الأول من كل بيت فإن القصيدة تقلب رأسا على عقب ، وتغدو قصيدة ذم لا

عطب بهم أودى فما سلموا  
حرموا فما نالوا الذي طلبوا

مدح .  
□ قال الشاعر:  
إذا أتيت نوفل بن دارم  
وجدته أظلم كل ظالم  
وأبخل الأعراب والأعاجم  
لا يستحي من لوم كل لائم  
ولا يراعي جانب المكارم  
يقرع من يأتيه سن النادم

أمير مخزوم وسيف هاشم  
على الدنانير أو الدرارهم  
بعرضه وسرره المكاتم  
إذا قضى بالحق في الجرائم  
في جانب الحق وعدل الحاكم  
إذا لم يكن من قدم بقادم

□ وهذا البيت لا يتحرك اللسان بقراءته:

آب همي وهم بي أحبابي      همهم ما بهم وهمي ما بي

□ وهذا البيت لا تتحرك بقراءته الشفтан:

قطعنا على قطع القطا قطع ليلة      سراعا على الخيل العناق اللاحقى

□ وفي المقامة الساحلية لناصيف اليازجي صاحب (مجمع البحرين)

أبيات شعرية تبديل قوافيها يحول مدحها إلى هجاء:

أرى القاضي أبا حسن      إذا استقضيته عدلا

وإن جاءته مسألة      طالب رفده بذلا

إمام لا نظير له      نراه بيننا جبلا

قد اشتهرت خلائقه      فأصبح في الورى مثلا

- وبعد تبديل القوافي تبدل الحسنات بسيئات على النحو التالي:

أرى القاضي أبا حسن      إذا استقضيته ظلما

وإن جاءته مسألة      طالب رفده لؤما

إمام لا نظير له      نراه بيننا صنما

قد اشتهرت خلائقه      فأصبح في الورى عدما

□ ما قيل في التحذير من قرناء السوء والتحث على مصاحبة الأخيار

قال الشاعر:

ما لي أرى الشمع يذوي في معادنه      من صحبة النار أم من فرقه العسل

من لم تجأنسه فاحذر أن تجالسه      ما ضر بالشمع إلا صحبة الفتيل

□ قال علي بن أبي طالب فيما ينسب إليه من الشعر:

الجهل وإيماه	فلا تصاحب أخاه
حكيماً حين أخاه	فكما من جاهل أردى
إذا ما المرء ما شاه	يقيس المرء بالمرء
مقاييس وأشباه	وللشيء على الشيء
دليل حين يلقاه	وللقلب على القلب

□ قال عدي بن يزيد:

فكل قرين بالمقارن يقتدي	عن المرء لا تسل وسل عن قرينه
ولا تصحب الأردى فتردى مع الردى	إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم
وإن كان ذا خير فقارنه تهتدى	فإن كان ذا شر فجانبه سرعةً

□ قال جميل الزهاوي:

وأختار صديقك من ذوي الأخلاقِ	عاشر أنساً بالذكاء تميزوا
------------------------------	---------------------------

□ وقال آخر:

إن القرین إلى المقارن يُنْسَبُ	واختار صديقك واصطفه تفاحراً
تُعْدِي كما يعدي السليم الأجربُ	واحذر مصاحبة اللئيم فإنها

□ وقال آخر:

يمر به على جيف الكلاب	ومن جعل الغراب له دليلاً
-----------------------	--------------------------

□ قال أبو الإصبع بن موسى:

الذئب من طبعه إن يقتدر يشب	لا تركن إلى من لا وفاء له
----------------------------	---------------------------

□ قال الكميت بن زيد الأستدي<sup>(١)</sup>:

عليك بإخوانِ الثقات فإنهم  
قليل فصلُّهم دون من كنت تصحبُ  
ما تُجَالِس سِفْلَة الناس تغضبُ  
ونفسك أكرمها وصُنْنَها فإنها متى

□ قال ابن خالویه<sup>(٢)</sup>:

لا خير في ودّ امرئٍ مُتَمَلِّقٍ  
حُلُو اللسان وقلبه يتلَهَّبُ  
يعطيك من طرف اللسان حلاوة  
ويروغ منك كما يروغ الشعلبُ

□ قال الشاعر:

ولا خير في ود امرئٍ متلون  
إذا الريح مالت مال حيث تميل

### ما قيل في الحث على حفظ العلم وطلبه

□ قال الشاعر:

عليك بالحفظ دون الجمع في كتبٍ  
فإن للكتب آفاتٍ تُفرقُها  
واللصُّ يسرقُها والفارُّ يحرقُها  
الماءُ يُغرقُها والنارُ تُحرقُها

□ وقال آخر:

إذا لم تكن حافظاً واعياً  
فجمعتك للكتب لا ينفعُ

(١) هو الكميت بن زيد الأستدي أبو المستهل ، شاعر الهاشميون من أهل الكوفة ولد سنة ٦٤٠ هـ / ٧٨٠ مـ اشتهر في العصر الأموي كان خطيببنيأسد، وفقيه الشيعة، وتوفي سنة ١٢٦ هـ / ٧٤٤ مـ.

(٢) هو الحسين بن أحمد بن خالویه ، أبو عبد الله ، لغوي ، من كبار النحاة ، أصله من همدان ، زار اليمين وأقام بدمار مدة ، وانتقل إلى الشام فاستوطن حلب وتوفي فيها سنة ٩٧٠ هـ / ١٣٨٠ مـ.

تحضُّر بالجهل في مجلس وعلمُك في البيت مُستودعٌ

□ قال ابن القيم<sup>(١)</sup>:

قال الصحابة ليس بالتمويه  
ما العلم نصبك للخلاف سفاهة  
العلم قال الله قال رسوله  
بين الرسول وبين رأي فقيه

□ وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>:

والعلم أنواع ثلاثة ما لها  
علم بأوصاف الإله وفعله  
من رابع والحق ذو تبيان  
والامر والنهي الذي هو دينه  
وكذلك الأسماء للرحمه  
وجزاؤه يوم المعاد الثاني

□ وقال آخر:

العلم صيد والكتابة قيده  
فمن الحماقة أن تصيد غزاله  
قيد صيودك بالحجال الواثقة  
ثم تتركها بين الخلائق طالقة

□ قال الشاعر ينصح طالب العلم بأخذ العلم من الشيوخ:

يظن الغُمْر<sup>(٣)</sup> أن الكتب تهدي  
أخافهم لإدراك العلوم  
وما يدرى الجهول بأن فيها  
غواص حيرت عقل الفهيم  
إذا رمت العلوم بغير شيخ  
ضللت عن الصراط المستقيم  
وتلتبس الأمور عليك حتى  
تصير أضل من توما الحكيم

(١) قال شيخنا هذا في أصله العلم.

(٢) وقال شيخنا هذا في أعظم العلم.

(٣) الغُمْر: هو الجاهل الغُرُّ الذي لم يجرِ الأمور.

□ وقال آخر<sup>(١)</sup>:

العلم يبني بيوت لا عماد لها  
والجهل يهدم بيوت العز والكرم

□ وقال آخر:

لا يُصنع الأبطال إلا في مساجدنا الفساح

في روضة القرآن في ظل أحاديث الصاح

□ قال الشافعي<sup>(٢)</sup>:

أخي لن تنال العلم إلا بستة  
سأنيك عن تفصيلها ببيان  
وصحة أستاذ وطول زمان  
ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة

□ وقال آخر<sup>(٣)</sup>:

يعد رفيع القوم من كان عالماً  
وإن لم يكن في قومه بحسب  
وما عالم في بلدة بغرير  
وإن حل أرضاً عاش فيها بعلمه

□ وقال آخر:

تعلم إذا ما كنت لست بعالم  
فما العلم إلا عند أهل التعلم  
تعلم فإن العلم أزيان الفتى  
من الحلة الحسنة عند التكلم  
إني رأيت الناس في عصرنا  
لا يطلبون العلم للتعلم  
بل مباحثة لأصحابه  
وعدة للغش والمظالم

(١) قال شيخنا: هذا في فضله.

(٢) وقال: هذا طريق طلب العلم.

(٣) قال شيخنا: هذا أثر العلم على صاحبه.

□ وقال آخر:

تعلم فليس يولد المرأة عالماً  
وليس أخو علمٍ كما هو جاهلٌ  
وإن صغير القوم إن كان عالماً  
كبير إذا رُدت إليه المحافلُ

□ قال الشاعر:

العلم مغرس كل فخر فافتخر  
واحدر يفوتك فخر ذاك المغرس  
من همه في مطعم أو ملبس  
في حالته عارياً أو مكتسي  
واهجر له طيب الرقاد وعبيسٍ  
كنت الرئيس وفخر ذاك المجلس  
إلا أخو العلم الذي يعني به  
فاجعل لنفسك منه حظاً وافرا  
فلعل يوماً إن حضرت بمجلس

□ وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه فيما ينسب إليه من الشعر:

ليس الجمال جمال العلم والأدب  
إن الجمال بآثواب تزييناً  
ليس اليتيمُ الذي قد مات والدهُ  
بل اليتيمُ يتيم العلم والحسبِ

□ وقال رضي الله عنه أيضاً فيما ينسب إليه:

وقيمة المرأة ما قد كان يحسنها  
والجاهلون لأهل العلم أعداء  
ف الناس موتى وأهل العلم أحياءٌ  
فقُم بعلمٍ ولا تطلب به بدلاً

□ وقال آخر:

عليكم حقوق للبلاد أجدها  
تعهد روض العلم فالعلم مفتر  
قصاري مني أوطنكم أن ترى لكم  
يداً بتبني مجدًا ورأساً يفكرون

## ما قيل في سعة عفو الله وتوبيه

□ يقول الإمام الشافعي يرحمه الله:

إذا كنت تغدو في الذنوب جليداً	وتخاف في يوم الميعاد وعيداً
فلقد أتاك من المهيمن عفوٌ	هو أفاض من نعم عليك مزيداً
لا تيأس من لطف ربك في الحشا	في بطن أمك مضغة ووليداً
لو شاء أن تصلى جهنم خالداً	ما كان لهم قلبك التوحيداً

## ما قيل في ذم أصحاب الفرق الباطنية

□ قال الشاعر:

صلوا السبيل أضل الله سعيهم	بئس العصابة إن قلوا وإن كثروا
لا يؤمنون وكل الناس قد أمنوا	ولا أمان لهم ما أورق الشجرُ
لا بارك الله فيهم لا ولا بقيت	منهم بحضرتنا أثى ولا ذكرُ

□ وقال آخر في ذم أصحاب الأقلام الفاسدة:

في غمرت الأحداث والفتين	تنمو الطفلياتُ في العفنِ
وتفيقُ أقلام مؤجرةٌ حمقى	تبثُ السُّمُّ في البدنِ
هم الغلاةُ الحاقدون وهم	حلف مع الأعداء في المحنِ
ما قال الأعداء في خجلًا	قالوه هم في السِّرِّ والعلنِ
غاياتهم تجريدُ أمتنا	من دينها والخيرِ والسننِ

□ قال صريع الغواني<sup>(١)</sup> في عجز بيت يصف حال أصحاب الفكر  
الهدام:

وينطِقُ بالعوراءِ من كان مُعوراً ..... . . . . .

### ما قيل في تغير بعض طباع الناس

□ قال الشاعر:

فما لزماننا عيب سوانا	نعيَّب زماننا والعيب فينا
ويأكل بعضاً عيناً	يعافُ الذئب يأكل لحم ذئب

### ما قيل في الجنة ومحاربة العدو

□ قال جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه في غزوة مؤتة قبيل استشهاده:

طيبة وبارداً شاربُها	يا حبذا الجنة واقترابُها
كافرة بعيدة أنسابُها	والروم روم قد دنا عذابُها
علي إن لاقيتها ضرائبُها	علي إن لاقيتها ضرائبُها

### ما قيل في التحذير من عاقبة الظلم

□ قال الشاعر:

وما من يد إلا يدُ الله فوقها ..... وما من ظالم إلا سبلي بظلم

(١) هو مسلم بن الوليد الأنصاري ، بالولاء أبو الوليد المعروف بصرريع الغواني ، شاعر غزل ، هو أول من أكثر من (البديع) وتبعد الشعراء فيه ، وهو من أهل الكوفة ونزل بغداد وتوفي في جرجان سنة ٢٠٨هـ/٨٢٣م.

□ وقال آخر:

تأن ولا تعجل لأمر تريده  
وكن راحما للناس تدعى براحم  
ولا ظالم إلا سبيل بظالم

□ وقال آخر:

مهما طاول ذو بغى بقدرة  
فقدرة الله تأييه فينقص

□ وقال آخر:

فالظلم مصدره يفضي إلى الندم  
يدعو عليك وعين الله لم تنم  
لا تظلمن إذا ما كنت مقتدرًا  
تنام عيناك والمظلوم متتبه

□ وقال آخر:

واعلم بأن دعاءه لا يحجب  
احذر من المظلوم سهماً صائباً

### ما قيل في المدح والشناع

□ قال الشاعر:

ولأرجلاً قامت تعانقه الأسد  
فلم أرى قبلي من مشى البحر نحوه

□ وقال آخر:

كالبدر من حيث التفت رأيته  
يهدي إلى عينيك نوراً ثاقباً

### ما قيل في القناعة

□ قال الشاعر:

إذا المرء عوفي في جسمه  
وملكه الله قلباً قنوعاً

فذاك الغني ولو مات جوعاً  
وألقى المطامع عن نفسه

□ وقال آخر:

والفقير خير من غنى يطغيها  
النفس تجزع أن تكون فقيرة  
فجميع من في الأرض لا يكفيها  
وغنى النفوس هو الكفاف فإن أبى

□ وقال آخر:

فإذا رضاهם غاية لا تدرك  
ولقد طلبت رضا البرية جاهداً  
والبر أفضل ما به يتمسك  
وأرى القناعة للفتى كنزا له

□ وقال آخر:

وكوب ماء بارد تشربه من صافيه  
رغيف خبز يابس تأكله في عافية  
ومصحف تدرسه مستندًا لساريه  
وغرفة ضيقة نفسك فيها راضية  
وبعد قصر شاهق تصلى بنار حاميه  
خير من السكنى بأبراج القصور العالية

□ وقال الضحاك<sup>(١)</sup>:

بنعمتِ أوفى من العافية  
ما أنعم الله على عبده  
فإنَّه في عيشةِ راضية  
وكُلُّ من عوفي في جسمه

(١) هو والله أعلم الضحاك بن عثمان الأستدي الحزامي المدني القرشي ، علامة قريش بأخبار العرب وأيامها وأشعارها في المدينة ، كان من أكبر أصحاب مالك ، وتوفي بمكة في إياه من اليمن سنة ١٨٠ هـ ٧٩٦ م.

### ما قيل في التشبه بالكرام

□ قال الشاعر:

فتشبھوا إن لم تكونُ مثلهم إن التشبھ بالكرام فلاح

### ما قيل في ذم التكبر والخيلاء

□ قال الشاعر:

نسى الطين<sup>(١)</sup> ساعة أنه طين حقير فصال تيحاً وعربد

### ما قيل في ذم السفهاء

□ قال الشاعر:

إذا أتاك مذمتى من ناقص فهي الشاهدة لي بأني كامل

□ وقال الشاعر:

متاركة اللئيم بلا جواب أشد على اللئيم من السباب

□ قال الشاعر:

إذا نطق السفهاء فلا تجبه فخیر من إجابته السکوت

فإن كلامك فرجت عنه وإن تركتكم دايم موت

□ قال الشاعر:

يزيد سفاهة وأزيد حلماً كعود زاده الإحرق طيباً

□ قال الشاعر:

وآخر الجحالة يستبد برائيه فتراه يعسف الأمور مخاطراً

(١) أي: يقصد الشاعر في الطين الأولى الإنسان وفي الثانية الطين بذاته.

### ما قيل في التحرز والحيطة

□ قال صالح الإسكندرى:

إن كنت شهماً فاتبع رأسها الذنب  
لا تقطعن ذنب الأفعى وتركها

### ما قيل في التجاسر على الأخطاء عن علم

□ قال الشاعر:

فإن كنت لا تدري فتلك مصيبة أعظم  
وإن كنت تدري فال المصيبة أعلم

### ما قيل في فوائد السفر

□ قال الشافعى:

تغرب عن الأوطان في طلب العلا  
وسافر ففي الأسفار خمس فوائد  
تفريح هم واكتساب معيشة  
وعلم وأدب وصحبة ماجد  
فإن قيل في الأسفار ذل ومهانة  
وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد  
فموت الفتى خير له من حياته  
بدار هوانٍ بين واشٍ وحاسد

### ما قيل في مدح القرآن الكريم

□ قال الشاطبى<sup>(١)</sup>:

وإن كتاب الله أوثق شافع  
وأغنى غناء واهب متفضلاً

(١) هو والله أعلم إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبى ، أصولي حافظ كان من أئمة المالكية توفي سنة ٢٩٠ هـ / ١٣٨٨ م.

وخير حديث لا يُمل حديثه  
وترداده يزداد فيه تجملاً  
ومن شغل القرآن عنه لسانه  
ينل خير أجر الذاكرين مكملاً

### ما قيل في الحث على التثبت والإنصاف في الأمور

□ قال الشاعر:

لا تحمدن أمراً حتى تجربه  
ولا تذمنه من غير تجريب  
فحمدك المرء ما لم تبلغه  
خطأ وذمه بعد حمده شر تكذيب  
□ وقال آخر:

ما بال قوم لئام ليس عندهم  
عهد وليس لهم دين إذا ائتموا  
إن يسمعوا سبة طاروا بها فرحاً  
منا وما سمعوا من صالح دفعوا  
صم إذا سمعوا خيرا ذكرت به  
وإن ذكرت بسوء عندهم أذروا

### ما قيل في الحث على التنظيم والترتيب

□ قال الشاعر:

رتب لكل من الأشياء موضعه  
وضعه فيه بإتقان وترتيب  
حتى إذا ما طلبت الشيء في عجل  
تلقاء حالا ولا تبلى بتعذيب

### ما قيل في عدم التقليل من شأن الناس وتحقيرهم

□ قال الشاعر:

لا تحقرن صغيراً في مخاصمة  
إن البعوضة تدمي مقلة الأسد

في الشرارة ضعف وهي مؤلمة  
وريماً أضرمت ناراً على بلد  
□ وقال عمارة اليمني:

تموت الأفاعي من سموم العقارب  
ولا تحقرنّ كيد الضعيف فربما  
وخراب فأر قبل ذا سد مأرب  
فقد هدّ قدمًا عرش بلقيس هدهدُ

### ما قيل في إنكار الإحسان

وكم علمته نظم القوافي  
لما قال قافية هجاني  
□ قال الشاعر:

### ما قيل في مدح العدل

لا يهدم الدهر ركناً شاد عدّلهم  
وحائط البغي إن تلمسه ينهدم  
□ قال الشاعر:

### ما قيل في وصف قدرة الله

قل للطبيبِ تخطّفْتُ يدو الردى  
من يا طيبُ بطبِه أرداكا  
قل للمريضِ نجي وعُوفي بعدما  
عجزت فنون الطب من عافاكا  
وأسأل بطون النحلِ كيف تقاطرت  
شهداً وقل للشهدِ من حلاكا  
فاسأله من ذا بالسمومِ حشاكا  
وإذا ترى الثعبان ينفثُ سُمهُ  
□ قال إبراهيم علي بدبو:

واسألهُ كيْفَ تعيشُ يَا ثعبانُ  
وأوْ تحيَا وَهَذَا السُّمُّ يَمْلأُ فاكا  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ لِذاتِهِ حَمْدًا وَلَيْسَ لِواحِدٍ إِلَّا

□ قال أبو العنبس محمد بن إسحاق<sup>(١)</sup>:

كَمْ مَرِيضَ قَدْ عَاشَ مِنْ بَعْدِ يَأْسٍ  
بَعْدَ مَوْتِ الطَّبِيبِ وَالْعَوَادِ  
وَيَحْلِلُ الْقَضَاءَ بِالصَّيَادِ  
قَدْ يَصَادُ الْقَطَطَ فِينِجُو سَلِيمَا  
□ وَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةَ:

أَمَا تَرَى الْبَحْرُ تَعْلُو فَوْقَهُ جِيفٌ  
وَتَسْتَقِرُ بِأَقْصَى قَعْدَهُ الدَّرَرُ  
وَلَيْسَ يَرْجِمُ إِلَّا مَا لَهُ ثَمَرٌ  
وَكَمْ عَلَى الْأَرْضِ خَضْرَاءُ مُورَقةٌ  
وَلَيْسَ يَكْسِفُ إِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ  
وَفِي السَّمَاءِ نَجْوَمٌ لَا عَدَادَ لَهَا

ما قيل في حال بعض الناس في هذا الزمان

□ قال الشاعر:

فَدِينَا التَّصْنِعُ وَالْتَّرَائِي  
وَنَحْنُ بِهِ نَخَادُ مِنْ يَرَانَا  
وَنَأْكُلُ بَعْضَنَا بَعْضًا عَيَانَا  
وَلَيْسَ الذَّئْبُ يَأْكُلُ لَحْمَ ذَئْبٍ  
□ وَقَالَ آخَرُ:

نَعِيبُ زَمَانَنَا وَالْعَيْبُ فِينَا  
وَمَا لَزَمَانَنَا عِيْبُ سَوَانَا  
وَلَوْ نَطَقَ الزَّمَانُ بِغَيْرِ جَرْمٍ  
وَقَدْ نَهَجُوا الزَّمَانُ بِنَا هَجَانَا

(١) هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيغري نديم المتكلم والمعتمد العباسيين كان أديباً ظريفاً، شاعر هجاءً من أهل الكوفة وتوفي فيها سنة ٢٧٥هـ/٨٨٨م.

### ما قيل في التحذير من ذم الناس حتى لا يذم

□ قال كعب بن زهير<sup>(١)</sup>:

ومن دعا الناس إلى ذمه ذمـوه بالحق والباطلـ

### ما قيل في خطر الأفكار الهدامة على دين الناس

□ قال الشاعر:

متى يبلغ البنيان كمالـه إذا أنت تبنيـه وغيـرك يهـدم

### ما قيل في ثقيل الطياع من الناس

□ قال الشاعر:

سقط الثقيل من السفينة في الدجـي فـبكـى عـلـيـه رـفـاقـه وـتـرـحـمـوا  
حتـى إـذـا اـرـتفـعـ النـهـاـءـ أـتـتـ بـهـ نـحـوـ السـفـيـنـةـ مـوجـةـ تـتـقـدـمـ  
قالـتـ خـذـوـهـ كـمـاـ أـتـانـيـ سـالـيـمـاـ لـمـ أـبـلـعـهـ لـأـنـهـ لـاـ يـهـضـمـ

### ما قيل في الشفاء على العقل والاستفادة من التجارب

□ قال الشاعر:

أـلـمـ تـرـ أـنـ العـقـلـ زـيـنـ لـأـهـلـهـ ولـكـنـ تـمـامـ العـقـلـ طـوـلـ التـجـارـبـ

(١) هو الصحابي كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني أبو المضرّب رض، شاعر عالي الطبقية من أهل نجد صاحب القصيدة الشهيرة (بانت سعاد) توفي سنة ٦٤٥ هـ.

## ما قيل في تربية الأولاد

□ قال الشاعر:

وليس ينفع عند الشيبة الأدب  
ويينفع الأدب الأولاد في صغر  
ولن تلين إذا قومتها اعتدلت  
إن الغصون

□ قال أحمد شوقي:

س يأتي يحدث العجب العجباً  
فعلم ما استطعت لعل جيلاً

## ما قيل في وصف حال بعض النساء

□ قال عمرو بن العلاء وكان من أعلم الناس بالنساء<sup>(١)</sup>، وقيل بل هي  
لعلقمة الفحل<sup>(٢)</sup>:

بصير بآدوار النساء طيب  
فإن تسألوني بالنساء فإبني  
فلليس له في ودهن نصيب  
إذا شاب رأس المرء أو قل ماله

## ما قيل في من ينصح الناس وهو عائب

□ قال الشاعر:

هلا لنفسك كان ذا التعليم  
يا أيها الرجل المعلم غيره  
كما يصح به وأنت سقيم  
تصف الدواء لذى السقام وذى الغنى

(١) قال شيخنا: تمام الصحة ووفرة المال تأسر قلوب النساء.

(٢) هو علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس التميمي، شاعر جاهلي من الطبة الأولى، كان معاصر لامرئ القيس توفي نحو ٢٠ ق هـ/نحو ٦٠٣ م.

أبدأ بنفسك فأنهها عن غيها  
فإذا انتهت عنه فأنت حكيم  
لا تنه عن خلق وتأتي مثله  
عار عليك إذ فعلت عظيم

### ما قيل في التوكل على الله والرضا بما قسم

□ قال الشاعر:

توكلت في رزقي على الله خالقي  
وأيقنت أن الله لا شك رازقي  
وما يك من رزقي فليس يفوتنـي  
ولو كان في قاع البحار العوامـق  
سيأتي به الله العظيم بفضله  
ولو لم يكن مني اللسان بساطـق  
ففي أي شيء تذهب النفس حسرة  
وقد قسم الرحمن رزق الخلائق

### ما قيل في الرثاء والبكاء على المصاب

□ قال الشاعر:

نـزف البـكاء دـمـوع عـينـيك  
فـسـعـر عـيـناً لـغـيرـك دـمـعـها مـدـراـرا  
مـن ذـا الـذـي يـعـيرـك عـيـنه تـبـكـي بـهـا  
أـفـرأـيـت عـيـناً لـلـبـكـاء تـعـارـ

### ما قيل في عدم أدرراك كل ما يُتمني

□ قال المتنبي:

ما كـلـ ما يـتـمنـاه الـمـرـء يـدـرـكـه  
تـجـري الـرـياـح بـمـا لـا تـشـتهـي السـفـنـ

### ما قيل في رجاء الله وتأمل رحمته

□ قال الطغرائي<sup>(١)</sup>:

أعْلَلُ النَّفْسَ بِالْأَمْلِ أَرْقَبَهَا  
ما أضيق العيش لولا فُسْحَةُ الْأَمْلِ

### ما قيل في وصف السيف

□ قال أبو تمام<sup>(٢)</sup>:

السَّيْفُ أَصْدُقُ أَنْبَاءَ مِنَ الْكُتُبِ  
فِي حَدَّ الْحَدِّ بَيْنَ الْجَدِّ وَاللَّعِبِ  
بِيَضُّ الصَّفَائِحِ لَا سُودُ الصَّحَافِ  
فِي مُتُونِهِنَ جَلَاءُ الشَّكِ وَالرِّيبِ

### ما قيل في التأني في طلب الأمور يوصل إلى المطلوب

□ قال ابن الوردي:

لا تقل قد ذهبـت أيامـه كل من سار على الدـرب وصلـ

### ما قيل في وصف الشـيب

□ قال أبو العـتـاهـيـة:

ألا ليـت الشـابـ يـعودـ يـوـمـا فـأـخـبـرـهـ بـمـا فـعـلـ الشـيـبـ

(١) هو الحسين بن علي بن محمد أبو إسماعيل مؤيد الدين الأصبهاني الطغرائي ، شاعر من الوزراء ، ونسبة الطغرائي إلى كتابة الطغراء ، ولد سنة ١٠٦٣هـ / ٤٥٥ مـ وتوفي سنة ١١٢٠هـ / ١٥١٣ مـ.

(٢) هو حبيب بن أوس الطائي ، الشاعر الأديب أحد أمراء البيان ولد في جاسم (أحد قرى حوران بسوريا) سنة ١٨٨هـ / ٨٠٤ مـ ، ورحل إلى مصر ثم إلى الموصل وتوفي بها سنة ٢٣١هـ / ٨٤٦ مـ.

□ وقال آخر:

لَا تَأْسِفْنَ عَلَى الشَّابِ إِذَا مَضَى  
يَمْضِي النَّهَارُ بِضَوْءِهِ وَبِهَاءِهِ  
وَلِيَهِ لَيلٌ بِالْكَوَاكِبِ مَزْدَهِرٌ

□ وقال آخر:

إِنِّي نَظَرَتُ إِلَى الْمَرْأَةِ أَسْأَلَهَا  
رَأَيْتُ فِيهَا شِيخًا لَسْتُ أَعْرِفُهُ  
فَقَلَّتْ أَيْنَ الَّذِي بِالْأَمْسِ كَانَ هُنَا  
فَاسْتَجَهَلْتُنِي وَقَالَتْ لِي وَمَا نَطَقْتُ  
مَتَى تَرْجَلَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ مَتَى  
وَكَنْتُ أَعْهَدُ فِيهَا قَبْلَ ذَلِكَ فَتَى  
فَأَنْكَرْتُ مَقْلَتِي كُلَّ مَا رَأَيْتَا  
قَدْ كَانَ ذَاكُ وَهَذَا بَعْدَ ذَلِكَ أَتَى

□ وقال آخر:

تَوْلِي زَمَانَ لَعْبَنَا بَهِ  
وَجَاءَ زَمَانَ بَنَا يَلْعَبُ

### ما قيل في ذم المتكاسل عن العلم

□ قال الشافعي:

الْمَجْنُونُ مِنْ عَرَفَ قَدْرَ الْعِلْمِ ثُمَّ ضَيَّعَهُ  
أَوْ تَوَانَى فِيهِ حَتَّى فَاتَّهُ

### ما قيل في ذم كثرة النوم عن الطاعات

□ قال رفعه بن صالح:

يَا أَيُّهَا الرَّكْبُ الْمَعْرُسُونَا  
أَكُلُّ هَذَا الْلَّيْلَ تَرْقِدُونَا

أَلَا تَقْوِمُونَ فَتَصْلُونَا

## ما قيل في فضل السكوت

□ قال الشاعر:

فاغتنام السكوت أفضل من خوضٍ وإن كنت بالكلام فصيحاً

□ وقال آخر:

استر النفس ما استطعت بصمت  
إن في الصمت راحة للصموت  
وأجعل الصمت ما قدرت جواباً  
رب قول جوابه في السكوت

□ وقال آخر:

الصمت أزيـن للفتـى  
من منطقـي في غير حينـه

□ وقال آخر:

الصمت زين والسكوت سلامـة  
فإذا نطقـت فلا تـكن مهـذـارـاً  
فلئـن نـدـمـت عـلـى سـكـوتـك مـرـارـاً

□ وقال آخر:

نـزـه لـسانـك عـن قـول تعـاب بـه  
وارـغـب بـسمـعـك عـن قـيل وـعن قـال

□ وقال آخر:

اسـمع مـخـاطـبة الجـليس وـلا تـكـن  
عـجـلاً بـنـطـقـك قـبـل مـا تـتـفـهـم  
لـم تـعـط مـع أـذـنـيك نـطـقاً وـاحـداً

□ قال الشافعي:

أـمـا تـرـى الـأـسـدـ تـخـشـي وـهـي صـامـتـهـ  
وـالـكـلـبـ يـخـسـا لـعـمـرـي وـهـو نـبـاـحـ

## ما قيل في ذم المضيغ لدینه الحارص على دنياه

□ قال الشاعر:

ما بال دينك ترض أندنسه  
وثوبك الدهر مغسول من الدنس

## ما قيل في الأمور الداعية للإثم

□ قال الشاعر:

إني ابتليت بأربع ما سلطوا  
إلا لشدة شقوتي وعنائي  
كيف الخلاص وكلهم أعدائي  
إبليس والدنيا ونفسي والهوى

## ما قيل في الافتخار بالدين العظيم

□ قال الشاعر:

أبي الإسلام لا أب لي سواه  
إن افتخرروا بقيس أو تميم

## ما قيل في القبر والموت

□ قال الشاعر:

القبر دار وكل الناس ساكنه  
والموت كأس وكل الناس تشربه

□ وقال آخر:

كل ابن أنشى وإن طالت سلامته  
يوماً على آلة حدباء محمول

□ وقال آخر:

فإن تك بالأمس اقترفت إساءة  
فشن بإحسان وأنت حميد

ولا ترج فعل الخير منك إلى غدٍ لعل غداً يأتي وأنت فقيدُ

### ما قيل في الحسد والصبر على الحسد

□ قال ابن المعتر<sup>(١)</sup>:

فإن صبرك قاتلَه	أصبر على كيد الحسود
إن لم تجد ما تأكله	فالنار تأكل بعضها

□ وقال آخر:

يكفيك فيه لهيبُ النار في كبده	دع الحسود وما يلقاهُ من كمدٍ
وإن سكت فقد عذبه بيده	إن لُمت ذا حسداً نفسك كربته

وقال آخر:

بـذا بـصـاحـبـه فـقـتـلـه	ـاللهـ درـ الحـسـدـ ماـ أـعـدـلـه
---------------------------	-----------------------------------

### ما قيل في عتاب الأمة وما آل حالها إليه من الضعف

□ وقال محمود مفلح:

فإن كفي في النيران تلتهب	يا أمتي إن قسوت <sup>(٢)</sup> اليوم معذرة
وقد تدفق فيه الماء والعشب	وإن قلبي قد طاف الرماد بهِ

(١) هو عبد الله بن محمد المعتر بالله العباسى، أبو العباس، الملقب (بالمرتضى بالله) الشاعر المبدع، خليفة يوم وليلة ولد في بغداد سنة ٨٦١هـ/٢٤٧م، وأولع بالأدب، مات مقتولاً سنة ٩٠٩هـ/٢٩٦.

(٢) المراد بالقصوة هنا : المعابة وتذكر الماضي المشرق والأسى والحزن على ما آل إليه حال الأمة الإسلامية في هذا الزمان.

فكم يحز بيضي أن أرى أمماً طارت  
إلى المجد والعربان قد رسروا

□ قال حافظ إبراهيم<sup>(١)</sup>:

إلا بقيمة دمع في ماقينا  
لم يتق شيء من الدنيا بأيدينا  
وفي يمين العلا كان فانفرطت  
كنا قلادة جيد الدهر رياحينا

### ما قيل في عفة النفس وطهارتها

□ قال الشافعي:

وذاك لثرة الشركاء فيه  
سأترك حبكم من غير بغض  
إذا كان الكلاب ولعن فيه  
وتجتنب الأسود ورود ماء  
سأتركه وقلبي يشتته  
إذا وقع الذئاب على طعام  
فها ذاك الأسد لا خير فيه  
إذا شرب الأسد من خلف كلب  
ولا يرضي مساهمة السفية  
ويرتجع الكريم خميس بطن

### ما قيل في التعزية والتصبر

□ قال الشاعر:

فإن الله يفعل ما يريد  
إذا ضاقت سيفرجها الودود  
سيمضي الهدم والبنا يعود  
أخي في الله لا تحزن لأمر

(١) هو محمد حافظ إبراهيم المهندس، الشهير (حافظ إبراهيم) شاعر مصر القومي، ومدون أحداثها نيفاً وربع قرن، ولد في ذهبية النيل كانت راسية أمام ديروت سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧١م، لقب (بشاير النيل) وتوفي بالقاهرة سنة ١٣٥١هـ/١٩٣٢م.

## ما قيل في الثناء على النفس

□ قال القائل<sup>(١)</sup>:

إن يأخذ الله من عيني نورها  
ففي لساني وسمعي منهمما نور  
قلبي ذكي وعلقي غير ذي دخل  
وفي فمي صارم كالسيف مأثور

□ قال الشاعر الحلي<sup>(٢)</sup>:

تفرسن بي المرضعات مهابة  
فما حدثهن الظنون بباطل  
رأين على وجهي ضراوة ضيغ  
وجرأة مقدم وسطوة باسل

## ما قيل في ذهاب الهمية والقوة

□ قال البحترى<sup>(٣)</sup>:

وقد كنت ذا نابٍ وظفرٍ على العدى  
فأصبحت لا يخسون نابي ولا ظفري

## ما قيل في الحياة

□ قال الشاعر:

إذا لم تخشى عاقبة الليالي  
ولم تستحي فاصنع ما تشاء

(١) قيل إنها من كلام ابن عباس رض حين فقد بصره آخر حياته.

(٢) هو والله أعلم صفي الدين الحلي عبد العزيز بن سرايا السنبي الطائي، شاعر عصره، ولد ونشأ في الحلة (بين الكوفة وبغداد) سنة ٦٧٧هـ/١٢٧٨م ورحل إلى القاهرة سنة ٧٢٦هـ، وتوفي ببغداد سنة ٧٥٠هـ/١٣٤٩م.

(٣) هو الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي، أبو عبادة، شاعر كبير، وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم: المتنبي، وأبو تمام، والبحترى، ولد سنة ٢٠٦هـ/٨٢١م وتوفي سنة ٢٨٤هـ/٨٩٨م بمنج (بين حلب والفرات).

فلا والله ما في العيش خيراً  
ولا في الدنيا إذا ذهب الحياة  
يعيش المرء ما استحيا بخیر  
ويقى العود ما بقى اللھاء

□ وقال آخر:

إذا حرم المرأة الحياة فإنهُ جديـرٌ  
بكل قبيح كان منه جديـرٌ

### ما قيل في علو الهمة

□ قال الشاعر:

إنـا وإنـا أحسـابـنا كـرـمـتـا  
لـسـنـا عـلـىـ الـآـبـاءـ نـتـكـلـا  
نـبـنيـ كـمـاـ كـانـتـ أـوـائـلـنـا  
تـبـنـيـ وـنـفـعـلـ مـثـلـمـاـ فـعـلـوـا

### ما قيل في الثناء على الآباء والأجداد

□ قال الشاعر:

أولـئـكـ آـبـائـيـ فـجـئـنـيـ يـمـثـلـهـمـ  
إـذـاـ جـمـعـنـاـ يـاـ جـرـيرـ المـجـامـعـ

### ما قيل في مدح النبي ﷺ

□ يقول عبد الله بن رواحة رضي الله عنه وهو أحد شعراء الرسول ﷺ:

لـوـ لـمـ تـكـنـ فـيـهـ آـيـاتـ مـبـيـنـةـ  
لـكـانـ منـظـرـهـ يـنـبـيـكـ بـالـخـبـرـ

□ وهذا ملك اليمن تبع يمدح النبي ﷺ، ويقول:

شـهـدـتـ عـلـىـ أـحـمـدـ أـنـهـ  
نـبـيـ مـنـ اللهـ بـارـئـ النـسـمـ  
فـلـوـ مـدـ عـمـرـيـ إـلـىـ عـمـرـهـ  
لـكـنـتـ وزـيـرـاـلـهـ وـابـنـ عـمـ

وجاهدت بالسيف أعداءه  
وفرجت عن صدره كل غم  
له أمة سميت في الزبور  
وأمتها هي خير الأمم

### ما قيل في مجيء الحوادث للناس فجأة

□ قال الشاعر:

يا راقد الليل مسروراً بأوله  
إن الحوادث قد يطرقن أسماراً

### ما قيل في حلف الفضول في أيام الجاهلية

□ قال الشاعر:

إن الفضول تحالفوا وتعاقدوا  
إلا يقر ببطن مكة ظالم  
أمر عليه تعاهدوا وتوافقوا  
فالجبار والمقرر فيهم سالم

### ما قيل في الخوف

□ قال الشاعر:

لقد خفت حتى لو تمر حمامه  
لقلت عدو أو طليعة عشر

### ما قيل في أصناف الناس

□ قال الشاعر:

الناس صنفان موتى في حياتهم  
وآخرون بطن الأرض أحياء

### ما قيل في عزة النفس وكرتها

□ قال الشاعر:

لحفر بئر بإبرتين في يوم ريح بريشتين حتى يصيرا أليضين يلقاني يوماً بوجه شين	والله والله مرتين وكنس أرض الحجاز يوماً وغسل عبدين أسودين ولا وقوف بباب شخص
---	--

### ما قيل في الكرم واللئيم

□ قال الشاعر:

جاءته أخلاق الكرام فاقلعا يطغى فلا يبقي لصلاح موضعا	إن الكريم إذا تمكّن من أذى وترى اللئيم إذا تمكّن من أذى
--	--

### ما قيل في ذم المتعامل من الناس

□ قال الشاعر:

حفظت شيئاً وغابت عنك أشياءً إنما الميت ميت الأحياء	كل لّذى يدعى العلم معرفةٌ ليس من مات فاستراح بميت
---	--

### ما قيل في ذم النمية ونقل الكلام السيئ

□ قال الشاعر:

فهو الشاتم لا من شتمك إنما اللوم على من أعلمك	من يخبرك بشتم عن آخر ذاك شتم لم يواجهك به
--	--

### ما قيل أن في الصمت فهمًا عن الكلام

□ قال الشاعر:

وفي النفس أشياء وفيك فطانة سكوتى بيان عندها وخطاب

### ما قيل في كيفية تدريب النفس وترويضها

□ قال الشاعر:

والنفس كالطفل إن تهمله شب على حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

### ما قيل في ذم الوالدين اللذان يهملان أبناءهم

□ قال الشاعر:

ليس اليتيم من انتهى أبواه من هم الحياة وخلفاه ذليلاً  
إن اليتيم هو الذي تلقي له أمًا تخلت أو أمًا مشغولاً

### ما قيل في عظم موت ذو المكانة

□ قال الشاعر:

لعمرك ما الرزية فقد مال لا شاة تموت ولا بعير

ولكن الرزية فقد حر يموت لموته خلق كثير

□ وقال آخر:

إذا مات ذو علم وتقوى فقد ثلمت من الإسلام ثلمة

وموت الحاكم العد المولى بحكم الأرض منقصة ونقطة

فإن بقاءه خصب ونعمه  
وموت فتى كثير الجود

كم شهدت له في الحرب عزمه  
وموت الفارس الضرغام

يناجي ربه في كل ظلمة  
وموت العابد القوام ليلاً

وبافي الناس تخفيف ورحمة  
فحسبك خمسة يُبكي عليهم

□ قال مروان بن أبي حفصة<sup>(١)</sup>:

وليت العمر مُدّله فطالا  
فليت الشامتين به فَدْوه

□ وقال آخر:

وآخر ما تحس له نعيا  
وميت ضجت الدنيا عليه

(ما قيل في حث المرأة على التقوى والغفاف)

□ قال الشاعر:

ولديك من صدق اليقين شعار  
أختاه دونك حاجز وستار

فيه يزول الشر والأشرار  
عودي إلى الرحمن عودا صادقاً

وبه يفك عن الخليج حصار  
وبه يعود إلى البلاد أمانها

قلب التقى وتشرق الأنوار  
أختاه دينك منبع يروى به

للنصر لا دف ولا مزممار  
وتلاوة القرآن خير وسيلة

(١) هو مروان بن سليمان بن أبي حفصة يزيد، شاعر عالي الطبقة، ولد سنة ١٠٥هـ/٧٢٣م، نشأ في العصر الأموي باليمن حيث منازل أهله، وتوفي ببغداد سنة ١٨٢هـ/٧٩٨م.

### ما قيل في الاهتمام بال التربية منذ الصغر

□ قال الشاعر:

ينشأ الصغير على ما كان والده  
إن العروق عليها ينبت الشجر

### ما قيل في الثناء على أهل الرأفة والرحمة

□ قال الشاعر:

وهم الأرأفون بالناس في الرأفة والأحلمون في الأحلام

### ما قيل في عدم معايبة النفس على ما لا تملك

□ قال الشاعر:

حلمت بكم في نومتي فغضبتكم  
ولا ذنب لي إن كنت في النوم أحلم  
إذا ما أتاني النوم كيلا أراكـم  
سأطـرد عنـي النـوم والنـاس نـوم

### ما قيل في الحث على الاجتماع ونبذ الفرقـة

□ قال الشاعر:

كونوا جمـيعاً يا بنـي إذا اعـترـى  
خطـب ولا تـفرقـوا آحادـاـد  
إـذا اـفتـرـقـن تـكـسـرـت أـفـرـادـاـد  
تأـبـى الرـماـح إذا اـجـتـمـعـن تـكـسـرـاـداـد

### ما قيل في الحث على كتمان السـرـ

□ قال الفرزدق<sup>(١)</sup>:

لا يكتـمـ السـرـ إـلا منـ لهـ شـرـفـ  
والـسـرـ عـنـدـ كـرامـ النـاسـ مـكتـومـ

(١) هو همام بن غالب التيميـي الدارميـي ، أبو فراس (الشهـير بالـفرـزـدقـ) لـقبـ بذلكـ لـجهـامـةـ وجهـهـ وـغـلـظـهـ . شـاعـرـ منـ أـهـلـ الـبـصـرـةـ ، عـظـيمـ الـأـثـرـ فيـ الـلـغـةـ ، منـ شـعـراءـ الطـبـقـةـ الـأـوـلـىـ تـوفـيـ فيـ بـادـيـةـ الـبـصـرـةـ وـقـدـ قـارـبـ المـئـةـ سـنـةـ ١١٠ـهــ / ٧٢٨ـمـ .

والسرُّ عندي في بيته غلقٌ ضلت مفاتيحةُ والبابُ مردومٌ

### ما قيل على من تربى على شيء نشأ عليه

□ قال الشاعر:

من كان في حجر الأفاعي ناشئًا غلبت عليه طبيعة الشعبان

### ما قيل في الحث على أعمال البر

□ قال أخي في الله الأستاذ سعد محسن الشمري أبيات جميلة تعبر عن ما في خاطره:

مناي من الدنيا ركعةً رکعْتُها  
وقرآن وتسبيح لسانٍ  
في يوم مسغبةٍ وكسوة عريانٍ  
وبراراً بوالدتي وإطعام جائعٍ

### ما قيل في وصف جو الحرب والمعركة

□ قال عنترة بن شداد العبسي:

وكررت والأبطال بين تصادم  
وتهاجم وتحزب وتشدد  
ومدافع ومخادع ومعربد  
والقوم بين مجذل ومقيد  
والأفق معبر العنان الأربد  
بسنان رمح ذابل ومهنـد

وفوارس الهيجاء بين ممانع  
والبيض تلمع والرماح عواسل  
والجو أقتـم والنجوم مضيـة  
أقحمـت مهـري تحت ظل عجـاجـة

### ما قيل في مدح الكريم

□ قال الشاعر:

إذا مات سيد منا فلا قام سيد  
قوؤل لما قال الكرام فعول

□ وقال آخر:

ولم لم تكن في كفه غير روحه      لجاد بها فليتق الله سائله

### ما قيل في حب العرب

□ قال حليم دموس<sup>(١)</sup>:

قالوا تُحِبُّ الْعَرَبَ قُلْتُ أَحِبُّهُمْ	يُقْضِيُ الْجَوَارَ عَلَيْهِ وَالْأَرْحَامُ
قالوا لَقَدْ بَخْلُوا عَلَيْكَ أَجْبَتُهُمْ	أَهْلِي فِي إِنْ بَخْلُوا عَلَيْهِ وَالْأَرْحَامُ

### ما قيل في الكتاب

□ قال المتنبي:

خِيرُ الْمُحَادِثِ وَالْجَلِيسِ كِتَابٌ	تَخْلُوْ بِهِ إِنْ مَلَكَ الْأَصْحَابُ
لَا مُفْشِيًّا سِرًا إِذَا اسْتَوْدَعْتُهُ	وَتَنَالُ مِنْهُ حِكْمَةً وَصَوْبُ

### محاورة بين فضل التعليم وتعبه

□ قال أحمد شوقي:

قَمَ لِلْمُعْلِمِ وَفَهِ التَّبْجِيلَا	كَادَ الْمُعْلِمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولاً <sup>(٢)</sup>
--	--

(١) هو حليم بن إبراهيم بن جرجس دموس (نصراني الدين) له نظم كثير في بعضه إجاده ولد ونشأ في زحلة (بلبنان) سنة ١٣٠٥ هـ / ١٨٨٨ م وسافر إلى البرازيل، وأستوطن دمشق وتوفي بيروت سنة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م.

(٢) تنبية: أفتى بعض أهل العلم أن القيام للمعلم كما يفعل الطلاب بالمدارس في هذا الزمان إذا دخل المدرس وقفوا تحيته له واحترام لا يجوز شرعاً لحديث النبي ﷺ أنه قال: (من أحب أن يمثّل له الرجال قياماً فليتبّأ مقعده من النار) رواه أبو داود والترمذى وصححه العلامة الألبانى .

- فرد عليه إبراهيم طوقان<sup>(١)</sup> قائلاً:

أَقْعُدْ فِدِيْتُكْ هَلْ يَكُونْ مُبْجَلاً  
وَيَكَادْ يَفْلُقْنِي الْأَمِيرُ بِقُولِهِ كَادْ  
لَوْ جَرَبَ التَّعْلِيمَ شَوْقِي سَاعَةً  
حَسْبُ الْمُعْلَمَ غُمَّةً وَكَابَةً  
مِئَةً عَلَى مِئَةٍ إِذَا هِيَ صُلْحَةً  
لَا تَعْجَبُوا إِنْ صِحْتُ يَوْمًا صِحَّةً  
يَا مَنْ يُرِيدُ الْإِنْتِحَارَ وَجَدْتُهُ  
مِنْ كَانَ لِلنِّشَاءِ الصَّغَارِ خَلِيلًا  
الْمُعْلَمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولًا  
لَقَضَى الْحَيَاةَ شَقاوةً وَخُمُولًا  
مَرَأَيُ الدَّفَاتِرِ بُكْرَةً وَأَصْبَلَا  
وَجَدَ الْعُمَى نَحْوَ الْعَيْوَنِ سَبِيلًا  
وَوَقَعْتُ مَا بَيْنَ الْبُنُوكِ قَتِيلًا  
إِنَّ الْمُعْلَمَ لَا يَعِيشُ طَوِيلًا

### ما قيل في مدح الحديث النبوى وأهله

□ قال الشاعر:

دِينُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ أَخْبَارًا  
لَا تَرْغَبُنَّ عَنِ الْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ  
وَلَرِبِّما جَهَلَ الْفَتَى أَثْرَ الْهَدَى  
نَعْمَ الْمَطِيقَةَ لِلْفَتَى آثَارَ  
فَالرَّأْيِ لَيْلَ وَالْحَدِيثِ نَهَارَ  
وَالشَّمْسُ بازْغَةَ لَهَا أَنْوَارَ

□ وقال الشافعي:

كُلُّ الْعِلْمِ سُوَى الْقُرْآنِ مُشَغَّلَةٌ  
الْعِلْمُ مَا كَانَ فِيهِ قَالَ حَدَثَنا  
إِلَّا الْحَدِيثُ وَعِلْمُ الْفَقَهِ فِي الدِّينِ  
وَمَا سُوَى ذَاكَ وَسُوَاسُ الشَّيَاطِينِ

(١) هو إبراهيم بن عبد الفتاح طوقان، شاعر غزل، من أهل نابلس (فلسطين) ولد سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م سافر إلى بغداد مدرساً، ثم عاد إلى بلده مريضاً، وتوفي من أثر هذا المرض في أحد مستشفيات القدس سنة ١٣٦٠هـ/١٩٤١م.

### ما قيل في من ذهب الخوف والخطر منه

□ قال الشاعر:

خلا لك الجو فيضي واصفري  
ونقري ما شئت أن تنكري  
قد رحل الصياد عنك فابشرى  
ورفع الفخ فماذا تحذري

### ما قيل في من لم يحسن الصنعة أو العمل

□ قال الشاعر:

أوردها سعد وسعد مشتمل  
ما هكذا يا سعد تورد الإبل

### ما قيل في بث بعض الهموم إلى الناس من أجل تخفيفها

□ قال الشاعر:

ولا بد من شكوى إلى ذي مروءةٍ  
يواسيك أو يُسليك أو يتوجعُ

### ما قيل في الحرص على نفع الآخرين

□ قال الشاعر:

اهببو بقومي إلى المكارم  
وما من ملْبُّ وما من مجتب

### ما قيل في ذم تشبه النساء بالرجال والعكس

□ قال الشاعر:

وما عجب أن النساء ترجلت  
ولكن تأنيث الرجال عجيب

### ما قيل في حسن اختيار الشخص المناسب

□ قال الشاعر:

إذا كنت في حاجة مرسلا فأرسل حكيمًا ولا توصه

### ما قيل في الثناء على العقل والخبرة

□ قال الشاعر:

ألم ترى أن العقل زين لأهله ولكن تمام العقل طول التجارب

□ قال الشاعر:

لا خير في حسن الجسوم وطولها إن لم يزن حسن عقول

### ما قيل في التأني وعدم العجلة

□ قال الشاعر:

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

### ما قيل في المشورة

□ قال الشاعر:

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن برأي لبيب أو نصيحة حازم

### ما قيل في الاستفادة من التاريخ

□ قال الشاعر:

اقرأ التاريخ إذ فيه العبر ضاع قوم ليس يدرؤن الخبر

□ قال الشاعر:

ومن حوى التاريخ في صدره أضاف أعماراً إلى عمره

### ما قيل في الثناء على من يتعطف عن الرشوة

□ قال الشاعر:

الحر يأبى أن يبيع ضميره بجميع ما في الأرض من أموال

□ وقال آخر:

لا ترغبن في كثير المال تكنزه من الحرام فلا ينمي وإن كثرا

### ما قيل في مدح الصدق وذم الكذب

□ قال الشاعر:

ما أحسن الصدق في الدنيا لقائله وأصبح الكذب عند الله والناس

□ قال طرفة بن العبد<sup>(١)</sup>:

والصدق يألفه الليب المرتجى والكذب يألفه الدني الأخيب

### ما قيل في ذم التعجل بالكلام قبل الفهم

□ قال الشاعر:

اسمع مخاطبة الجليس ولا تكن عجلاً بنطفك قبل ما تفهم

(١) هو طرفة بن العبد البكري الوائلي، أبو عمرو، شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى، ولد في بادية البحرين نحو ٥٣٨هـ/٧٦٠م، قتل صغيراً بمكيدة كادها له الملك عمرو بن هند سنة ٥٦٤هـ/٧٨٦م.

## ما قيل في مدح الأخلاق الكريمة

□ قال الشاعر:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت  
فيان هم ذهبت أخلاقهم ذهروا

□ وقال آخر:

صلاح أمرك للأخلاق مرجعه  
قوم النفس بالأخلاق تستقيم

## ما قيل في من يوقع الناس ثم يطلب منهم عدم الخوض فيها

□ قال الشاعر:

ألقاہ في الیم مکتوفاً وقال له  
إیاک إیاک أن تبتل بالماء

## ما قيل في وصف من ترك العبادة بعد قضاء حاجته

□ قال الشاعر:

صلى المصلي لأمر كان يطلب  
حتى قضاه فما صلى ولا صاما

## ما قيل في من يؤثر الدنيا على الآخرة

□ قال الشاعر:

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا  
فلا ديننا يبقى ولا ما نررع

## ما قيل في الشقاء على الأم وعظم أثراها على الأجيال

□ قال الشاعر:

الأم مدرسة إن أعدتها  
أعدت شعباً طيب الأعراق

### ما قيل في الإثم والبر

□ قال الشاعر:

الإثم داء ليس يرجى برأوه والبر براء ليس فيه معطب

### ما قيل في وصف الجبان

□ قال الشاعر:

وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنزال

### ما قيل في ذم كثرة الممازحة

□ قال الشاعر:

لا تمازح الشريف فيحقد عليك ولا الدنيا فيجرؤ عليك

### ما قيل في حب الصالحين

□ قال الشافعي لشیخه وكيع:

أحب الصالحين ولست منهم علىي أن أنال بهم شفاعة

وأكره من تجارتـه المعاصي وإن كنا سوياً في البضاـعة

- فرد عليه الإمام وكيع<sup>(١)</sup>:

تحب الصالحين وأنت منهم ومنكم سوف يلقون الشفاعة<sup>(٢)</sup>

(١) هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان ، حافظ الحديث ، ثبت ، كان محدث العراق في عصره ، ولد بالكرفة سنة ١٢٩ هـ / ٧٤٦ م وتوفي بفید راجعاً من الحجـة سنة ١٩٧ هـ / ٨١٢ م.

(٢) المقصود بالشفاعة هنا أحد أنواع الشفاعات يوم القيمة وهي شفاعة الصالحين عند الله عز وجل لأهل المعاصي ممن يدخلون النار لإخراجهم منها ، وكذلك شفاعتهم لرفع درجات أهل الجنة .

وتكره من تجارتـه المعاـصي      وـقـاـكـ اللهـ مـنـ شـرـ الـبـضـاعـةـ

## ما قيل في السرور

□ قال الشاعر:

هـجـمـ السـرـورـ عـلـيـ حـتـىـ أـنـهـ  
مـنـ فـرـطـ مـاـ قـدـ سـرـنـيـ أـبـكـانـيـ  
إـنـ السـرـورـ إـذـ تـزـايـدـ بـأـمـرـيـ  
أـبـكـاهـ مـشـلـ تـزـايـدـ الـأـحـزـانـ

□ وفي ختام الأبيات الفصحي أحبت أن أضع هذه القصيدة والتي جمعتها من جهدي وهو جهد المقل، وهي عبارة عن أبيات متنوعة لعدة شعراء فيها من الحكم والأمثال الشيء الكثير مزجت بينها وأضفت عليها، مع الاعتذار الشديد لأهل الشعر والبحور والأوزان الشعرية والشعراء أصحاب الأبيات، لأنني لست من أهل الشعر، ومع ذلك فقد ألفت البيت الأول والبيت التاسع وعجز البيت الأخير من هذه القصيدة، حتى تكون متناسقة ومرتبة،

فقلت:

بـسـمـ اللهـ اـبـدـأـ نـصـائـحـيـ ،ـ وـمـاـ أـنـاـ بـقـاضـيـ  
عـلـيـكـ بـتـقـوـيـ اللهـ إـنـ كـنـتـ غـافـلاـ  
وـأـحـذـرـ مـنـ الـمـظـلـومـ سـهـمـاـ صـائـبـاـ  
وـلـاـ تـكـنـ صـغـيرـ الـأـخـلـاقـ  
وـإـيـاكـ وـصـاحـبـ السـوـءـ فـإـنـهـ  
خـالـفـ هـوـاـكـ تـرـشـدـ وـلـمـنـ

أنا أجره إلى المحرابِ  
وهو يجرني إلى الخرابِ  
فلم أشتد ساعده رماني  
وكم من لئيم عاش بلا عطائي  
وشر شيوخكم من تشبه بالشيوخ  
فإذا سلمت من الأسد  
فشعر وانتزr واللبس جلد النمر  
وكم من كريم مات بعطائه  
خير شبابكم من تشبه بالشبابِ  
فلا تطمئن في صيدهِ  
فلا تكون من الأرذالِ  
السيف يقطع بحده والمرء يسعى بجدهِ

\*\*\*   \*\*\*   \*\*\*

## فصل في الأشعار العامية

ومن أجمل ما قرأت وسمعت من الأشعار العامية

في مدح أهل الخير والتقوى

□ قول الشاعر:

يا ما حلا المشى مع الناس الأبرار  
جلساتهم هم الضماير تزيحه  
الرافعين أكفهم وقت الأسحار  
كل يبغي رب الخلائق يبيحه  
هم همهم جنات رب فسيحة  
يوم أن هم الناس درهم ودينار

□ قول الشاعر:

لا واهني من عاش عمره مطوع  
يتبع كتاب الله وسنة نبيه  
يمشي على دروب السلف ما ينوع  
أمجبن دروب البدع والخطيء

ما قيل في مدح الصديق الحسن وذم صديقسوء

□ قال الشاعر:

رفيق لا خسرته خسرت العمر كله  
ورفيق لا خسرته سلمت من الخسارة

### ما قيل في الحذر من يبطن العداوة

□ قوله الشاعر:

أحذر عدوك لو ظهر لك مصافيك  
خلك نبيه وراقبه وين ما جاك  
لا تامنه وأطلب من الله ينجيك  
ويكفيك ربك شر ذولاً وذولاً

### ما قيل في إزالة هم الضر

□ قوله الشاعر:

إذا صدرك ملاه الهم  
وأنت مجلسك خالي  
تذكر ناس فيك تهتم<sup>(١)</sup>  
وأنت عندهم غالٍ

### ما قيل في وصف الحب

□ قوله الشاعر:

من حبكم قمت ألبس الثوب مقلوب  
وانشد عن الغترة وهي فوق راسي

□ قوله الشاعر:

حبك رصاص مسدس كاتم الصوت  
يرمي الهدف بالصمت حتى يصبه

□ قوله الشاعر:

نجحت في حبك بتقدير ممتاز  
لكن عساي القي في قلبك وظيفة

(١) كان الأولى أن يقول الشاعر: تذكر ذكر الله عز وجل فيزول عنك الهم.

### ما قيل في النخوة والنصرة

□ قال الشاعر:

وقت الشدائد خلني سيف يمناك      وابشر بعزمك كل ما صرت سيفك

### ما قيل في التحذير من الغدر والخيانة

□ قال الشاعر:

يا ذيب أنا بوصيك لا تأكل الذيب      كم ليلة عشاك من عقب الجماعة

### ما قيل في وصف الرجال

□ قال الشاعر:

ما يرتكي للمعضلات وينقل الحمل الثقيل

إلا ثقيل حافظ قدر اللحى وأشنابها

متراكي بين الجبال إلى لها ظل ظليل

الناففات الشامخات الراسيات اهضابها

قد المكانة قدتها وقدود يالسيف الصقيل

شبيت المرجلة والنار من شبابها

\*\*\*    \*\*\*    \*\*\*

## استراحة الباب

□ ماذا يريد الشاعر بقوله:

مدينة خضراء سكانها عبيد      أنهارها حمراء تفتح بالحديد

- الجواب: (تَجْعَلُكُمْ أَنْتَمْ كَمَا يَخْيُلُونَهُ (بِتَهْنَاءٍ))

□ ذهب رجل إلى إحدى محلات العطارة وسأله العطار: ماذا تريد؟

فقال له الرجل: أريد عكس نومك! فماذا يريد الرجل يا ترى؟

- الجواب: ((أَنْتَمْ كَمَا يَخْيُلُونَهُ))

□ من يصف الشاعر:

ينام بإحدى مقلتيه ويتنقى      بأخرى الأعادى فهو يقظان هاجع

- الجواب: ((بَشِّرْ))

□ ما تقول في رجل كان يستمع إلى الخطيب في يوم الجمعة فخرج من المسجد والخطيب يخطب وبائع واشتري ثم عاد وصلى مع الإمام صلاة الجمعة وكان في ذلك موافقاً للشرع غير آثم، والبيع والشراء كانا واجبين عليه؟ كيف ذلك:

الجواب: هذا رجل أحدث والإمام يخطب فخرج ليتوضاً فلم يجد ماء إلا بالثمن ولم يكن معه نقود فباع قلمه - أو نحوه - ثم قبض الماء وتوضاً به ثم عاد وصلى الجمعة وكان في ذلك مصيبةً غير آثم.



البَابُ الرَّابعُ

الدرر والحكمة



✿ خطبة الرسول ﷺ لقومه عند الجهر بالدعوة<sup>(١)</sup> فقال:

(إن الرائد لا يكذب أهله، والله لو كذبت الناس جميعاً ما كذبتم ولو غررت (أي: غششت أو غدرت) الناس جميعاً ما غررتكم والله الذي لا إله إلا هو إني لرسول الله إليكم خاصة وإلى الناس كافة، والله لتموتن كما تنامون ولتبعشن كما تستيقظون ولتحاسبن بما تعملون ولتجزون بالإحسان إحساناً وبالسوء سوءاً، أو إنها لجنة أبداً أو نار أبداً).

✿ ما قيل في الصبر:

الصبر مفتاح كل خير وقائد النجاح ومبلغ الغايات ولو لاه بعد الله تعالى ما أنتصر قائد في حرب ولا نجح تاجر في كسب ولا وصل مختروع إلى غايته ولا نال ذو أمل إلى نهايته فالصبر الصبر فيه خيرات الدنيا وسعادة الآخرة.

✿ ما قيل في الكتاب:

الكتاب وعاء مليء علمًا، وظرف حشبي ظرفاً، وبستان يحمل في ردن، وروضة تقلب في حجر، ينطق عن الموتى، ويترجم كلام الأحياء.

✿ قال أهل العلم:

هتف العلم بالعمل فإن أجابه وإن ارتحل.

✿ قال الإمام أحمد:

العلم لا يعدله شيء بشرط الإخلاص.

(١) نقلت هذه الخطبة من أحد المصادر والله أعلم بصحة سندها إلى الرسول ﷺ.

﴿ قيل: من عاش لنفسه عاش صغيراً ومات صغيراً، ومن عاش لغيره عاش كبيراً ومات كبيراً﴾<sup>(١)</sup>.

﴿ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للرجل لم يتزوج: لا يمنعك من الزواج إلا عجز أو فجور. وفي رواية أخرى قال للرجل: إما أن تكون أحمق وإما أن تكون فاجراً.

﴿ قال بعض أهل العلم: الافتخار عند الناس بأربعة أشياء وإن كان هذا الأمر مذموم: (الأنساب والأحساب والمال والولد).

﴿ قال حكيم: العالم يعرف الجاهل والجاهل لا يعرف العالم، لأن العالم كان جاهلاً والجاهل لم يبلغ منزلة العالم.

﴿ قيل: اعقل لسانك إلا عن أربع: حق توضحه ، أو باطل تدحضه ، أو حكمة تنشرها ، أو نعمة تذكرها.

﴿ قال أهل العلم: الرجوع إلى الحق واجب ، والتمادي في الباطل أثم ورذيلة.

﴿ قال سفيان الثوري: حياة العلم المذاكرة ، وآفة العلم النسيان .

(١) قال شيخنا العبرة فيها نظر فأين من عاش لنفسه في الله وأين قوله تعالى: ﴿عَيْتُكُمْ أَنفُسَكُم﴾ وقوله ﴿يَعْلَمُونَ﴾: (ابداً بنفسك).

﴿ قال قتادة:

البر أمرٌ هين وجه طلاق وكلام لين .

﴿ قال بعض الحكماء:

أحسن إلى من شئت تكن أميره

وأستغن عن من شئت تكن نظيره

واحتاج من شئت تكن أسيره

﴿ وقال أبو بكر الصديق حينما مدح:

(اللهم اجعلني خيراً مما يظنون واغفر لي مالا يعلمون ولا تؤاخذني بما  
يقولون) .

﴿ قال الراغب الأصفهاني يرحمه الله في مقدمة كتابه «مفردات القرآن  
الكريم»:

(أعوذ بالله أن أكون ممن مدح نفسه وزakah، فعابها بذلك وهجاتها،  
وممن أزرى بعقله بفعله) .

﴿ قيل عن العاقل:

إذا سكت فكر، وإذا نطق ذكر، وإذا نظر أعتبر.

﴿ قيل من آداب الصحابة:

١ - إقالة العثرة. (أي: نسيان الخطأ).

٢ - ومسامحة العشرة. (أي: لين الجانب).

٣ - والمواساة في العسرة. (أي: التعازي في الضيق).

﴿ قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه فيما ينسب إليه:

العاقل من لم يحرمه نصيبيه من الدنيا حظه من الآخرة.

﴿ قال أبو الدرداء رضي الله عنه فيما ينسب إليه:

لصاحب صالح خير من الوحدة، والوحدة خير من الصاحب السوء،  
ومملي الخير خير من الساكت، والساكت خير من مملي الشر.

﴿ قيل: لكل زمان رجال ودولة.

﴿ قيل: فصل القول عن الفعل دناءة.

﴿ قال أهل العلم: من أشفع من النار أجتنب المحرمات.

﴿ قال قس الأيدادي نثراً في سوق عكاظ في جزيرة العرب المشهور في  
أيام الجاهلية حيث يجتمع الناس فيه من كل مكان يتداولون الأشعار والمواعظ  
والحكم:

(أيها الناس اسمعوا وعوا، إنه من عاش مات، ومن مات فات، وكل  
من هو آت، ليل داج، ونهار ساج، وسماء ذات أبراج، ونجوم تزهر،  
وبحار تزخر، وجبال مرسة، وأرض مدحاة، وأنهار مجرأة، إن في السماء  
لخبراء، وإن في الأرض لعبرا، ما بال الناس يذهبون ولا يرجعون؟ أرضوا  
فأقاموا؟ أم تركوا فناما؟ يا عشر أياد، أين الآباء والأجداد؟ أين الفراعنة  
الشداد؟ ألم يكونوا أكثر منكم مالا وأطول آجالا، طحنتهم الدهر بكلكله،  
ومزقهم بتطاوله)<sup>(١)</sup>.

(١) تنبيه: الدهر لا يطحن الناس، بل الله عز وجل هو الذي يحيي ويميت.

﴿ قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه فيما ينسب إليه:

إن الدنيا قد أدبرت وأذنت بوداع، وأن الآخرة قد أقبلت وأشرفت باطلاع ، وإن المضمار اليوم والسباق غدا ، ألا وإنكم في أيام أمل من ورائه أجل ، فمن أخلص في أيام أمله قبل حضور أجله فقد نفعه عمله ولم يضره أمله ، ومن قصر في أيام أمله قبل حضور أجله خسر عمله وضره أمله ، ألا فاعملوا الله في الرغبة كما تعملون له في الرهبة ، ألا وإنني لم أرى كالجنة نام طالبها ، ولا كنار نام هاربها .

﴿ قال أحد الصالحين:

نظرت إلى الخلق فإذا كل شخص له محبوب فإذا وصل إلى القبر فارقه محبوبه فجعلت محبوببي حسناطي فتكون معى في القبر ، ورأيت الناس يتعادون فتركوا عداوتهم واتخذت الشيطان وحده عدواً .

﴿ قال الإمام ابن تيمية يرحمه الله في الفتنة التي حصلت له فسجن بسببها ونفي :

إن في الدنيا جنة من لم يدخلها لا يدخل جنة الآخرة ، ما يصنع أعدائي بي جنتي وبستاني في صدري إن رحت فهي معى لا تفارقني إن حبسني خلوة وقتلني شهادة وإخراجي من بلدي سياحة ، المحبوس من حبسه قلبه والمأسور من أسره هواه .

﴿ وقال أيضاً رحمه في رواية أخرى عنه:

إن جنتي وبستاني في صدري حيثما سرت فهي معى ، إن سجنوني فسجني عبادة أخلو فيه لطاعة ربى ، وإن قتلوني فقتلني شهادة أدخل بها جنة

رببي ، وإن نفوني فنبي سياحة أطالع فيها مخلوقات ربى .

﴿ قيل: احضر ستة بستة: ﴾

١ - من الكريم إذا أهنته .

٢ - ومن اللئيم إذا أكرمه .

٣ - ومن الفاجر إذا عاشرته .

٤ - ومن العاقل إذا أحراجته .

٥ - ومن الأحمق إذا مازحته .

٦ - ومن الحليم إذا أغضبته .

﴿ قال الحسن البصري: ﴾

من حاسب نفسه ربح ، ومن غفل عنها خسر ، ومن نظر في العواقب  
نجا ، ومن أطاع هواه ضل ، ومن حلم غنم ، ومن خاف أمن ، ومن أمن أعتبر ،  
ومن أعتبر أبصر ، ومن أبصر فهم ، ومن فهم علم .

﴿ قال أبو الدرداء رضي الله عنه في خطبة خطبها بدمشق: ﴾

مالي أركم تجمعون ما لا تأكلون ، وتبينون ما لا تسكنون ، وتأملون ما لا  
تدركون ، إن من كان قبلكم جمعوا كثيراً وبنوا شديداً وأملوا بعيداً ، فأصبح  
جمعهم بوراً ومنازلهم قبوراً ، وأملهم غروراً ، هذه منازل عاد وثمود بين قطري  
الأرض وما يسرني أنها لي بدرهمين .

﴿ قال عبد الله بن المبارك: على العاقل إلا يستخف بثلاثة: العلماء

والسلطان والإخوان: فإن من استخف بالعلماء ذهبت أخرته، ومن استخف بالسلطان ذهبت دنياه، ومن استخف بالإخوان ذهبت مروءته.

﴿ قيل: ليس الإنجاز أن تصنع ألف صديق في السنة، ولكن الإنجاز أن تصنع صديق لإلف سنة. ﴾

﴿ قال بكر بن عبد الله المزني: إذا رأيت اكبر منك فقل سبقني بالإسلام والعمل الصالح، فهو خير مني، وإذا رأيت اصغر منك فقل سبقته بالذنوب والمعاصي فهو خير مني. ﴾

﴿ قيل: كن كشجر يرميه الناس بالحجر ويرميهم بأطيب الشمر. ﴾

﴿ قيل: ما كان لله دام واتصل، وما كان لغير الله انقطع وانفصل. ﴾

﴿ قيل: ونفسك إن لم تشغلها بالحق شغلك بالباطل. ﴾

﴿ قيل: لا يزال العبد بخير ما كان له واعظ من نفسه، والمحاسبة همته. ﴾

﴿ وقيل: لا تكون ممن يجمع علم العلماء وحكم الحكماء، ويجري في الحق مجرى السفهاء. ﴾

﴿ وقيل: من خاف الله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أخاف الله منه كل شيء، ومن خاف الناس دون الله أخافه الله من كل شيء. ﴾

﴿ قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فيما ينسب إليه: ﴾

لكل شيء رأس المعروف تعجشه، وانشدوا:  
إذا قلت في شيء نعم فأتمه      فإن نعم دين على الحر واجب

﴿ قال أحد الحكماء: ﴾

(ما أضمر أحد شيئاً في نفسه إلا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه).

﴿ قيل: من وجد الله فماذا فقد ، ومن فقد الله فماذا وجد .

﴿ قال أحد الصالحين:

لو استشعرت صرير أقلام الملائكة تدون تسبيحك واستغفارك لازدت حرصاً وما فترت .

﴿ قال أحد الصالحين:

الاستغفار يفتح الأقفال ويشرح البال ويكثر المال ويصلح الحال .

﴿ قيل: على الإنسان أن يأخذ:

من العلم أفضله ، ومن الخلق أحسنه ، ومن العمل أجوده .

﴿ قال أحد الصالحين:

اعلم أن المال لا يرفع الإنسان ، والنسب لا يعلي صاحبه ، والجاه لا يصنع الإنجاز ، ولكن بالإيمان والأخلاق والعمل الصالح تبني كل ذلك .

﴿ قيل: لا تعرف المرأة قيمة هنائها مع زوجها إلا حين تفارقه .

﴿ دعاء: اللهم إن كان رزقي نائياً فقربه أو قريباً فيسره أو ميسراً فعجله أو قليلاً فكثره أو كثيراً فثمره .

﴿ قال بعض السلف: كنا نستعين على حفظ العلم بالعمل به .

﴿ وقيل: ما استدرّ العلم واستجلب بمثل العمل به .

﴿ قال أحد الصالحين:

كانوا يستحبون أن يكون للرجل خبيئة من عمل صالح لا تعلم بها زوجته ولا غيرها .

﴿ قال بعض السلف عن الصوم: ﴾

طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعد غيب لم يره .

﴿ قال الزبير بن العوام رضي الله عنه فيما ينسب إليه: ﴾

نحن قوم لا نموت إلا قتلى فما لي أرى الفرش كثرت عليها القتلى<sup>(١)</sup> .

﴿ قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه فيما ينسب إليه: ﴾

الكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في القلب ، وإذا خرجت من اللسان  
لم تتجاوز الآذان .

﴿ قال ابن عباس رضي الله عنهما فيما ينسب إليه: ﴾

أربع من كن فيه فقد ربح: الصدق ، والحياء ، وحسن الخلق ، والشكر .

﴿ قال سليمان الهاشمي: ﴾

ربما أحدث بحديث ولني نية فإذا أتيت على بعضه تغيرت نيتها ، فإذا  
ال الحديث الواحد يحتاج إلى نيات .

﴿ قال ابن القيم: إذا وقف العبد المؤمن أمام جبل وقال: (أزيحه)  
أزاحه بإذن الله إذا عرف معنى (إياك نعبد وإياك نستعين) .

﴿ قال أحدهم: إن لنا أحباب لا نراهم إلا في كل سنة مرة نحن أوثق  
بمودتهم ممن نراهم كل يوم .

﴿ قال ابن القيم: دافع الخطرة... قبل أن تكون فكرة... ودافع  
الفكرة... قبل أن تكون شهوة... وحارب الشهوة... قبل أن تكون عزيمة

(١) يقصد والله أعلم بقوله (لا نموت إلا قتلى) أي: في سبيل الله بالجهاد الحق .

وهمة ... فإن لم تحاربها آنذاك صارت عادة فيصعب عليك الانتقال منها.

﴿ وَرَدَ فِي الْأَثْرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِعَنْ صَحْتِهِ ﴾

لا يكن أفضل ما نلت من دنياك في نفسك شفاء غيظٍ، أو بلوغ لذةٍ،  
ولكن إطفاء باطلٍ وإحياء حقٍ.

﴿ قَالَ ابْنُ الْقِيمِ أَرْبَعَةً تَزِيدُ الْبَهْجَةَ: ﴾

(التفوى والوفاء والكرم والمروءة).

﴿ مَا هِيَ تَقْوَى اللَّهِ؟ ﴾

\* قال ابن كثير: سأله عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أبي بن كعب رضي الله عنه، عن التقوى فقال له: أما سلكت طريقاً ذا شوك؟ قال: بلـى. فقال أبي لعمر: فما عملت؟ قال: شمرت واجتهدت. قال أبي بن كعب: فذلك التقوى.

\* والله در الشاعر حين قال:

وَكَبِيرُهَا ذَاكُ التُّقْوَى	خَلَّ الْذَنْبِ صَغِيرًا
الشُوكُ يَحْذِرُ مَا يَرَى	وَاصْنَعْ كَمَا شَيْيَ فَوْقَ أَرْضِ
إِنَّ الْجَبَالَ مِنَ الْحَصَى	لَا تَحْقِرْ رَنَّ صَغِيرَةً

\* وقال طلق بن حبيب:

التفوى أن تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجوا ثواب الله، وأن ترك  
معصية الله على نور من الله مخافة عذاب الله.

\* وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه فيما ينسب إليه عن التقوى:

هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل.

﴿ قال الشيخ العلامة ابن عثيمين يرحمه الله: ﴾

إذا دعتك نفسك بعد الحج للمعصية فتذكر وقوفك في عرفات وطوافك  
باليبيت .

﴿ قال أحد الصالحين: ﴾

إن العبد لا يزال بخير ما كان له واعظ من نفسه وكانت المحاسبة همته .

﴿ وقال أحد الصالحين: ﴾

ذنوب الخلوات هي أصل الانتكاسات وأن عبادات الخفاء هي أعظم  
أسباب الثبات .

﴿ قيل في الخير: ﴾

ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ، ولكن الخير أن يكثر علمك ، وأن  
يعظم حلمك .

﴿ قيل: سادات الناس في الدنيا الأسوخاء ، وفي الآخرة الأتقياء .

﴿ قيل: النصيحة أسهل شيء يعطي وأصعب شيء يقبل .

﴿ قيل: إذا ضاقت بك الدنيا ففكّر في قوله تعالى (ألم نشرح) ، فسر  
بين يسرين متى تذكرهما تفرح .

﴿ قيل: إذا اصطنعت المعروف فاستره ، وإذا صنع إليك فانشره .

﴿ قيل: من نظر في عيب نفسه ، اشتغل عن عيب غيره .

﴿ قيل: أفضل الأشياء التعلم فالمال يسرق والقوة توهن ، وإن ما تخزنه  
في عقلك يبقى لك مدى الحياة .

﴿ قيل: لا يتم المعروف إلا بثلاث: تعجيله ، وتصغيره ، وستره .

﴿ قيل: إياك أن يفقدك الله حيث أمرك ، ويجدك حيث نهاك .

﴿ قيل: ليس المهم أن ترکض بل المهم أن تعرف متى تنطلق للركض .

﴿ قيل: عندما تفقد الثروة لا يفقد شيء وعندما تفقد الصحة يفقد بعض الشيء ولكن عندما تفقد الدين والأخلاق تفقد كل شيء .

﴿ قيل ثلاث من الكنوز:

أولها: كتمان السر .

ثانيها: كتمان الصدقة .

ثالثها: كتمان الشدائد .

﴿ قال الشافعي يرحمه الله:

من وعظ أخاه سراً فقد نصحه ، ومن وعظه علانية فقد فضحه .

﴿ قيل: العاقل لا يستقبل النعمة بيطر ولا يودعها بجزع .

﴿ قيل: ما تواصل اثنان فطال تواصلهما إلا لتفضلهما أو لفضل أحدهما .

﴿ ذم العجلة والتسرع:

قيل إياك والعجلة فإن العرب كانت تكنيها (أم الندامة) لأن صاحبها يقول قبل أن يعلم ويجب قبل أن يفهم ويعزم قبل أن يفكر ويقطع قبل أن يقدر ويحمد قبل أن يجرب ويذم قبل أن يخبر . ولن يصاحب هذه الصفة أحد إلا صحب الندامة واعتزل السلامة .

﴿ قيل: المتكبر كالواقف على الجبل يرى الناس صغاراً ويروه صغيراً.

ولله در الشاعر الذي قال:

مثل الجاهل في إعجابه  
ينظر الناس صغاراً وهو في  
أعين الناس صغيراً لم يزل

﴿ قيل لبعض العباد من شر الناس؟ قال من لا يبالي أن يراه الناس  
مسيناً.

﴿ قيل: إذا كانت لك قدرة على المخلوق فأذكر قدرة الخالق القادر  
عليك وأعلم أن ما لك عند الله أكثر مما لك عند الناس.

﴿ قيل لحكيم: ما بال الرجل يحمل الحمل الثقيل فيتحمله ولا يتحمل  
مجالسته للثقيل؟

قال: لأن الحمل الثقيل تشتراك فيه جميع الأعضاء والثقيل تنفرد به  
الروح.

﴿ قال عمر بن خلدة المدني القاضي: إذا جاءك الرجل يسألك فلا يكن  
همك أن تخرجه مما وقع فيه ، ول يكن همك أن تخلص عما سألك عنه.

﴿ قال أبو سنان الأستدي: إذا كان طالب العلم قبل أن يتعلم مسألة في  
الدين ، يتعلم الواقعية في الناس متى يفلح.

﴿ قال ابن عباس رضي الله عنه: صاحبالمعروف لا يقع فإن وقع وجد متكاً.

﴿ من هذا الرجل العظيم؟

يقول عنه ابن القيم: (نطقـت بفضله الآيات والأخبار ، واجتمع على بيته

المهاجرون والأنصار فيا مبغضيه في قلوبكم من ذكره نار ، كلما تليت فضائله علا عليهم الصغار ، أترى لم يسمعوا (ثاني أثنين إذ هما في الغار) دُعي إلى الإسلام فما تلעם ولا أبي ، وسار على المحجة فما زل ولا كبا ، كان قرين النبي في شبابه ، من ذا الذي سبق إلى الإيمان أصحابه ، من أول من صلى معه ، من آخر من صلى به ، من الذي ضاجعه بعد الموت في ترابه؟ فاعرفوا حق الجار ، كم وقى الرسول بالمال والنفس ، فضائله جلية وهي خلية عن اللبس ، لقد دخلا غار لا يسكنه لاث ، فاستوحش الصديق من خوف الحوادث ، فقال الرسول ما ظنك باثنين والله الثالث ، فنزل السكينة ، فارتفع الحادث ، فزال القلق وطاب العيش الماكل ، فقام منادي النصر ينادي (ثاني أثنين إذ هما في الغار) حبه والله من الحنيفة ، وبغضه يدل على خبث الطيبة .

\*\*\* \*\*\* \*\*\*

## استراحة الباب

\* ماذا يصف الشاعر:

وأهيف مذبوج على صدر غيره  
يترجم عن ذي منطق وهو أبكم  
تراه قصيراً كلما طال عمره  
ويضحي بليغاً وهو لا يتكلم

الجواب: (العنبر)

\* ماذا يصف أبي إسحاق الإلبيري؟

وكنز لا تخاف عليه لصاً  
خفيف الحمل يوجد حيث كتنا

الجواب: (العنبر)

\* ما تقول في رجل كان يصلبي إماماً بنفسين وهو صائم ، فالتفت عن  
يمينه ، فنظر إلى قوم يتحدثون ، فحرمت عليه أمرأته وبطل صومه ، ووجب جلد  
المأمومين ونقض الجامع . كيف هذا؟

الجواب: هذا رجل تزوج بامرأة قد غاب زوجها ، وشهد المأمومان  
بوفاته وأنه وصى بداره أن يجعل مسجداً وكان مقیماً صائماً ، فالتفت فرأى  
زوج المرأة قد قدم والناس يقولون خرج يوم الصوم وجاء يوم العيد ، وهو لم  
يعلم بأن هلال شوال قد رؤى ، ورأى إلى جانبه ماء وعلى ثوبه نجاسة ، فإن  
المرأة تحرم عليه بقدوم زوجها وصومه يبطل تكون اليوم عيداً ، وصلاته تبطل  
برؤية الماء ، ويجلد الرجالان لكونهما شاهدي زور ، ويجب نقض المسجد لأن  
الوصية ما صحت والدار لمالكها.



البَابُ الْخَامِسُ

الأمثال





● ما قيل في الوقت:

- ١ - الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك.
- ٢ - الوقت كالذهب إن لم تخذه أخذ منك.

● ما قيل في الإعتذار:

- ١ - قد أعتذر من انذر.

● ما قيل في دوران الأيام:

- ١ - لو دامت لغيرك ما اتصلت إليك.

● ما قيل في الأخوة:

- ١ - رافق أخاك في السراء والضراء.

- ٢ - الصديق وقت الضيق.

- ٣ - إن أخاك من صدقك النصيحة.

- ٤ - حافظ على الصديق ولو في الحريق.

- ٥ - أخوك من صدقك.

- ٦ - رب أخ لك لم تلده أملك.

- ٧ - عند الشدائـد تعرف الأخوان.

- ٨ - خير الأخوان من نسي ذنبك فلم يقر عـك به.

- ٩ - عليك بالإخوان فأنهم في الرخاء زينة وفي البلاء عـدة.

١٠ - ابذل لصديقك دمك ومالك.

١١ - الصديق إما أن ينفع وإما أن يشفع.

١٢ - خير الأشياء جديدة وخير الأخوان قديمهم.

١٣ - إن أخاك من أساك.

● ما قيل في قدر الله:

١ - أن أريد وأنت ت يريد والله يفعل ما يريد.

٢ - إن الحذر لا يدفع المقدور.

● ما قيل في الرفق:

١ - ارحموا عزيز قوم ذل.

٢ - الرفق بالجاني عتابه.

● ما قيل في فضل قلة الكلام:

١ - إن كان الكلام من فضة فالسكتون من ذهب.

٢ - خير الكلام ما قل ودل.

٣ - إذا تم العقل نقص الكلام.

٤ - أنت على رد ما لم تقل أقدر منك على رد ما قلت.

٥ - رب سكوت أبلغ من كلام.

٦ - رب كلمة سلبت نعمة.

٧ - خير القول ما غناك حده وألهاك هزله.

٨ - إذا تكلمت بالكلمة ملكتك وإذا لم تتكلم بها ملكتها.

● ما قيل في عدم التطفل:

١ . من تدخل فيما لا يعنيه لقى ما لا يرضيه.

● ما قيل في المستقبل من الأيام:

١ - العبرة في النهاية.

٢ - إن غداً لنازره قريب.

● ما قيل في معرفة الإنسان قدره:

١ - رحم الله امرئ عرف قدر نفسه.

● ما قيل في العزم:

١ - العزم يقضي في الأمور وينصف.

● ما قيل في الجد والاجتهاد:

١ - من جد وجد ومن زرع حصد.

٢ - لكل مجتهد نصيب.

٣ - السيف يقطع بحده والمرء يسعى بجده.

٤ - شمر وائتزر والبس جلد النمر.

٥ - من سار على الدرب وصل.

٦ - في الحركة بركة.

٧ - كما تزرع تحصد.

٨ - الوصول إلى المراد بالبذل والإنفاق.

▣ ما قيل في بعض البلايا:

١ - شر البلية ما يضحك.

▣ ما قيل في فضل الأدب:

١ - الأدب فضله على العلم.

▣ ما قيل في الضحك:

١ - من يضحك كثيراً يبكي أخيراً.

٢ - الضحك بلا سبب من قلة الأدب.

▣ ما قيل في المصائب:

١ - مصائب قوم عند قوم فوائد.

٢ - من رأى مصائب غيره هانت مصائبها.

▣ ما قيل في التأني والعجلة:

١ - في التأني السلامة وفي العجلة الندامة.

٢ - من تأنى نال ما تمنى.

٣ - من سابق الدهر عشر.

٤ - الاجتهاد في غير أوانه أسوأ من التواني.

٥ - لا ترم سهماً يعسر عليك رده.

٦ - قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل.

● ما قيل في الفشل:

١ - الفشل يعلم النجاح.

● ما قيل في إتمام العمل:

١ - خير الأعمال بخير الإكمال.

٢ - لا تؤجل عمل اليوم إلى غداً.

● ما قيل في الصحة:

١ - العقل السليم في الجسم السليم.

٢ - الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراها إلا المرضى.

● ما قيل في المشابهة في الصحة:

١ - أن الطيور على أشكالها تقع.

٢ - جليس المرء مثله.

● ما قيل في الصدفة:

١ - صدفة خير من ألف ميعاد.

● ما قيل في الفرج:

١ - ما بعد الضيق إلا الفرج.



● ما قيل في وصف المال:

١ - المال خادم مطيع ولكن سيد شيء.

● ما قيل في كتمان السر:

١ - كل شيء جاوز الاثنين شاع.

٢ - حفظ السرأمانة.

٣ - صدرك أوسع لسرك.

٤ - من كتم سره كان الخيار بيده.

● ما قيل في القناعة والرضا بالقليل:

١ - قليل أفضل من لا شيء.

٢ - القناعة كنز لا يفنى.

٣ - من لم يقنع باليسير لم يكتفي بالكثير.

● ما قيل في الغريق:

١ - الغريق يتعلق بححال الهواء.

٢ - الغريق يتعلق بقصة.

● ما قيل في من خالفه قوله فعله:

١ - الأعمال بالأفعال وليس بالأقوال.

● ما قيل في بذل الأسباب:

١ - لا دخان بدون نار.

● ما قيل في حسن الخلق والمعاملة:

- ١ - عامل الناس كما تحب أن يعاملوك.
- ٢ - حُسن الخلق يوجب المودة.
- ٣ - من حُسن خلقه استراح وأراح.
- ٤ - من حُسن خلقه وجب حقه.
- ٥ - حُسن الخلق خير قرين.

● ما قيل في المبادرة إلى الأشياء:

- ١ - اغتنتم الفرصة عندما تكون مواتيه.

● ما قيل في الاستفادة من التجارب:

- ١ - التجربة أكبر برهان.
- ٢ - أعدل الشهود التجارب.
- ٣ - التجربة العلم الأكبر.
- ٤ - التجارب ليست لها نهاية والمرء منها في زيادة.
- ٥ - العقل غريزة تربيتها التجارب.
- ٦ - مرآة العواقب في يدي ذي التجارب.
- ٧ - من الخواطئ سهم صائب.

● ما قيل في ذم سوء الأخلاق:

- ١ - من ساء أدبه ضاع نسبه ومن قل عقله ضل أصله.

● ما قيل في الاقتداء:

١ - سيروا ونحن من خلفكم.

● ما قيل أن كل إنسان يخطئ:

١ - لكل جواد كبوة.

● ما قيل في أن بعض الضرر يكون خيراً والعكس صحيح:

١ - رب ضارة نافعة ورب نافعة ضارة.

● ما قيل في الغش والخداع:

١ - كمثل الذي يدس السم في العسل.

● ما قيل في الشقاء على الكرم:

١ - المال يفنى والخير يبقى إلى يوم القيمة.

● ما قيل في ذم مراقبة الناس:

١ - من راقب الناس مات هماً.

● ما قيل في العقل والعاقل:

١ - العقل أشرف الأحساب.

٢ - رأس العقل بعد الأيمان التودد إلى الناس.

٣ - فإن قليل الحب بالعقل صالح وإن كثير الحب بالجهل فاسد.

٤ - العقل صفاء النفس وكدرها الجهل.

٥ - العاقل من عقل لسانه عن الباطل والجاهل من جهل قدره.

٦ - عقول كل قوم على قدر زمانهم.

٧ - العقل عقال النفس.

٨ - العاقل لا يبطل حق ولا يحق باطلًا.

● ما قيل في ذم الهوى:

١ - من غلبه الهوى فليس لعقله سلطان.

٢ - خالف هواك ترشد.

● ما قيل في فضل العلم:

١ - علم بلا عمل كشجر بلا ثمر.

٢ - العلم كالسراج من مر به أقبس منه.

٣ - العلم أشهر الأحساب.

٤ - علم الرجل ولده المخلد.

٥ - العلم نور والجهل ظلمة.

٦ - بالعلم والعمل نجاة الأمة.

● ما قيل في الكتاب:

١ - وخير جليس في الزمان كتاب.

● ما قيل في الجهل والجهالة:

١ - الجهالة من ركبها ذل ومن صحبها ضل.

٢ - الناس أعداء ما جهلوا.

٣ - اجهل الناس من كان على السلطان مدلا وللإخوان مدلا.

٤ - لا يبلغ الأعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه.

٥ - لسان العجاهل مفتاح حتفه.

● ما قيل في النسيان:

١ - آفة العلم النسيان.

● ما قيل في معرفة الإنسان بحاله:

١ - المرء أعلم بشأنه.

● ما قيل في وصف الحرب:

١ - الحرب سجال يوم لنا ويوم علينا.

● ما قيل في الحق والباطل:

١ - جولة الباطل ساعة وجلة الحق إلى قيام الساعة.

٢ - الحق دولة والباطل جولة.

٣ - الرجوع إلى الحق خير من التمادي بالباطل.

٤ - حق يضر خير من باطل يسر.

● ما قيل في الحكمة:

١ - الحكمة شجرة تنبت في القلب وتثمر في اللسان.

● ما قيل في الحكيم:

١ - أرسل حكينا ولا توصه.

● ما قيل في الحاجة:

١ - الحاجة أم الاختراع.

● ما قيل في نبذ الضار:

١ - ترك ما لا يصلح أصلح.

● ما قيل في عدل من سواك بنفسه:

١ - من ساواك بنفسه ما ظلمك.

● ما قيل في أفضلية الاختيار:

١ - خير الأمور أو ساطها.

● ما قيل في المغذرة:

١ - الغائب عذرء معه.

٢ - أعقل الناس أغدرهم للناس.

٣ - ترك الذنب أيسر من الاعتذار.

٤ - إن المغذرة تذهب الحفيظة.

● ما قيل في التعاون:

١ - زرعوا فأكلنا ونزرع فيأكلون.

● ما قيل في الموت:

١ - الموت بين الناس رحمة.

● ما قيل في الليل:

١ - الليل قصير على النائم.

● ما قيل في السلامة:

١ - السلامة غنية.

٢ - إذا سلمت من الأسد فلا تطمع في صيده.

● ما قيل في المال:

١ - خير المال ما نفع.

● ما قيل في الحباء:

١ - من كساه الحباء ثوبه ستر عن العيون عييه.

● ما قيل في الوقاية:

١ - درهم وقاية خير من قنطار علاج.

٢ - الوقاية خير من العلاج.

● ما قيل في الحق:

١ - من صارع الحق صرעה.

٢ - لا يضيع حق وراءه مطالب.

٣ - الاعتراف بالحق فضيلة.

● ما قيل في تأثر المرأة ببعضها كتأثير الفرس بفارسها:

١ - الفرس من الفارس.

● ما قيل في الضيافة وخدمة الناس:

- ١ - البشاشة بعض الضيافة.
- ٢ - سيد القوم خادمهم.
- ٣ - صغير القوم خادمهم.
- ٤ - ساقى القوم أخرهم شراباً.

● ما قيل في أن الأمر العظيم قل من تجد معين:

- ١ - إذا عظم المطلوب قل المساعد.

● ما قيل في إرضاء الناس:

- ١ - رضى الناس غاية لا تدرك.

● ما قيل في من يكبرك سنًا:

- ١ - أكبر منك بيوم أعلم منك بسنة<sup>(١)</sup>.

● ما قيل في التعجل في إعطاء الأجر:

- ١ - أحفر بئرا وأطمر بئرا ولا تعطل أجيراً.

● ما قيل في الظلم:

- ١ - إذا ظلمت من دونك فلا تأمن عقاب من فوقك.
- ٢ - آفة القوة الظلم.

(١) قال شيخنا: هذا المثل خطأ لأنه يتضمن أن من يكبرك بسنة يكون أعلم منك بثلاثمائة وستين سنة.



- ٣ - أظلم من أفعى.
- ٤ - على الباغي تدور الدوائر.
- ٥ - الظلم اسرع شيء إلى تعجيل نعمة وتبديل نعمة.
- ٦ - ظلم الأقارب أشد وقعاً من السيف.
- ٧ - من ظلم نفسه فهو لغيره أظلم.
- ٨ - وما من ظالم إلا سبلى بظالم.
- ٩ - الظلم مرتعه وخيم.

▣ ما قيل في أن الغني من الناس يعطي الفقير:

١ - القدر الكبير يتسع للصغرى.

▣ ما قيل في آفة الجود:

١ - آفة الجود الإسراف.

▣ ما قيل في الجود أو الكرم:

١ - أفضل الجود أن تبذل من غير مسألة.

٢ - الجود أن تكون بمالك متبرعاً.

٣ - أجود من حاتم.

٤ - خير صلات الكريم أعودها.

٥ - وتأتي على قدر الكرام المكارم.

٦ - أفضل الجود العطاء قبل الموعد.

٧ - الكريم من يكرم الأحرار.

٨ - تناسي المعروف قلادة في جيد الجود.

● ما قيل في المخاصمة:

١ - لا تخاصم من إذا قال فعل.

● ما قيل في أن الأمر المتوفر كفاية:

١ - معالجة الموجود خير من انتظار المفقود.

٢ - المأمول خير من المأكول.

● ما قيل في الحب والبغض:

١ - لا يكن حبك كلفاً ولا بغضنك تلفاً.

٢ - من أحب شيئاً أكثر من ذكره.

٣ - حبك للشيء يعمي ويفصم.

٤ - الحب مطب والعاشق أعمى.

٥ - ليس في الحب مشورة.

● ما قيل في الشكر:

١ - إذا قصرت يدك عن المكافأة فليطل لسانك بالشكر.

٢ - أُشكِر من انعم، وانعم على من شكرك.

٣ - النعمة عروس مهرها الشكر.

● ما قيل في الحذر من بعض الأمور:

١ - لا تقرب السلطان إذا غضب والبحر إذا اضطرب.

● ما قيل في الحث على التقوى:

١ - لا تتبع يوماً صالحًا بيوم طالع.

● ما قيل في اللسان:

١ - لسانك حصانك وإن صنته صانك وإن هنته هانك.

٢ - خير الخلال حفظ اللسان.

٣ - مقتل الرجل بين فكيه.

● ما قيل في التخفيف من الطعام:

١ - أقلل طعامك تأمن سقامك.

٢ - أقلل طعامك تحمد منامك.

● ما قيل في أفضلية التوسط بالأمور:

١ - لا تكن حلوأً فتؤكل ولا مرأً تذاق فترمى.

٢ - لا تكن رطباً فتعسر ولا صلباً فتكسر.

● ما قيل في اختيار الجار الحسن:

١ - الجار ثم الدار.

● ما قيل في ذم الكذب:

١ - حبل الكذب قصير.



- ٢ - اكذب من سراب .
- ٣ - لا تأمن من كذب لك أن يكذب عليك .
- ٤ - الكذب داء والصدق دواء .
- ٥ - آفة الحديث الكذب .
- ٦ - كلام الليل يمحوه النهار .
- ٧ - شر الحديث الكذب .
- ٨ - لا رأي لكتذوب .
- ٩ - اجتنب مصاحبة الكذاب فإن اضطررت إليه فلا تصدقه .

▣ ما قيل في التنبية والتحذير من الأسباب الداعية للخوف:

١ - لا تنم بين القبور وتحلم بالخوف .

▣ ما قيل في المشورة:

١ - المشورة لقاح العقول .

٢ - المستشير على طريق النجاح .

٣ - المشورة عين الهدایة .

٤ - أول العزم المشورة .

٥ - إذا شاورت العاقل صار نصف عقله لك .

٦ - نصف رأيك مع أخيك فشاوره .

٧ - إذا بلغ الرأي المشورة فأستعن بحزم ناصح أو نصيحة حازم .

٨ - الرأي قبل شجاعة الشجعان.

٩ - إذا صدى الرأي صقلته المشورة.

▣ ما قيل في حق الجار:

١ - جارك القريب ولا أخوك البعيد.

▣ ما قيل في جليس السوء:

١ - الوحدة خير من جليس السوء.

٢ - احذروا من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره.

٣ - أفسد من السوس.

▣ ما قيل في الحذر من عرضك للخطر:

١ - ما استبقاك من عرضك للأسد.

▣ ما قيل في اختيار الصحبة الصالحة:

١ - الرفيق قبل الطريق.

٢ - جالس الأخيار لا الأشرار.

▣ ما قيل في المدح والثناء:

١ - فلان درة التاج وواسطة العقد.

٢ - أشهر من نار على علم.

▣ ما قيل في وصف شدة القرب:

١ - أقرب من اللسان للأنسان.

● ما قيل في الحزن:

١ - احزن من الخنساء على صخر.

● ما قيل في من أخذ الضعف ليقوى به ويجتني:

١ - اوهن من بيت العنكبوت.

٢ - كالمحتمي ببيت العنكبوت.

● ما قيل في الماء:

١ - الماء أهون موجود وأعز مفقود.

● ما قيل في ما قدم وبُلي:

١ - أكل عليه الدهر وشرب.

● ما قيل في الجبن والخوف:

١ - أجبن من نعامة.

● ما قيل في وصف شدة المتابعة:

١ - اتبع من الظل.

● ما قيل في شدة إعجاب البنت بأبيها:

١ - كل فتاة بأبيها معجبة.

● ما قيل في وصف شدة البصر:

١ - أبصر من زرقاء اليمامة.



● ما قيل في الترفع عن سفاسف الأمور:

١ - أكرم نفسك عن كل دنيء.

● ما قيل في ذكر مقدور الضعيف:

١ - سلاح الضعاف الشكوى.

● ما قيل في الثناء على من يتعرض للتجارب الشديدة:

١ - من تعرض للمصاعب ثبت للمصائب.

٢ - من لم يركب الأهوال لم ينل المطالب.

● ما قيل في إنجاز الوعد:

١ - الوعد سحاب والإنجاز مطره.

٢ - ما كل من قال قوله وفي بقوله.

٣ - وعد الحردين.

٤ - آفة المروءة خلف الوعد.

● ما قيل في الصدق:

١ - الصدق دليل التقوى.

٢ - الكذب داء والصدق دواء.

٣ - من صدق لهجته ظهرت حجته.

٤ - لو كان الكذب ينجي فالصدق أنجي.

٥ - الصدق أمانة والكذب خيانة.

● ما قيل في الطمع:

- ١ - مصارع الرجال تحت بروق الطمع<sup>(١)</sup>.
- ٢ - لولا جشع الطامع لما بقي جائع.
- ٣ - أطعم من أشعب.

● ما قيل في التواضع:

- ١ - التواضع من مصائد الشرف.
- ٢ - تاج المروءة التواضع.

● ما قيل في إن الجزاء من جنس العمل:

- ١ - من حفر حفرة لأخيه وقع فيها.
- ٢ - كما تدين تدان.
- ٣ - الجزاء من جنس العمل.
- ٤ - العين بالعين والسن بالسن والبادئ أظلم.
- ٥ - هذه بتلك والبادئ أظلم.

● ما قيل في إذا وقع قضاء الله فلا مفر منه:

- ١ - إذا حان القضاء ضاق الفضاء.

● ما قيل في العدل:

- ١ - العدل أساس الملك.

---

(١) قال شيخنا: (أكثراً) مصارع الرجال تحت بروق المطامع.

● ما قيل في الغريب:

١ - الغريب من ليس له حبيب.

● ما قيل في الأمور المحدورة:

١ - أحب شيء إلى الإنسان ما مُنْعَ.

● ما قيل في العفو:

١ - العفو يصلح الكريم ويفسد اللئيم.

٢ - العفو عند المقدرة.

٣ - أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة.

٤ - تناسي مساوي الأخوان يُدْمِ لَكَ ودهم.

● ما قيل في عتاب الناس:

١ - لا عتاب بعد الموت.

٢ - العتاب خير من الحقد.

٣ - لا تُشِّنْ وجه العفو بالتأنيب.

٤ - العتاب صابون القلوب.

٥ - معاشرة الأخوان خير من فقدهم.

٦ - العتاب قبل العقاب.

● ما قيل في التحذير من الكسل والفراغ:

١ - السماء لا تمطر ذهباً.

٢ - إن يكن الشغل مجده فإن الفراغ مفسدة.

● ما قيل في من يتحصن من الأخطار بخبرته:

١ - الحاوي لا يلسع من الحيات.

● ما قيل في تقلب الزمان:

١ - الدهر يومان حلو ومر.

٢ - الدهر يومان فإن كان لك فلا تبطر وإن كان عليك فاصبر.

٣ - لا يبقى شيء على حال.

٤ - عش رجباً ترى عجبًا.

● ما قيل في التحذير من الانخداع بالظاهر الكاذبة:

١ - ما كل بارقة تجود بمائها.

٢ - لست أول من غره السراب.

● ما قيل في الشفاء على النفس بالقوة:

١ - إن كنت ريحًا فقد لاغيت إعصاراً.

● ما قيل في عدم الاستهانة بالأشياء ولو كانت صغيرة:

١ - إن البعوضة تدمي مقلة الأسد.

● ما قيل في الأخذ بالمؤمن ولو رأى غيرها آمن:

١ - من سلك الجدد أمن العثار.

● ما قيل في الحزم والجدية في الأمور:

١ - إذا ضربت فأوجع وإذا زجرت فأسمع.

● ما قيل في الامتحان وكشفه للحقائق:

١ - عند الامتحان يكرم المرء أو يهان.

● ما قيل في من فعل مشين لقي مشين له:

١ - من فعل ما شاء لقي ما ساء.

● ما قيل في الحيطة والحدر حتى عند الأمان:

١ - من مأمنه يؤتى الحذر.

● ما قيل في الصبر:

١ - من صبر ظفر.

٢ - الصبر مفتاح الفرج.

٣ - الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر على ما تحب.

٤ - دواء الدهر الصبر عليه.

٥ - وعاقبة الصبر الجميل جميلة.

٦ - يأتيك غد بما فيه.

٧ - إذا كان الصبر مرأًّا فعاقبته حلوة.

٨ - وأفضل أخلاق الرجال التصبر.

٩ - صبرك على نفسك ولا صبر الناس عليك.

١٠ - أصبر من الوتد على الضرب.

● ما قيل في عدم الاكترات بأمر وقع، لوقوع أمر أكبر منه:

١ - أنا الغريق فما خوفي من البيل.

● ما قيل في ذم الإكثار من المزاح:

١ - فرط الأنس مكسبة لقرناء السوء.

٢ - خير الأصدقاء ما ترك المزاح<sup>(١)</sup>.

٣ - الممازحة تذهب المهابة وتورث الضغينة<sup>(٢)</sup>.

٤ - المزح أوله فرح وأخره ترح.

٥ - المزاح هو السباب الأصغر إلا أن صاحبه يضحك<sup>(٣)</sup>.

٦ - المزاح يجلب الشر صغيرة وال الحرب كبيرة.

● ما قيل في مشابهة الولد لأبيه:

١ - من شابه أباه فما ظلم.

● ما قيل في ذم عدم الانبساط للناس:

١ - فرط الانقباض مكسبة للعداوة.

● ما قيل في القدوة الحسنة:

١ - القدوة الحسنة خير من الوصية.

(١) قال شيخنا: الأولى أن يقال خير الأصدقاء ما خف مراهقه.

(٢) وقال في المثل الثالث والرابع الأولى أن يقال كثرة الممازحة.

(٣) وقال في المثل الخامس والسادس فيهما نظر.

● ما قيل في أن الإنسان من طبيعته النقص:

١ - أي الناس ليس به عيوب.

● ما قيل في السلامة من الشر:

١ - السلامة غنية.

● ما قيل في التهويين من شدة الأمور:

١ - سحابة صيف ثم تنقشع.

٢ - الرمد أهون من العمى.

● ما قيل في الجزع وعدم الصبر:

١ - الجزع عند المصيبة مصيبة.

● ما قيل فيما فات:

١ - ما أبعد ما فات وما أقرب ما يأتي.

● ما قيل أن البدء بالقليل يوصل للكثير:

١ - أول الغيث قطرة.

٢ - أول الشجرة بذرة.

٣ - أول الطريق خطوة.

● ما قيل أن في بعض الغرباء ما يكون أفعى من الأقرباء:

١ - رب بعيد افعى من قريب.

● ما قيل في من سكوطه خير من كلامه:

١ - سكت دهرًا ونطق كفراً.

● ما قيل في أن بعض الأمور تقضي من غير استعداد لها:

١ - رب رمية من غير رام.

● ما قيل في الشر:

١ - حسبك من الشر سماعه.

● ما قيل فيمن هيئته مخالفة لذكره وخبره:

١ - إن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه.

● ما قيل في من يعمل ولا ينتج:

١ - اسمع جعجة ولا أرى طحناً.

● ما قيل في الشيء الذي لا فائدة منه:

١ - لا حي فيرجى ولا ميت فينسى.

٢ - تركه غنيمة والظفر به هزيمة.

● ما قيل في أن الشر ما ينبع إلا مثله:

١ - لا يثمر الشوك العنبر.

٢ - لا تلد الأفعى إلا أفعى.

٣ - لا يستقيم الظل والعود أعوج.

● ما قيل في ذم الإكثار من الطعام:

١ - البطنة تذهب الفطنة.

● ما قيل في عدم الاكتاث بالمشطين والإشاعات:

١ - القافلة تسير والكلاب تنبح.

٢ - لا يضر السحاب نباح الكلاب.

٣ - لا تصدق كل ما تسمع ولا تصف كل ما ترى.

● ما قيل في التسرع بالإجابة قبل السماع السليم:

١ - أساء سمعاً فأساء إجابة.

● ما قيل في من ضرره أعظم من نفعه:

١ - يبني قصراً ويهدم مدينة.

● ما قيل في الحرص غير النافع:

١ - كالقابض على الماء.

● ما قيل أن ما يصدر من المرء إنما هو من جبلته:

١ - كل إماء بما فيه ينضح.

● ما قيل في التهويين من بعض الأمور:

١ - ريح صيف وطارق طيف.

● ما قيل في من يدل الناس للخير وينسى نفسه:

١ - طبيب يداوي الناس وهو عليل.

● ما قيل في أن الفاقد للشيء لا يعطي كالواجد:

١ - فاقد الشيء لا يعطيه.

● ما قيل في ذم من لا يرجى خيره ولا مروءته:

١ - لا حر بوادي عوف.

● ما قيل في ذم الشخص الذي لا ينفع:

١ - لا في العير ولا في النغير.

● ما قيل في ذم المستقوي عند أصحابه:

١ - كل كلب ببابه نباح.

● ما قيل في أن الشماتة تكون لؤماً في بعض الأحوال:

١ - الشماتة بالمنكوب لؤم.

● ما قيل في وصف قلة حيلة اليد:

١ - من قلة الخيل شدتنا على الكلاب سروجاً.

● ما قيل في من ذهب للحاجة فلم ينالها:

١ - رجع بخفي حنين.

● ما قيل في من نشأ على شيء يصعب الانفكاك عنه:

١ - من شب على شيء شاب عليه.

٢ - التعلم في الصغر كالنقش على الحجر ، والتعلم في الكبر كالنقش على الماء<sup>(١)</sup>.

(١) قال شيخنا: العبارة الثانية من المثل عبارة خاطئة لأن التعلم في الكبير وإن كان أضعف لكن قد يكون أقوى.

● ما قيل في عدم الاستهانة بالقديم:

١ - من ليس له قديم ليس له جديد.

● ما قيل في سوء البناء:

١ - نعم الجدود ولكن بئس ما خلفوا.

● ما قيل فيمن يتوقع منه الكثير فينتتج القليل:

١ - تمغض الجبل فولد فأرًا.

● ما قيل في من ليس عنده شيء:

١ - ما له ثاغية ولا راغية.

● ما قيل في ذم اجتماع الشر في شخص:

١ - بدن فاجر وقلب كافر.

● ما قيل في الغضب:

١ - الغضب أوله جنون وأخره ندم.

٢ - الغضب صدأ العقل.

٣ - احضر الناس جواباً من لم يغضب.

٤ - من أطاع غضبه ضاع أدبه.

٥ - من ملك غضبه احترس من عدوه.

٦ - من ظهر غضبه قل كيده.

٧ - احذر أخاك إذا غضب.



▣ ما قيل في ذم البخل:

- ١ - أذل البخل أعناق الرجال.
- ٢ - سائل البخيل محروم وماليه مكتوم.
- ٣ - البخيل غناه فقر ومبغضه قفر.
- ٤ - لا مرؤة لبخيل.
- ٥ - أغنى الأغنياء من لم يكن للبخل أسيراً.

▣ ما قيل في ذم الحسد:

- ١ - الحسود فقير وعند الناس حقير.
- ٢ - الحسد والكذب والنفاق أثافي الذل.
- ٣ - الحسود لا يسود.
- ٤ - اقل الناس سروراً الحسود.
- ٥ - الحسد ثقل لا يضمه حامله.
- ٦ - الحاسد يرى زوال نعمتك نعمة عليه.
- ٧ - يكفيك من الحاسد أنه يقتم عند سرورك.
- ٨ - لا يرضي عنك الحسود حتى تموت.
- ٩ - حاسد النعمة لا يرضي إلا زوالها.

▣ ما قيل في إنكار اليد المحسنة:

- ١ - هذا يصيده وهذا يأكل الصيد.

٢ - يأكلون تمري وأرمي بالنوى.

٣ - أكلوا خيري وعصوا أمري.

● ما قيل في الشكوى:

١ - لمن تشكو إذا كان خصمك القاضي.

● ما قيل في المكر:

١ - المكر حيلة من لا حيلة له.

● ما قيل في ذم الخذلان:

١ - الخاذل أخو القاتل.

● ما قيل في عتاب النفس التي لم تأخذ الحيطة والحذر:

١ - شفيت نفسي ولكن جدعت أنفي.

● ما قيل في الخصام:

١ - إذا تخاصم اللصان ظهرت السرقة.

● ما قيل في الغباء والحمق:

١ - الحمق داء لا دواء له.

٢ - نام ساعة الرحيل.

٣ - كطالب الصيد في عرين الأسد.

٤ - يناطح بقرني طين.

٥ - استنونق الجمل.

● ما قيل في المتناقضات أو عدم الموافقة:

١ - لا يجمع سيفان في غمد.

٢ - لا يجتمع الذئب والحمل.

● ما قيل في اختلاط الأمور واضطرابها<sup>(١)</sup>:

١ - تركتهم في حيص بيص.

٢ - اختلط حابلهم بنابلهم.

● ما قيل في عدم المبالاة والاهتمام بالأمور:

١ - كل حبله على قاربه.

● ما قيل في العصيان:

١ - تفرقوا أيدي سباء.

٢ - شق عصا الطاعة.

● ما قيل في عاقبة موقد الفتنة:

١ - من أوقد نار الفتنة احترق بها.

٢ - النار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله.

● ما قيل في ذم الاعتذار بالفقر:

١ - رب فقير قاد أمة.

---

(١) قال شيخنا: أو يقال فيمن أربك خصمك.

● ما قيل في السعي وبذل السبب:

١ - علينا أن نسعى وليس علينا أن ندرك.

● ما قيل في من يسيء للناجحين بسوء تدبيرة:

١ - الحمار يمحى خطوات الحصان.

● ما قيل في أن حسن العمل في عدم إظهاره للناس:

١ - إذا أردت أن تكون عظيماً فأعمل بصمت.

٢ - انسوا أعمالكم الحسنة وتدكروا أخطاءكم.

● ما قيل في البشاشة:

١ - البشاشة كنز من ذهب.

● ما قيل في ذم جمال المظهر مع سوء المخبر:

١ - الجمال بلا فضيلة كالزهرة بلا رائحة.

● ما قيل في الشناء على العمل والمثابرة:

١ - العمل ملح الحياة.

\*\*\*    \*\*\*    \*\*\*

## فصل في الأمثال العامية

● ما قيل في من سبق إلى شيء فهو أحق به من غيره:

١ - من سبق لبقة.

● ما قيل في الاستفادة من التجارب:

١ - الثالثة ثابتة.

٢ - كثرة التكرار يعلم الشطار.

● ما قيل في أن الأمر الخفي سيظهر ولو بعد حين:

١ - يا خبر اليوم بفلوس بكراه بيلاش.

● ما قيل في عدم المبالاة فيما سيفعله المخاصم:

١ - أعلى ما في خيلك أركبه.

● ما قيل في اقتنام الفرص قبل فواتها:

١ - إن فات الفوت ما ينفع الصوت.

● ما قيل في الاعتذار عن المساعدة في الأمور التي لا تحتاج إلى ذلك:

١ - عقلك براسك تعرف خلاصك.

● ما قيل في الثناء على المصاهرة:

١ - كن نسبياً<sup>(١)</sup> ولا تكون ابن عم.

● ما قيل في أن نقصان المحبة بنقصان اللقية:

١ - بعيد عن العين بعيد عن القلب.

● ما قيل في التخفيف على الإنسان المميز إذا أخطأ:

١ - ما يطيح إلا الشاطر.

● ما قيل في عدم طلب ما هو فوق الطاقة:

١ - مد رجلك على قدر لحافك.

● ما قيل في المبادرة إلى الأشياء قبل فوات الأوان:

١ - أضرب الحديد وهو حامي.

● ما قيل في عتاب من ينسى أصحابه إذا انشغل عنهم بشيء:

١ - من شاف أحبابه نسى أصحابه.

● ما قيل في أن الأرزاق تختلف من شخص للأخر:

١ - الناس حظوظ.

● ما قيل في وصف الرجل القوي:

١ - هذا إيهده والصريح.

---

(١) أي: صهراً.

● ما قيل في تخفيف مصاب ما فات:

١ - الجايات أكثر من الرياحات.

● ما قيل في الاستفادة من ذوي التجارب:

١ - اسأل مهرب ولا تسأل طبيب<sup>(١)</sup>.

● ما قيل أن النقص من شيم ابن آدم:

١ - الحلو ما يكمل.

● ما قيل في مراعاة الأصدقاء الخدومين وعدم الإكثار عليهم:

١ - إن كان صاحبك عسل لا تلحسه كله.

● ما قيل في فضل الاجتماع على الطعام وغيره:

١ - كل مشروك مبروك.

● ما قيل في عتاب من ظننت به الخير وظهر لك خلافه:

١ - جبناك عون صرت علينا فرعون.

● ما قيل في التحدي والمنافسة:

١ - هذا الميدان يا حميدان.

● ما قيل في ذم من لا يحسن العمل:

١ - إلي ما يعرف الصقر يشويه.

---

(١) قال شيخنا: العبارة خطأ وهي دارجة.

● ما قيل في عدم التفاخر على الناس:

١ - كلنا عيال قرية والكل يعرف خيه<sup>(١)</sup>.

● ما قيل في الإكثار من مجالسة فئة من الناس تجعلك تشابههم:

١ - منعاشر القوم أربعين يوما صار منهم.

● ما قيل في من يطيل الغياب عن الناس يأتي بالأخبار وال حاجات السارة:

١ - من طول الغيبات جاب الغنائم.

● ما قيل في عدم النوم بعد وجبة العشاء مباشرة:

١ - تعشى وتمشى.

● ما قيل في ذم من لا يحافظ على مال غيره:

١ - حلال عمك ما يهمك.

● ما قيل في الرجل الذي لا يرضي بحال من الأحوال:

١ - هذا ما يعجبه العجب ولا الصيام في رجب<sup>(٢)</sup>.

● ما قيل في الاعتذار من الشخص الذي يعامل على خلاف قدره:

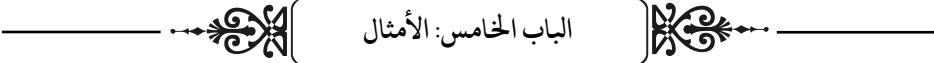
١ - إلي ما يعرفك ما يشمنك.

● ما قيل في ذم إنكار الجميل وعدم رد المعروف:

١- تأكلون من خيري وتنتخبون غيري.

(١) خيه: أي أخوه أو صاحبه.

(٢) قال شيخنا: ليس لشهر رجب ميزة في الصيام وتعمد صيامه بدعة.



● ما قيل أن من يعش الناس يأتي يوم فيغشه الناس:

١ - طباخ السم يذوقه.

● ما قيل في الحث على القضاء على المشكلة من أولها وقبل أن تكبر:

١ - باب يجيئ منه ريح سده واستريح.

● ما قيل في أعطاء الشغل لصاحبه ولو أخذ زيادة من المال:

١ - أعط الخبز لخبازه ولو أكل نصفه.

● ما قيل في أن الموجود خير من المرجو:

١ - عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة.

● ما قيل في ذم الطمع والجشع:

١ - أخرج الطمع من قلبك تحل القيد من رجلك.

● ما قيل في الممنوع:

١ - كل ممنوع مرغوب.

● ما قيل في ذم الإكثار من الشيء:

١ - الشيء إن زاد عن حده انقلب ضده.

● ما قيل في الإصرار وقوة العزمية:

١ - كثر الدق يفك اللحام.

● ما قيل في من تعود على شيء صعب عليه تركه:

١ - أبو طبيع ما يخلني طبعه.

٢ - الطبع يغلب التطبع.

٣ - كل إنسان على ما تعود.

● ما قيل في عدم الاستهانة بالقديم:

١ - إلى ما له أول ما له تالي.

٢ - عتیج الصوف ولا جدید البریسم<sup>(١)</sup>.

● ما قيل في ذم ما وجد بغير إعطاء:

١ - لو كان فيها خير ما كان رماها الطير.

● ما قيل في ذم من يسرق ما يحرسه:

١ - حاميها حراميها.

● ما قيل في وصف الماكر والمخادع من الناس:

١ - يقتل القتيل ويمشي بجنازته.

● ما قيل في الحث على مصاحبة الولد في الكبر:

١ - إن كبر ولدك خاوه.

● ما قيل في من لا يحفظ ماله من العابثين يُسرق:

١ - المال السايب يعلم السرقة.

● ما قيل في ذم من يصرف ماله في غير موضعه:

١ - إلى عنده مال ومحيره يشتري حمام ويطيره.

(١) معنى المثل: قديم الصوف أفضل من جديد الحرير.

● ما قيل في الحث على النوم مبكراً:

١ - نام بكير وأصحه بكير وشوف الصحة كيف بتسيير .

● ما قيل أن البنت تشبه أمها:

١ - تبي تعرف عن البنت اسئل عن أمها .

● ما قيل في ذم من لا يعرف حل الأمور:

١ - هذا ما يعرف كوعه من بويعه .

● ما قيل أن العناية بالبواطن قبل المظاهر:

١ - المخبر قبل المظاهر .

● ما قيل في أن القليل الباقي خيرٌ من لا شيء:

١ - العوض ولا القطيعة .

● ما قيل في الحذر من ظلم الناس:

١ - بات مظلوم ولا تبات ظالم .

● ما قيل في من يريد الخير فحصل له ضده:

١ - بغي يكحلها عمامها .

● ما قيل في أن الخطأ يهون مع الجماعة ويصبح فرضاً:

١ - حشر مع الناس عيد .

● ما قيل أن من ناله نصف الشيء فقد ربح:

١ - راعي النصيحة<sup>(١)</sup> سالم.

● ما قيل في من فاته أمر قد سبقه الناس إليه:

١ - طارت الطيور بأرزاها.

● ما قيل في الصبر على الأمر الشديد أهون من أن يأتي أشد منه:

١ - أمسك مجنونك لا يجيئ أجن منه.

● ما قيل في أن المرأة تتطبع بطبع زوجها:

١ - الخيل من خيالها والمره على رجالها.

\*\*\*    \*\*\*    \*\*\*

(١) أي: من حصل نصف الشيء خير له من فقدان كل الشيء.



## الخاتمة

وفي الختام أسؤال الله تبارك وتعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن ينفعنا بما قرأنا وسمعنا وأن يزيدنا علماً وعملاً وتقوى وأن يوفقنا إلى كل ما يحبه ويرضاه من الأقوال والأعمال أنه على ذلك قدير ، وهو نعم المولى ونعم النصير .  
وأرجو من أخوانى القراء الأعزاء ، إذا وجدوا خطأ أو زلة أو معلومة مغلوطة في الكتاب أن يصلحوا ذلك الخطأ ، وينبهونى عليه إذا أمكن بمراسلي على البريد الإلكتروني (fal7-q8@hotmail.com).

قال الشاعر :

إن تجد عيًّا فسد الخلا جل من لا فيه عيُّبٌ وعلا

وقال الشاعر :

سامح أخاك إذا خلط منه الإصابة بالغلط

من ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى  
يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً

تم بحمد الله الانتهاء من هذه الورقات

في يوم الاثنين

٢٨ / ١٤٢٩ هـ

الموافق ٢٧ / ١٠ / ٢٠٠٨ م



## المراجع والمصادر

- ١ - المصحف الشريف.
- ٢ - صحيح البخاري (المحمد بن إسماعيل البخاري) (ط/ الأولى لمكتبة الثقافة الدينية ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).
- ٣ - تاريخ الخلفاء (السيوطى) ط/ دار المعرفة بيروت ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- ٤ - التقويم السنوى (لungeiri) من أعوام ٢٠٠٤م/٢٠٠٥م/٢٠٠٦م.
- ٥ - كتاب العلم ولذته (لخالد آل محفوظ) ط/ دورة العالمة محمد بن صالح العثيمين ١٤٢٧هـ.
- ٦ - مجلة المعلم (تصدر من جمعية المعلمين الكويتية) من أعوام ٢٠٠٥م/٢٠٠٦م/٢٠٠٧م.
- ٧ - نونية القحطاني (لعبد الله الأندلسى القحطانى) (ط/ دار الآثار للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ٢٠٠٢م).
- ٨ - ديوان الشافعى (للإمام محمد بن إدريس الشافعى) (ط/ الأولى لدار ومكتبة الهلال بيروت ٢٠٠٣م).
- ٩ - جدارية الأدب العربى (لأنوار السعد) (ط/ الأولى إصدارات دايموند ٢٠٠٤م).

- ١٠ - الطريقة المثلى في تحصيل العلم ومدارسته وتبليغه (لسعود بردى) (ط/ الأولى لدار إيلاف للنشر والتوزيع ١٤٢٥ هـ / م ٢٠٠٤).
- ١١ - مفردات ألفاظ القرآن (للراغب الأصفهاني) (ط/ الثانية لدار القلم دمشق ١٤٩٧ هـ / م ١٩٩٧).
- ١٢ - سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الحكماء (للإمام محمد الصنعاني) توزيع رئاسة البحوث العلمية والإفتاء الرياض.
- ١٣ - الطب النبوى (لأبن القيم الجوزي) ط/ دار العنان للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ١٤٢١ هـ / م ٢٠٠١.
- ١٤ - كتاب أخبار الظراف والمتماجنين (لأبن الجوزي) ط/ دار الفكر اللبناني ١٩٩٠ م.
- ١٥ - السيرة النبوية (لأبن هشام) ط/ دار الحديث القاهرة ١٤٢٧ هـ / م ٢٠٠٦.
- ١٦ - حكايات من أمثال العرب (لمحمد الجاويش) ط/ المؤسسة العربية الحديثة القاهرة.
- ١٧ - ديوان علي بن أبي طالب رضي الله عنه ط/ دار الكتاب العربي ١٤٢٤ هـ / م ٢٠٠٤.
- ١٨ - فتاوى علماء البلد الحرام (لخالد الجريسي) (ط/ الأولى ١٤٢٠ هـ / م ١٩٩٩).
- ١٩ - أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفية الناجية المنصورة (لشيخ الحافظ الحكمي) ط/ المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات الرياض.
- ٢٠ - قبسات من القرآن المجيد في ١٠٠٠ سؤال وجواب (لقاسم عاشور) (ط/ الرابعة) لدار طويق للنشر والتوزيع ١٤٢٣ هـ / م ٢٠٠٢.

- ٢١ - الأذكياء (لأبن الجوزي) (ط / الثانية) لمؤسسة الكتب العلمية ١٤١٩هـ / م ١٩٩٨.
- ٢٢ - الألغاز الفقهية (لمحمد العربي) (ط / الأولى) لمكتبة المعارف للنشر والتوزيع ١٤٢١هـ / م ٢٠٠٠.
- ٢٣ - أحلى الحكايات من ثمرات الأوراق (لأبن حجة الحموي) ط / دار ابن حزم / والأجيال للترجمة والنشر ١٤٢٢هـ / م ٢٠٠٢.
- ٢٤ - الارتفاع بالكتابة (لمحمد الحمد) (ط / الأولى) لدار ابن خزيمة ١٤٢٧هـ / م ٢٠٠٦.
- ٢٥ - عجائب وطرائف عبر التاريخ (لحسن رمضان) ط / الدار الذهبية القاهرة.
- ٢٦ - موسوعة روائع الأدب العربي (الأدب والعلم) (لمحمد عبد الرحيم) ط / دار الراتب الجامعية.
- ٢٧ - مجمع الحكم والأمثال والأقوال الخالدة، إعداد: أمجد عيد (ط / الأولى) الأهلية للنشر والتوزيع الأردن ٢٠٠٢.
- ٢٨ - المنتقى من فرائد الفوائد للشيخ ابن عثيمين ط / دار الوطن ١٤٢٤هـ .
- ٢٩ - جامع العلوم والحكم لأبن رجب الحنبلي (ط / السابعة) مؤسسة الرسالة ١٤٢٣هـ / م ٢٠٠٢.
- ٣٠ - لكل مقام مقال (حكم وأمثال) لمحمد الضناوي (ط / الأولى) دار المعرفة ١٤١٨هـ / م ٢٠٠٧.
- ٣١ - موسوعة الأديان (الميسرة) (ط / الرابعة) ١٤٢٨هـ / م ٢٠٠٧ دار النفائس بيروت.

- ٣٢ - فرائد وشواهد من محنـة الإمام أـحمد جـمع وـترتيب إبراهـيم العـامـدي (طـ/ـالثـانـيـةـ) ١٤٢١ـهـ دـار القـاسـمـ لـلـنـشـرـ .
- ٣٣ - الأعلام لـخـيرـ الدـينـ الزـركـليـ (طـ/ـالـسـابـعـةـ عـشـرـةـ) ٢٠٠٧ـ دـارـ الـعـلـمـ لـلـمـلـاـيـنـ .
- ٣٤ - معـجمـ الصـحـاحـ لـإـسـمـاعـيلـ بـنـ حـمـادـ الجوـهـريـ طـ/ـالـثـالـثـةـ ١٤٢٩ـهـ ٢٠٠٨ـ مـ دـارـ الـمـعـرـفـةـ .
- ٣٥ - المعـجمـ الـكـبـيرـ لـطـبـرـانـيـ (طـ/ـالـثـانـيـةـ) ١٤٢٢ـهـ ٢٠٠٢ـ مـ دـارـ الـمـؤـيدـ وـدارـ إـحـيـاءـ التـرـاثـ الـعـرـبـيـ .
- ٣٦ - معـجمـ الـبـلـدانـ لـياـقوـتـ الـحـموـيـ (طـ/ـالـثـامـنـةـ) ٢٠١٠ـ مـ دـارـ صـادـرـ .
- ٣٧ - مشـاهـيرـ فـيـ مـيزـانـ الـعـلـمـاءـ لـسـليمـانـ الـخـراـشـيـ (طـ/ـالـأـولـىـ) ١٤٣٠ـهـ ٢٠٠٩ـ مـ دـارـ الـصـمـيعـيـ .
- ٣٨ - لـسانـ الـعـربـ لـابـنـ مـنـظـورـ (طـ/ـالـسـادـسـةـ) ٢٠٠٨ـ مـ دـارـ صـادـرـ .
- ٣٩ - إـتحـافـ الـجـمـاعـةـ بـماـ جـاءـ فـيـ الـفـتـنـ وـالـمـلـاحـمـ وـأـشـرـاطـ السـاعـةـ لـلـشـيخـ حـمـودـ التـوـيـجـيـ (طـ/ـالـثـانـيـةـ) ١٤١٤ـهـ دـارـ الـصـمـيعـيـ .
- ٤٠ - مـسـنـدـ الـإـمـامـ أـحمدـ (طـ/ـالـثـانـيـةـ) ١٤٢٩ـهـ ٢٠٠٨ـ مـ مؤـسـسـةـ الرـسـالـةـ .
- ٤١ - صـحـيـحـ مـسـلـمـ (لـمـسـلـمـ بـنـ الـحجـاجـ الـنيـساـبـوريـ) طـ/ـمـكـتـبـةـ الرـشـدـ ١٤٢٧ـهـ ٢٠٠٦ـ مـ .
- ٤٢ - مـعـارـجـ الـقـبـولـ لـلـحـافـظـ الـحـكـميـ طـ/ـالـأـولـىـ ١٤٢٦ـهـ ٢٠٠٥ـ مـ ، لـجـمـعـيـةـ إـحـيـاءـ التـرـاثـ الـإـسـلـامـيـ (صفـ وـإـخـرـاجـ مـؤـسـسـةـ الـرـيـانـ) .
- ٤٣ - التـنبـيـهـاتـ الـلـطـيفـةـ عـلـىـ ماـ اـحتـوتـ عـلـيـهـ الـعـقـيـدةـ الـوـاسـطـيـةـ ، لـلـعـلـامـةـ السـعـديـ (طـ/ـالـأـولـىـ) ١٢٤٢ـهـ لـدـارـ اـبـنـ الـجـوزـيـ .

- ٤٤ - كتيب رسائل الجوال (رسائل شعرية) لإبراهيم بن محمد الحجي (ط\ا الأولى (الأفكار الإبداعية) ١٤٢٤هـ).
- ٤٥ - كتيب رسائل الجوال (رسائل الحكماء) لإبراهيم بن محمد الحجي (ط\ا الأولى (الأفكار الإبداعية) ١٤٢٤هـ).
- ٤٦ - ومراجع ومصادر أخرى مرئية وسمعية متعددة.

\*\*\*     \*\*\*     \*\*\*



# الفهرس

تقديم الشيخ عبد المحسن بن يوسف الضيدان .....	٥
مقدمة الكتاب .....	٧
الباب الأول: الفوائد .....	١٣
استراحة الباب.....	٣٦
الباب الثاني: القصص.....	٣٧
استراحة الباب.....	٥٧
الباب الثالث: الأشعار.....	٥٩
فصل في الأشعار العامية.....	١٢٨
استراحة الباب.....	١٣١
الباب الرابع: الدرر والحكم .....	١٣٣
استراحة الباب.....	١٥٩
الباب الخامس: الأمثال.....	١٦١
الخاتمة .....	١٩٧
المراجع والمصادر .....	١٩٩
الفهرس .....	٢٠٥